المنابع
١
من حديث
المجالس الادبية والمنتديات الثقافية
في بغداد
تصدير العلامة
الدكتور حسين علي محفوظ
تأليف الدكتور
سلمان عبد الجليل القيسي
سلسلة كتب السيرة والتراث

من حديث المجالس الأدبية
والمنتديات الثقافية
في بغداد

منابع

من حديث المجالس الأدبية والمنتديات الثقافية في بغداد

تاليف

الدكتور سلمان عبد الجليل القيسي

الطبعة الأولى- بغداد- ٢٠٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

((قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون))

((صدق الله العظيم))

الاهـــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(إنما يخشى الله من عباده العلماءُ)

الى الأدباء والعلماء والمفكرين الذين رحلوا عنا بعد ان غرسوا النبتة الطيبة في قلوب روادهم فأينعت وازدهرت.

الى ارواح الرواد من الرعيل الاول، الذين وطدوا أركان مجالسنا، وانتقلوا قريري العين ، بعد ان علمونا كيف نستمع وكيف نناقش وكيف نكتب ...

الى ارواح الذين لازالت آثارهم الادبية والفكرية تمثل معيناً لاينضب، ليروي ظمأ طالبي العلم والمعرفة.

الى كل أديبٍ وعالم وشاعر رحل عنا ونحن بأمس الحاجة اليه.

الى الذين نستذكرهم سنوياً في مجالسنا ونترحم عليهم لما قدموه من نفحات ثقافية ادبية لاتنسى ابد الدهر.

لهؤلاء جميعاً اهدي كتابي المتواضع.

الدكتور

سلمان عبد الجليل القيسي

تصديــــر
بقلم
العلامة الدكتور حسين علي محفوظ

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الكريم الطبيب البارع، الدكتور سلمان القيسي، من (اخوان الصفاء وخلان الوفاء) وهو من وجوه (الأحاسن) والأحاسن هم أصدقاء حسين علي ومحفوظ وتلاميذه.

وهم في العراق بمنزلة (الأمناء) جماعة المرحوم أمين الخولي في مصر. في سلمان القيسي من اللطف والخلق والتواضع والدعة ما يميز سيرته الكريمة المحببة، وهو من عناوين المودة والاخاء، والصداقة والمحبة في هذه الايام، وهو ايضاً من رجال المجالس، يعتز بها وتعتز به وقد وفى لها في كتابه.

اهتم سلمان القيسي بتتبع مجالس بغداد في اخريات القرن الماضي، وهي مجالس حضرها واشترك فيها، واستمع لمحاضراتها، وقد وصفها بما يفيد بالتعريف بها. وفي المجالس ما يحتاج الى مزيد من التعريف.

وكتاب مجالس بغداد جهد كبير فريد أطريه واثني عليه. وقد اولاني، واولى المجالس واصحابها واركانها وروادها وحاضريها ومحاضريها من الجميل واللطف مالا أفي بشكره.

وعمدة المجالس البغدادية المشتهرة، في اخريات القرن الماضي ثمانية، وقد كانت عشرات من قبل.

وبغداد هي(ام المدارس والمجالس) كما قلت و(المدارس مجالس) كما قالوا وقلت ايضا.

كانت المجالس تزين البيوت والمنازل، في الليالي والاماسي وفي الجمعات.كانت مجامع تجمع الافاضل والاماثل وتضطم على العلماء والادباء والشعراء والظرفاء. يرتادها الاعالي والاخاير، وينتجعها السراة والاكابر ويلتقي فيها الكبراء والاعزة، يؤلف بينهم الادب وتشدهم الثقافة، ويربطهم الفكر، على اختلاف الاديان والمذاهب والمشارب والمعتقدات.

كانت المجالس من مرايا الوحدة الوطنية التي دعوت اليها(ولقد بححت من النداء) وما زلت أكرر ان الوحدة الوطنية غاية كبرى، سارعوا جميعاً اليها، واعملوا جميعاً لها وتعاونوا جميعاً عليها وحافظوا جميعاً عليها.

واذا اختلف الناس- والاختلاف طبيعي فأن المجالس كانت من اسباب التعارف والتآلف،ومن مظاهر الوفاق والاتفاق.

كان اصحاب المجالس واركانها وروادها ومرتادوها من امثلة التحاب والتواد والاخوة والصداقة.

تعرفت الى الدكتور سلمان القيسي في مجالس بغداد، وهي معرفة ابتدأت بمجلس الخاقاني، مجلس الكاظمية الثقافي في بيت الخاقاني، في الكاظمية.

والحق ان مجلس الخاقاني كان مجلس الكاظمية الوحيد في تلك الايام، وكان مجمع المجالس، تلتقي فيه.

كان نادي بغداد ودار ندوتها، ومواسمه ومحاضراته وأيامه ولياليه، هي عيون مواسم بغداد، وعيون مواسم العراق.

حييت مجلس الخاقاني بقصيدة مشجرة، تحمل حروف اوائل ابياتها اسم (مجلس الخاقاني).

وحييت مجلس (الشعر باف) باسمه، بقصيدة شجرتها ايضاً تحمل حروف اوائل ابياتها (اسم مجلس الشعر باف).

وقد رثيت مجلس الخاقاني برباعيات تسيل حزناً وبثاً(أيام نواك لاتسل كيف مضت..).

أدعو للمؤلف الكريم بالصحة والعافية والتوفيق والنجاح والتسديد والتأييد وسلامة له وسلام عليه، مع التحيات والاماني.

حسين علي محفوظ

٢٠٠٨/١٢/٢١

اهمية التوثيق التاريخي للمجالس البغدادية

بقلم :المؤرخ الدكتور حميد مجيد هدو

التوثيق التاريخي لمسيرة الأحداث بكل أشكالها والوانهـا تعـد مـن الاعمال الجليلة التي يسعى اليها طلاب المعرفة، واصحاب الثقافة، ورجـال العلم، ورواد البحث التاريخي والاجتماعي. فالتوثيق التاريخي الذي يعتمـد الحقيقة في كشف الحدث، والمصداقية في رواية الخبر هو الذي يعّول عليه في مستقبل الايام فيكون خبراً صحيحاً موثقاً فيما بعد، وهو الـذي يـصح النقل عنه والاعتماد عليه ويكون مصدراً من مصادر الخبر الثبت الـصحيح والرواية الصادقة.

وبعد هذه المقدمة اردت ان اقول كلمة متواضـعة تمخـضت عنهـا قراءتي السريعة لبعض فصول الجهد الذي بذله صـديقنا الـوفي الـدكتور سلمان القيسي في جمع اخبار المجالس البغدادية الثقافية وطرحهـا امـام القراء وعشاق الادب ورواد المجالس بالشكل الذي ارتأه الباحـث الفاضـل وبالاسلوب السهل الذي يفهمه العامة ويأنس به الخاصة فأنني اعـد ذلـك عملاً كبيراً بالنسبة لرجل هاو للأدب محب لأهل العلم يسعى دائماً للخيـر، يصطحب معه ثلة من المثقفين الى تلك المجالس ويكفـل وصـولهم فـي ساعات متأخرة من الليل الى بيوتهم هاشاً باشاً من دون منة او تضجر.

تحدث المؤلف- ولو بصورة سريعة-عن مجالس بغداد الثقافية المعاصرة والتي كان يحضر بعضها مستمعاً او محاضراً في مسائل معرفية متنوعة،ينقل لنا اخبار تلك المجالس وما كان يدور في أروقتها من اخبار ومماحكات في بعض الاحيان،تكاد تنسى وتذهب ادراج الرياح لو لا توثيقها او نشرها ليفيد منها من كان حاضرا ويقف عليها من لم يحضر تلك المجالس الثقافية.

قرات بعض فصول الكتاب فوجدت ان الدكتور القيسي قد وصف لنا الشيء الكثير مما يحدث في تلك المجالس وذكر اسماء بعض الحضور والمحاضرين وبذلك يمكن ان يعد عمله هذا مسحاً ميدانياً توثيقياً، وعمله هذا يمكننا ان نضعه الى جانب من كتب وأرخ للمجالس امثال:ابراهيم الدروبي، يونس ابراهيم السامرائي،وحسين حاتم الكرخي وعباس بغدادي وغيرهم، واعتقد ان هذا الجهد سيكون في المستقبل مصدراً ومؤشراً نافعاً لكل من يروم الوقوف على الحركة الثقافية من خلال المجالس البغدادية المعاصرة.

فحيا اللّه جهود اخينا الدكتور سلمان القيسي ودام توفيقه لخدمة الادب والادباء واحياء تراث الامة انه سميع الدعاء.

كـلمــــة

بقلم
الاستاذ عدنان عبد النبي البلداوي

ان من ابرز معالم ديمومة الازدهار الثقافي، هو انتعــاش المجــالس والمنتديات الثقافية التي طاب غرسها في اول ولادة لها في ربــوع عكــاظ والمربد، حتى اصبحت اجواؤها منذ نشأتها مــشحونة بانفــاس العلمــاء، واعطافها هازجة بقرائح الشعراء، واركانهــا دافئــة بمنــاظرات الفقهــاء والبلغاء..ومن اول اشراقة لها افصحت تلك المجالس عن اصالتها واهميــة الدور الذي تؤديه لخدمة الفكر الانساني، قاطعة بذلك اشواطاً، اثنى عليهــا اهل العلم والمعرفة، فكان من تكريمهم لها منحهم اياها وســام(المجــالس مدارس) لأنها بحق جديرة بذلك الوسام، لما قدمته وتقدمه من معلومات في وقت محدود قد يكلف الرواد والحاضرين، البحث عنها في بطــون الكتــب ساعات، اضف الى ذلك ما تقدمه من تبادل الخبرات والتجارب مــن خــلال المناقشات والتعقيبات والاضافات.

ان بغداد الحضارة تشهد اليوم جمهرة من المجالس الثقافية العــامرة باهلها وروادها،ومما يضفي على اجوائها من بهجة وســرور، هــو ذلــك التنوع المعرفي والفكري، حتى كأنك في روض تتسابق فيه اكمام الازهــار

بالتفتح لتوصل اليك نكهتها، فهنـا مجلس متخصص ببغداد الماضي والحاضر..وهناك مجلس تتألق في اجوائه المحاضرات العلمية والادبية، واخر لتكريم نخبة من العلماء والادباء والاطباء والفنانين ..واخر لابراز الجوانب الفنية والتقنية..فأينما يولي المثقف وجهه صوب تلك الربوع المعرفية، يجد قطوفاً دانية، ومن الصفاء والنقاء كؤوساً مترعةً... تشرق بوجهه في كل امسية من اماسيها طلعة علمائها وادبائها وشعرائها ومؤرخيها وفنانيها.. ويمضي يرتشف من رحيق هذه الربوع الزاهرة ما يذكى فيَ جوانحه جذوة عشق الكلمة الطيبة المعبرة عن الحقيقة..

والاخ الباحث الدكتور سلمان القيسي في طليعة من ارتشف رحيق هذه الربوع، وهاهي تذكي جذوة حبه لها ليطلع علينا ببحثه القيم(من حديث المجالس الادبية والمنتديات الثقافية في بغداد) وفاء لروادها وديمومة لذكرياتها، فوثق في بحثه ما يحتاج اليه الباحث والدارس والمتابع لشؤون الحركة الثقافية في مسيرة السنين التي ذكرها وتابع نشاطاتها. انه جهد لاتستغني عنه المكتبة العربية، واستذكار دائم لكل رواد هذه المجالس العامرة، فشكراً لله عز وجل الذي يسّرلاخي العزيز الدكتور سلمان القيسي تاليف الكتاب، ومبلغ سروري ان تحقق مااقترحت عليه و(ذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء واللّه ذو الفضل العظيم).

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

((سبحانك لاعلم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم))

الحمد لله استتماماً لنعمته، وإياه أشكر استسلاما لعزته، حمداً وشكراً كثيراً،والصلاة والسلام على رسوله محمد المصطفى، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

ان الحقيقة الثابتة التي لايمكن لأحد نفيها، هي ان الانسان اجتماعي بالطبع، وقد هيأ عزوجل مستلزمات الطمأنينة النفسية لعباده المؤمنين الصالحين ليتحقق ذلك، فأنزل تعالى الوحي على رسوله الكريم يبلغه ايصالها وتعليمها إياهم، وفي مقدمة تلك المستلزمات هي صلاة الجماعة، حيث يلتقي المسلمون في بيوت الله متحابين، ومنها فريضة الحج،حيث التوجه صوب بيت الله من كل حدب وصوب من كل فج عميق لأداء اكبر شعارتجمعي.. وبفضل مضامين القرآن الكريم واحاديث سيد الرسل وما يحتاجه المسلمون من تفسير وايضاح وتفصيل، بدأت ولادة حلقات الدرس والوعظ في المساجد حيث يجتمع طلاب العلم.

وبمرور الزمن اخذت تتحقق تجمعات مباركة اخرى بفضل مقام اهل البيت الاطهارعند الله تعالى، حيث اللقاءات السنوية في المناسبات الخاصة

بهم عليهم السلام، وذلك بوفود المسلمين الى المدن المقدسة باعداد تقدر بالملايين.

وبفضل ما خلفه التراث العربي والاسلامي من معارف علمية وادبية تحتاج الى بحث ومناقشات بما يقتضيه الحال المعاصر، ولدت مجالس معاصرة،لتؤدي دورها المشرف في خدمة العلم والمعرفة، فها هي هذه المجالس المباركة تنتشر اليوم في بغداد وغيرها، يلتقي فيها نخبة من العلماء والادباء والشعراء والفنانون وعشاق الكلمة الصادقة، وقد اختار كل مجلس يوماً معيناً له يفتح فيه بابه الثقافي للرواد، حتى اصبحت منها مجالس اسبوعية، ومنها شهرية، واخرى سنوية. واخرى تختص بالمناسبات، وكلها مدارس دائمة العطاء.

تبدأ قصة تأليفي هذا السفر المتواضع مع صديقي واخي الباحث الاديب عدنان عبد النبي البلداوي الذي لازمني ولازمته منذ اكثر من عقد ونصف من الزمن، يوم سألني ذات مرة سؤالاً مفاجئاً بقوله: لماذا لاتوثق نشاطات المجالس هذه بكتاب ادبي يستفيد منه الرواد والباحثون في شؤون مجالس العلم والادب في التاريخ، ليطلعوا على ماهية المجالس المنتشرة في عاصمتنا الحبيبة ويكون في الوقت نفسه دليلا للاجيال القادمة من المثقفين ليقفوا على ما كانت عليه المجالس في زمن ابائهم.. وبعد تفكير غير طويل راقت لي الفكرة،ولكني وجدتها صعبة لاني افتقر الى معلومات عن اوليات المجالس، لاسيما ان بضاعتي عن المؤسسين والمحاضرين والرواد، والمحاضرات قليلة بحق كتاب ادبي لابد ان يرقى الى علو شأن هذه المجالس.

وقد شجعني اخي البلداوي بأن استعين باصحاب المجالس الأجلاء مؤكداً انهم اهل لرفد الباحث بكل ما يتعلق بشؤون مجالسهم ومهامهم الشخصية تجاهها.وسرعان ما تحقق هذا التوقع المبارك من الذوات الافاضل الذين زودوني برحابة صدر ما طلبته منهم،وبذلوا جهدا ووقتاً وبحثاً واستطلاعاً وعوناً لتوفير المعلومات والحقائق والوثائق والصور التي يسرت لي عملي الذي صاحبه ايضا دعم وتشجيع واشراف ومتابعة وصبر اخي الاديب البلداوي الذي يعجز قلمي عن عبارات الوفاء والشكر لما قدمه من معلومات في مقالات وهوامش تخص المجالس كانت قد نشرت هنا وهناك فجزاه اللّه خيراً(ورب اخٍ لك لم تلده امك)، ولأساتذتي الافاضل واخواني الادباء اقدم شكري وامتناني وثنائي لما قدموه لي من خدمة للأدب والفكر والثقافة، واخص منهم بالذكر شيخنا الجليل راعي الأدب والأدباء العلامة الدكتور حسين علي محفوظ لإبداء ارائه الجليلة الصائبة في كل صغيرة وكبيرة وتصحيح الكثير من الهفوات سائلاً العلي القدير ان يحفظه ويديم وجوده معيناً لاينضب لطالبي العلم والمعرفة امثالي انه سميع مجيب.

اما استاذي الكبير المؤرخ الدكتور حميد مجيد هدّو، فشكري يذوب وثنائي يتلاشى امام شخصه الكريم فقد اسندني وقوّم عنوان كتابي وهو يصحح هفواتي ويضيف ما غاب عن ذاكرتي المتواضعة، ساهراً الليالي لم ينل منه الجهد والتعب، فقد وفى وكفى وزاد وافاد فله الشكر والثناء واللّه سبحانه خيرمن يجزي عباده الصالحين .

قارئي العزيز،لا انكر انه قد فاتني ان اتكلم واذكر مجالسنا الادبية الثقافية الاخرى التي لم يشملها البحث، بسبب شحّة المعلومات،املا ان تكتمل المعلومات عنها لاذكرها في الطبعة القادمة من الكتاب ان شاء

اللّه،وثمة سبب آخر هو عدم معاصرتي لها، ففضلت حجبها، خوفاً من عدم اعطائها استحقاقها، مما جعلتني هذه المجالس خجلا من ان احفضها فــي قلبي لافي كتابي، ولي اليها كل التقدير والاحترام .

اسأل اللّه تعالى ان يهديني الى الصواب وان يقبــل عــذري القــراء الكرام، ولسان حالي يقول:

على المرء ان يسعى بمقدار جهده

ولــــيس عليــــه ان يكـــون الموفقـــا

الدكتور

سلمان عبد الجليل القيسي

٢٠٠٨ م

المجالس عبر الحقب التاريخية

تمهيـد

المجالس والمنتديات الثقافية ظاهرة حضارية، وأنموذج من الفعاليات العلمية والادبية التي نهضت بها الامة العربية منذ قديم الزمان، فقد حـدثنا التأريخ ان اسواقاً ثقافية كانت تعقد في اوقات معّينة من السنة يتوجه اليها طلاب الادب والشعر، فتضرب الخيام والقباب، ويـزدحم اليهـا الوافـدون العرب من البادية ومن أطراف الجزيرة العربية والحجاز، ذلك ما كان يحدث في سوق عكاظ قبل الاسلام، وفي المربد بالبصرة في الاسلام، حيث يلتقـي العلماء والأدباء.

وتطور الحال،حتى اصبحت المجالس مكاناً خصباً تثار فيها المناقشات والمناظرات الأدبية والعلمية والفكرية، وتطرح الافكار المعرفيـة ليخـرج الحضّار من علماء وادباء وقد تمتعوا بثمار تلك المجالس وتـزودوا منهـا بزاد فكري كبير.

وازدهرت هذه الفعّاليات ونشطت في عهد هارون الرشيد والمـأمون وما بعدهما.

ومع بداية القرن الهجري بدأت بغداد تنفض عنهـا غبـار الماضـي بفضل النهضة الفكرية التي قادها العلماء والادباء.

وها هي بغداد اليوم تزخر بالعديد من المجالس الثقافية والتي توقفت مؤخراً لاسباب امنية اذكر منها على سبيل المثال لا الحـصر، مجلـس ال الشعر باف في الكرادة الشرقية الذي يديره المرحوم الحاج علـي صـائب

الشعر باف، مجلس الدكتورعبد الرزاق محي الدين ويـديره الاستـاذ اوس والدكتور علي ابنا المرحوم الدكتور عبد الـرزاق محـي الـدين، مجلـس الخاقاني الذي سمي فيما بعد بمجلس الكاظمية الثقافي ويديره الاستاذ محمد الخاقاني، مجلس الحاج جاسم الربيعي ويـديره وأولاده البـررة، مجلـس الدكتور عادل المخزومي، مجلس شرقية الراوي، مجلـس الحـاج حمـدي الاعظمي، يديره الدكتور رشيد العبيدي، منتدى الامام ابي حنيفـة،منتـدى امانة بغداد في الكاظمية، يديره الاستاذ عادل العرداوي، ملتقى الرواد. بيت الحكمة،منتدى جمعية مكافحة التدرن، كان يديره المرحوم الـدكتور اديـب الفكيكي، مكتبة الجوادين في الصحن الكاظمي الشريف، يديره السيد جـواد الحسيني الشهرستاني واليوم يديره نجله ايـاد. منتـدى الجـوادين فـي الكاظمية، ولكاتب السطور كل الفخر والاعتزاز بادارتـه، والمنتـدى تـابع لمؤسسة التبيان الثقافية وأمينها العام الحاج عبد الودود السعدي.

قاعة الاورفه لي في المنصور تديرها وداد الأورفـه لـي. وهنـاك مجالس ومنتديات خاصة قد توقفت هي الاخرى لسبب او لآخر، اذكر منهـا مجلس الشيخ جلال الحنفي، مجلس الدكتور عبد المجيد القصاب، مجلـس العلامة حسين علي محفوظ، مجلس الدكتورمصطفى جواد، مجلس الدكتور حسين أمين. مجلس الاستاذ عبد الرزاق الهلالي. العلامة الشيخ محمد رضا الشبيبي ومجلس الشاعر خالد عبد العزيز الشواف يوم الجمعة وهو امتداد لمجلس ابيه في الاعظمية.

ومجلس الاستاذ محمد جواد الغبان، الدكتور خالد العـزي، الـدكتور علي كاشف الغطاء. الدكتور علي الصافي ، الاب انستانس ماري الكرملي، محمود صبحي الدفتري، محمد بهجت الاثري، آل كبة، آل ابو التمن،محمود

شكري الآلوسي، طه الراوي، الخليلي،العمري، بطي، مكي الـسيد جاسم، علي الحيدري، رفعت الصفار وآخرون.

كانت هذه المجالس بالنسبة لنا، نبض الحياة، ننتقل من واحدة الى اخرى كأنتقال الفراشة بين الزهور، طوال اماسي الاسبوع، مساء الخميس كان مخصصاً لمجلس آل الشعر باف والجمعة لمنتدى ابي حنيفة والسبت لمكتبة الحاج حمدي الاعظمي والاحد لمجلس المخزومي والاثنين لمجلس آل خاقاني والثلاثاء لمجلس محي الدين ومجلس الربيعي ومنتدى بغداد وهكذا كنا نتسابق ونتواعد مع اطيب الاحبة لحضور المجالس، وكانت معظم الندوات فردية لاحد المتضلعين، فالموضوعات الفردية التي تغوص فيها المنتديات عامة في جميع العلوم والاداب من تاريخ وشعر وادب وشريعة اسلامية وفلسفة واقتصاد وتجارة وقوانين وطب وتراث ومدن وانساب ونقد ادبي واعلام وسياسة وعلوم اخرى.

وكثيراً ما تدور المحاضرات في محاور متفرقة اخرى..

فالأخوانيات تأخذ جانباً منها وكذلك الجانب الانساني، أوالأحداث المتعلقة بأعضاء الندوة، أو الأحداث القومية والوطنية والثقافية العامة، او المناسبات والفعاليات الاجتماعية، أو استضافة شخصيات علمية ووطنية وادبية، وبالأضافة الى المحاضرات الفردية تعقد احتفاليات جماعية في مناسبات خاصّة، تشمل أمسيات شعرية مشتركة أواحتفالات استذكارية دينية أو تأبينية مشتركة، أو تكريم قادة مسلمين ومفكرين وادباء. وكنا بذلك نغذي ارواحنا ونشحذ افكارنا وننمي عقولنا وتصفو قلوبنا وتتواصل صداقتنا وتتعاهد اخوتنا ونتعارف مع بعضنا فتنبسط أساريرنا.

وتتوضح فائدة المجالس في الأبيات الثلاثة التي قالها شاعر أهل البيت عليهم السلام الصديق الاستاذ عامر الانباري:

إذا استفدتَ بشيء كنت اقرأه
ففي المجالس شيء ليس في الكتب

فكم تغيبُ عن الاذهان شاردة
بدت اليّ، وكانت قبل في حجب

وفيه ابصر امالي مجنحة
تطير بين نجوم الليل والشهب

فالمجالس مدارس وروّادها طلابها يؤمونها على اختلاف طبقاتهم وتنوع مداركهم وتفاوت ثقافتهم، العالم والحاكم والمثقف والتاجر والأديب والطبيب والغني والفقير والكبير والصغير والشاعر والمحامي والطالب والوزير والنائب والعسكري والموظف ورجل الدين والباحث، انها تعكس ثقافة الشخص في تربية وتهذيب اولاده واحفاده وصقل مواهبهم وتكوينهم الفكري والثقافي. يقول الباحث رفعت مرهون الصفار(الإنسان بطبيعته اجتماعي يميل الى التحادث والتباحث مع اصدقاءه ومتعلقيه وجيرانه ومع من يتعامل معهم في مفردات الحياة. فمن صفقات تجارية ومطاردات ادبية،وتناول الاراء بالعرض والنقد والاستزادة من المعارف والعلوم الى التعرف على احوال الاخرين في سرّاءهم وضرّاءهم نزوعاً الى ما يتوجب عليهم من القيام بالواجب بمثل هذه الحالات). من هنا اصبحت هذه الشؤون نواتاً للمجالس ما بين متخصصة وعامة، فمجلس للادب والشعر ومجلس للتاريخ والتراث وآخر للمُلَح والنوادر وللتجارة والاقتصاد والعلوم

والفنون..الخ، وتوسعت هذه المجالس فأصبحت منتديات يؤمها المعنيون بهذه الجوانب كل حسب ذوقه ورأيه وشأنه. وكانت النواة الاولى لهذه المجالس لقاء الناس مع بعضهم في المساجد ثم(مقاهي الطرف) والديوخانات ومجالس القبول وفي الاونة الاخيرة انبرى بعض المفكرين والباحثين والساسة والوجهاء الى فتح ابوابهم لاستقبال الاصدقاء من العلماء والمثقفين، واصبح لدى البعض منهم تقليد اسبوعي او شهري. ونستنير برأي الدكتور شادمان البرزنجي القائل(ان المجالس على اختلاف انواعها لم تكن في اي زمان ومكان معزولة عن حركة واقع المجتمع والامة، فهي مؤسسات صغيرة تخلقها المجتمعات، وادواتها اللغة والحضارة والحوار والنقد وغيرها من وسائل الادب، وأصحابها وحضارها هم أفراد المجتمع، فكانت نافذة مطلة على تاريخ المجتمع وشخصياته وحاملة روح الماضي الى الحاضر فالمستقبل بكافة جوانبه. والمجالس اما عامّة يتنوع فيها العلم والادب، فتصبح كالروضة الغناء تنوعت ازهارها، واختلفت اثمارها واختلط عطر ياسمينها بعودها الرطيب وتغريد العندليب، فلا يمّل جليسها ويكثر مغنمها ونفيسها، ومن امثلة هذه المجالس الملوك والوزراء الذين اهتموا بالعلوم، كالخليفة العباسي والمأمون، والوزير الشاعر الصاحب بن عباد وغيرهم، اوقد تكون مجالس متخصصة كمجالس الفقه والاصول او اللغة او الشعر او الفلك أو الفلسفة وغيرها، كمجالس الأئمة كالأمام الصادق والرضا(ع)أو الشيخ الطوسي أو ابن سينا والأخفش والزّجاج وغيرهم).

وللباحث الاستاذ محسن العارضي رأي آخر في المجالس الثقافية البغدادية التي كانت تؤدي دوراً هاماً وريادياً ابان الحقبة التي سبقت انهيار الدكتاتورية في٩١٤٣١٤٢٠٠٣م فهي تُعد الوسيلة الوحيدة التي يلتقي من

خلالها المثقفون والمتعلمون بعضهم مع بعض ليطلعوا على ما يدور من حولهم بغية التواصل مع الحركة العلمية والادبية والثقافية والعالمية وينهلوا من معانيها قدر المستطاع،وذلك من اجل تعويض الممنوعات وتهديم الحواجز التي اوجدتها الدكتاتورية وسياستها الشمولية التي تميزت بالكبت والحرمان وكم الافواه وعدم القبول بالآخر مهما كانت الافكار التي كان ينادي بها ويعمل من اجلها. ولذلك، ومن اجل هذا كله كان الاصرارمن قبل المثقفين على ارتياد هذه المجالس على الرغم من كل الضغوط التي كانت تمارس بحقهم، والرقابة الشديدة التي كان النظام المنهار يتبعها عن طريق بث العيون والجواسيس الذين كانوا لايترددون ولو للحظة واحدة عن التدخل في الكبيرة والصغيرة من اجل توجيه المجالس الثقافية وتوظيف غاياتها النبيلة، لخدمة سياسته الشمولية المقيته التي كان من تداعياتها ذلك الفراغ الفكري والاحباط واليأس الذي كان المواطن العراقي وما زال يعاني منه لحد الآن على الرغم من مرور اربع سنوات واكثر على الانهيار.
ونحن اذ نتناول المجالس الثقافية بالحديث عن هذه المرحلة الهامة من تأريخ شعبنا التي تعدَ من تداعيات الاحتلال البغيض، ندعو المخلصين ان يحثوا الخطى ويذللوا الصعاب كي تعود هذه المنابر ثانية وتأخذ زمام المبادرة من جديد كما عهدنا سابقاً من اجل نشر وترسيخ المفاهيم الوطنية التي نعتقد أن شعبنا أحوج ما يكون إليها الآن من أي وقت مضى للوقوف بوجه الموجة العارمة التي تدعو للطائفية البغيضة والقومية وسيادة. ناهيك عن الأهداف النبيلة التي قامت من أجلها والمتمثلة بنشر العلم والمعرفة والأدب والثقافة والفنون الأصيلة والتي تعد من أهم الجسور للتواصل.

مقهى الزهاوي

يعد مقهى الزهاوي مركزاً ادبيا وثقافياً واجتماعياً، اذ كانت تضم طائفة كبيرة يرتادها الشعراء والمثقفون والمفكرون من نخبة المجتمع خلال تأريخه،وعلى مر السنين احتضن الادباء والسياسين وكانت المقهى تسمى في بادئ الامر مقهى الحاج امين .

يعود تأسيس المقهى الواقع في شارع الرشيد من جهة الميدان الى ما قبل عام ١٩١٧م ولسنوات عديدة وكان على شكل سقيفة بسيطة شهدت معارك ادبية وسجالات مع الشاعر معروف عبد الغني الرصافي.

وكان المقهى ملتقى من ادوّا دورا وطنياً في تاريخ البلاد، منهم: محمد مهدي الجواهري في كتابة قصائده الوطنية في الخمسينات فضلاً عن ابرز افراد النخبة الثقافية الوطنية العراقية آنذاك امثال الدكتور علي الوردي ومحمد بهجت الاثري وعلي الشرقي وبدر شاكر السياب ونوري ثابت وعادل عوني وتوفيق السمعاني واسماعيل الصفار ومن الساسة من رجال الدولة: فاضل الجمالي وعبد المسيح وزير وعبد الكريم قاسم وعبد الرزاق عبد الوهاب وآخرون.

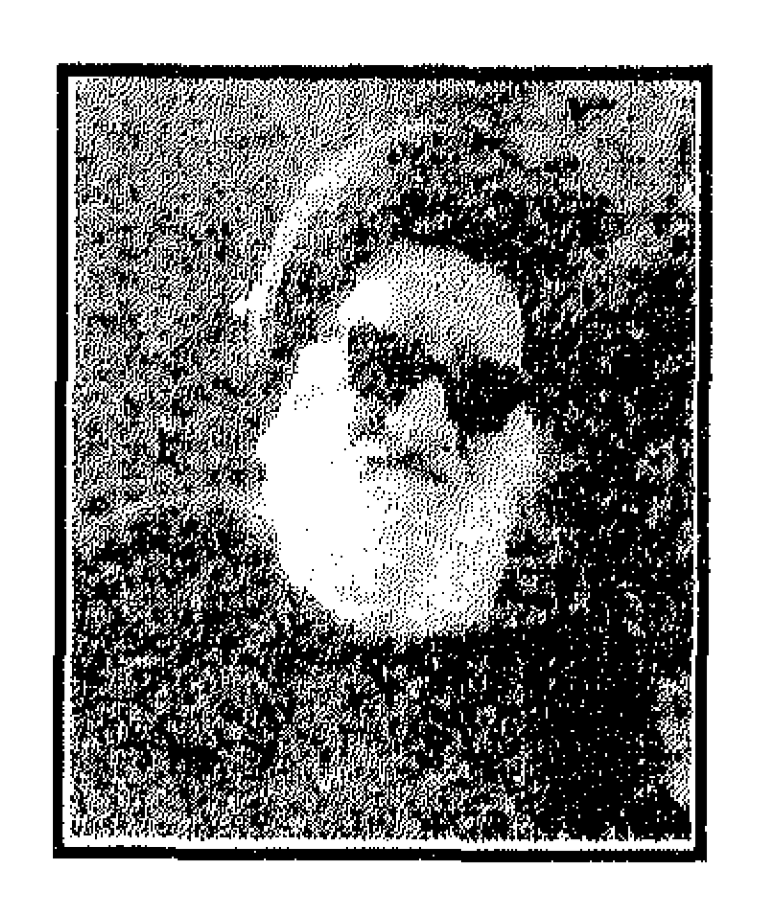
وللمقهى ذكريات وحكايات كثيرة منها استقبال الزهاوي، شاعر الهند الكبير طاغور، وفيها كانت الردود النقدية اللاذعة على الاديب المصري

عباس محمودالعقاد، كما كانت فيها احتفالات الرصافي الشعرية التي تتحول الى مظاهرات وطنية.

حافظ المقهى طوال عقوده الأخيرة على رواده من المثقفين من المجاميع التقليدية من شعراء العمود والادباء المحافظين وانصار التراث الرافضين للادباء المجددين الشبّان الذين كانوا خارج فضاء الزهاوي، غالباً ما يلتقون في مقاه اخرى كالبرلمان وحسن عجمي والشابندر وغيرها.

وكان من حضّار المقهى كذلك الفنانون من فرقة الزبانية للتمثيل: حميد المحل، ناظم الغزالي، محمد القيسي، حامد الاطرقجي'شهاب القصب، آخرون.

ومن اجل بقاء المقهى ملتقى ادبياً واثراً ثقافياً وذاكرة اجيال لن تنسى، اقدمت امانة بغداد على شراءه من اصحابه، واعيد تأهيله ليصبح صرحاً ثقافياً وحضارياً في طراز يحمل سمات الاصالة والتجديد.



المجالس مـــدارس
الحلقـة الثـانـيـة

مجلس الحجة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني(قدّس سره)

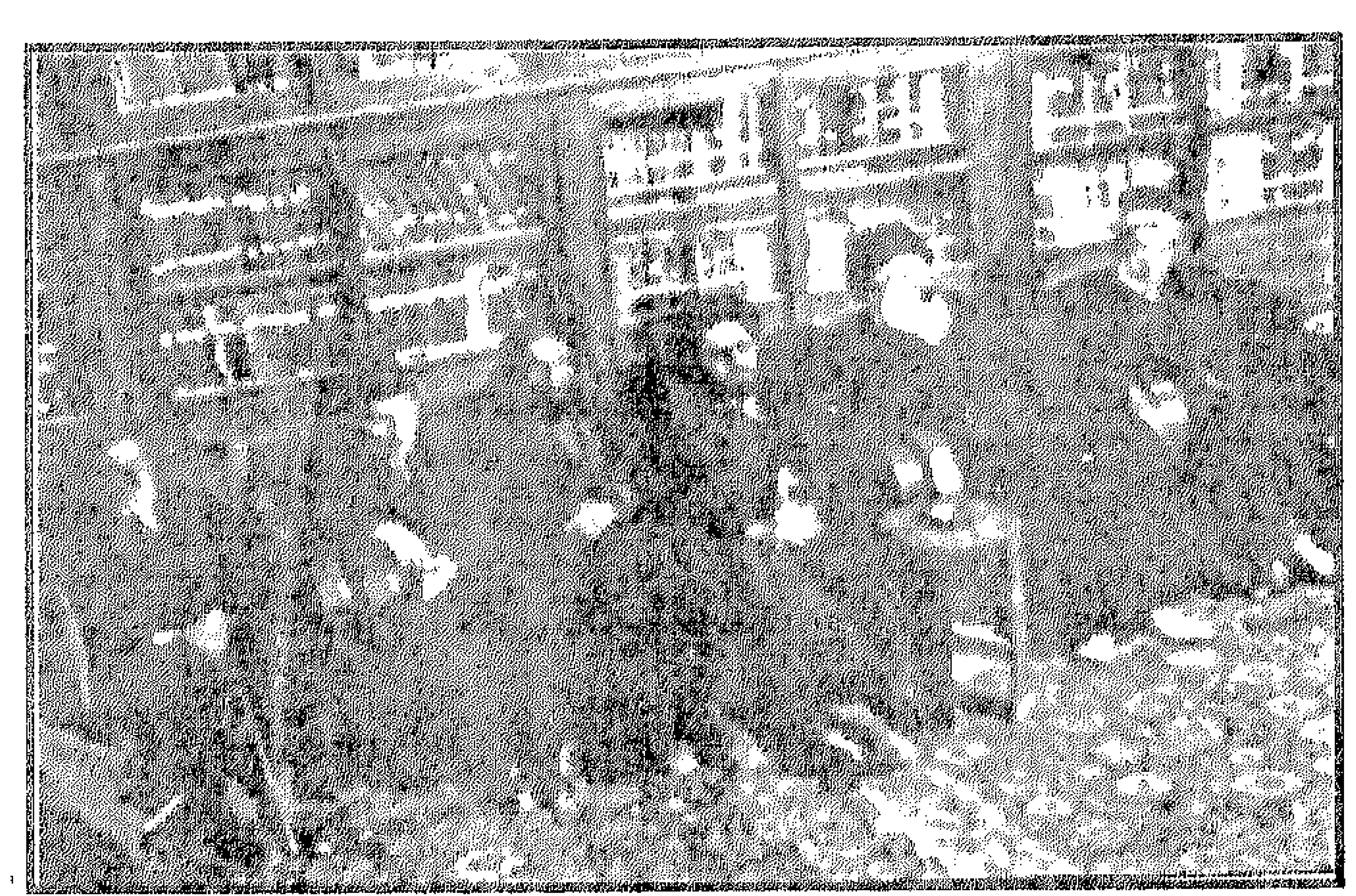
من الواضح الذي لايخفى على احد ان مدينة الكاظمية المقدسة هي مدينة صغيرة ولكنها عظيمة من حيث العلوم والمعرفة، تحمل معنى واثاراً كبيرة، اذ هي وقبل كل هذا وذاك مثوى الامامين الهمـامين موسى والجواد عليهما السلام وفيها مقامات الصالحين.. كما فيها معالم وحواضر علمية وتعد مكتبة الجوادين العامّة احدى هذه المعالم التي اسسها المرحوم سماحة السيد هبة الدين الحسيني الشهير بالشهرستاني (قدّس سرّه).. حيث كانت لسماحته مكتبة ضخمة خاصة في منزله ببغداد وكان يقصده كثير من العلماء والادباء لغرض الافادة من محضره وعلمه في مختلـف المسـائل، ومن اهم المستشرقين الاجانب الذين قصدوه اثناء زيارتهم الى بغداد في القرن الماضي هم السنيور كارلونالينو الايطالي استاذ علم الفلـك يومهـا بجامعة القاهرة والمستشرق الفرنسي لـويس ماسـنيون اسـتاذ التـاريخ الاسلامي بجامعة السوربون في فرنسا بباريس والبروفسور الالمـاني الهريوسف شاخت استاذ الادب العربي بجامعة برلين والهر هلموت ريتر أستاذ التاريخ الاسلامي بجامعة اسطنبول ورئـيس جماعـة المستـشرقين

الالمان فيها والبروفسور جيمس نورمان اندرسون استاذ الشريعة الأسلامية اكسفورد وكامبردج في لندن والدكتور كلير بانغ استاذ تاريخ الشرق الاوسط بجامعة برنستون في واشنطن في امريكا وغيرهم ممن استفادوا من محضره واطلعوا على النوادر من المخطوطات والمصادر واستشهدوا بها في ابحاثهم ومؤلفاتهم.

ولما اعلنت الحرب العالمية الثانية مطلع ايلول عام ١٩٣٩ م وبدأ خطرها ولهيبها يزحف ويتجه نحو الشرق الاوسط فضل السيد هبة الدين الانتقال مع مكتبته وعائلته الى الكاظمية والسكن فيها،وفي آب ١٩٤٠م علم سماحته ان في ركن الصحن من الجهة الجنوبية الشرقية قاعة كبيرة مهملة فيها انقاض الصحن فأتصل بمدير الاوقاف العام وكان يومها المرحوم(رؤوف الكبيسي) الذي كان يكن الود والأعجاب لسماحته واعرب له عن رغبته في الاستفادة منها ليتخذ فيها مجلسه العلمي ولإلقاء دروسه ومحاضراته على طلبته، فتحدث مع رئيس الوزراء الاستاذ رشيد عالي الكيلاني بهذا الطلب والذي هو ايضا يكن الود والاحترام لسماحته لمنزلته العلمية الرفيعة او مكانته الاجتماعية وقد وافق رئيس الوزراء على طلبه في الحال وامر بترميم القاعة وتزويدها بخط هاتف.

وفي الأول من أيلول عام ١٩٤٠م ٢٨رجب ١٣٥٩هـ نقل السيد هبة الدين مكتبته الخاصة بإشراف نجله الأكبر السيد جواد الذي تولى إدارة المكتبة وتنظيم كتبها وفهرستها على وفق اسهل الطرق. وشرع السيد هبة الدين بإلقاء دروس منتظمة في التفسير مبتدئاً بسورة الفاتحة حيث كان يحضر دروسه علماء بغداد والكاظمية امثال العلامة السيد محمد الحيدري الخلاني والعلامة السيد نقي الحيدري والعلامة السيد طاهر الحيدري والعلامة الشيخ محمد صادق الخالصي والعلامة أبو الحسن

الصدروالعلامة الشيخ جعفر النقدي وغيرهم... ولاهمية هذه الدروس التي يلقيها سماحته التي اصبح لها صدى واسع قامت اذاعة بغداد بنقل محاضراته مباشرة من قاعة المكتبة الى العالم عبر الاثير. وفي احدى المرات حضر رئيس الوزراء رشيد عالي الكيلاني وبصحبته الحاج محمد امين الحسيني مفتي فلسطين وعدد من كبار المسؤولين في الدولة.



وفي عام ١٩٤٣م فضل هبة الدين ان يحول مكتبته الخاصة وان يجعلها عامة وقد اختار لها اسم (مكتبة الجوادين العامة) تيمناً بالإمامين الجوادين (عليهما السلام) وليستفيد منها عموم الطلبة وعشاق العلم وكان لهذا العمل وقعه الحسن في الأوساط العلمية مما حمل بعض المعجبين الاقتداء به ومن اوائل ممن اقتدى بهذا العمل الحاج حمدي الاعظمي الذي تربطه علاقة وثيقة بالسيد هبة الدين وقد خصص قطعة ؟أرض من أملاكه في الاعظمية وشيد عليها مكتبته وحبسها وقفاً للمطالعة العامة وكذلك ممن اقتدى بهذا العمل العلامة السيد محمد الحيدري الخلاني الذي أسس مكتبته في جانب من جامع الخلاني وسماها(مكتبة الخلاني) الذي تولى شؤونها بعده نجله صالح الحيدري.

هذا وقد كان للسيد هبة الدين مجلس آخر يعقده في أماسي الخميس من كل اسبوع وكان يقصده العلماء وكبار الشخصيات أمثال الشيخ محمد البشير الابراهيمي رئيس هيأة علماء الجزائر الى جانب كبار رجال الحكم والسياسة من رؤساء الوزارات أمثال صالح جبر والدكتور محمد فاضل الجمالي والوزراء محمد رضا الشبيبي والشيخ محمد مهدي كبة ورؤوف البحراني وعبد الهادي الجلبي وتحسين علي كامل الجادرجي والدكتور ابراهيم عاكف الآلوسي وغيرهم من الشخصيات وأساتذة الدراسات الجامعية، وكذلك من رجال المشاهير رجال المنابر والوعظ امثال السيد محمد الشديد والسيد عبد اللطيف الوردي والسيد عبد الرسول الكفائي والشيخ كاظم ال نوح عميد الخطباء يومها، وكذلك من شباب الكاظمية امثال المحامي عبد الغني الحجيجي ومهدي الازري وخليل السلامي وعبد العال نجم ومهدي الحسيني وجعفر عمران السعدي وعلي الوردي وغيرهم من الشخصيات.

وبحكم طابع السيد هبة الدين الفكري في إصلاح الحياة الدينية والفكرية والتقريب بين المذاهب الاسلامية وكانت تربطه علاقة وثيقة مع الاساتذة منير القاضي وزير المعارف يومها وطه الراوي مدير عام مجلس الاعيان والحاج حمدي الاعظمي عميد كلية الشريعة والشيخ قاسم القيسي وحسين علي الاعظمي وكيل عميد كلية الحقوق وبدر المتولي عبد الباسط من الاساتذة المصريين وكذلك اعلام البلدة الاجلاء امثال السيد ابو الحسن الصدر والشيخ راضي آل ياسين والشيخ جعفر النقدي والسيد محمد الحيدري الخلاني وكانت تدور بين الحضار وبمحضر مؤسسها نقاشات علمية في مسائل فقهية وعلى أرفع مستوى علمي وفي جو هادئ وودي وقد أبدى السيد هبة الدين رغبته في أمكانية التقريب بين المذاهب الأسلامية وتدوين ماهو متفق عليه من الأحكام بين جميع المذاهب

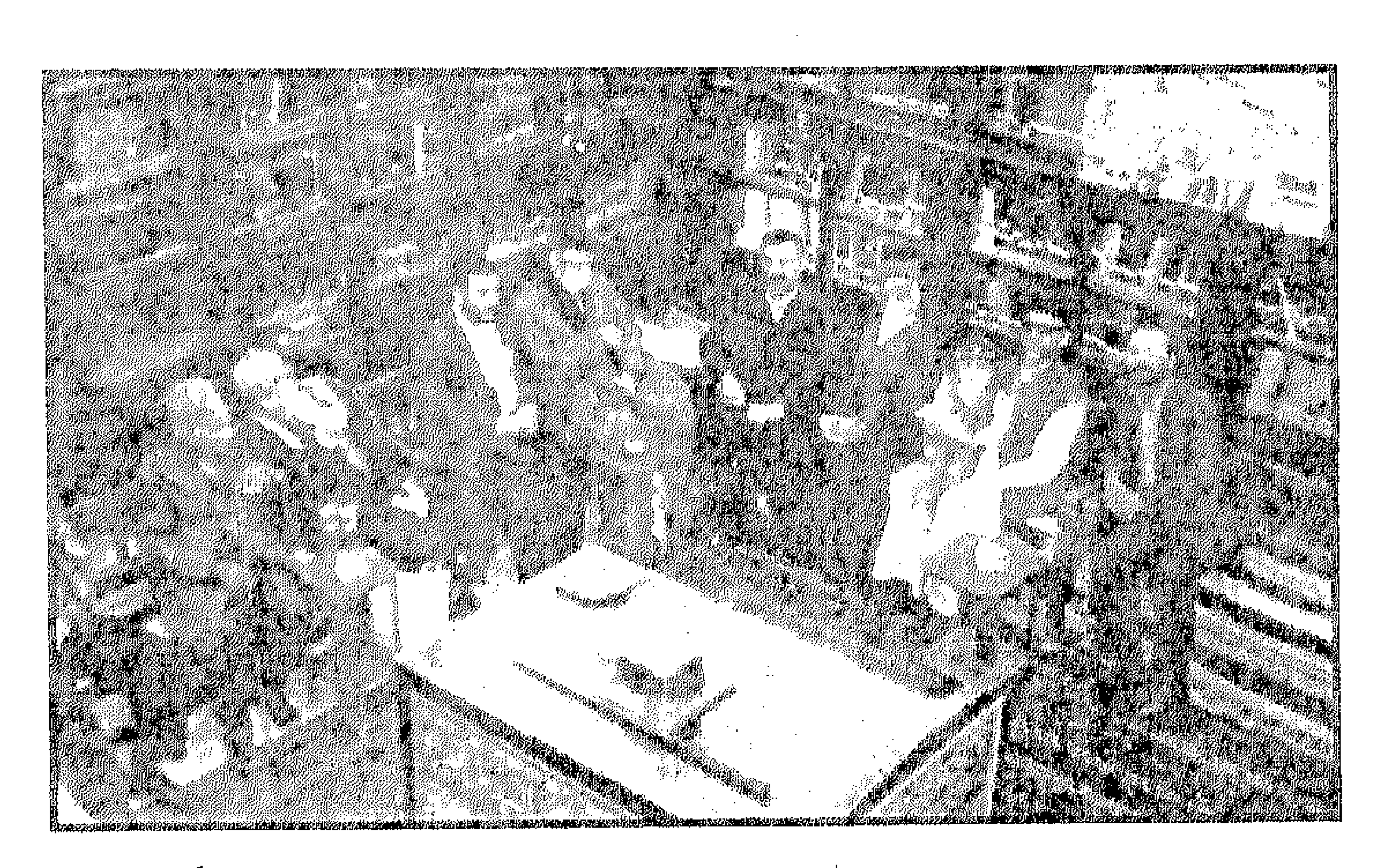
الإسلامية وحصر ماهو مختلف عليه لكل مذهب على وفق رأيه ليقف المسلمون عليها وليكونوا على بينة من أحكام شريعتهم السمحاء وكان الحاج حمدي الأعظمي وحسين علي الأعظمي وبدر المتولي والسيد أبو الحسن الصدر من المرحبين بهذه الفكرة وقد قال الشيخ بدر المتولي: سأقوم بهذه المهمة.

وبعد ربع قرن من هذه المحاضرات تارة وتقديم الخدمات الى طلاب العلم والمعرفة لوجه اللّه تعالى تارة اخرى وجاء يوم الاثنين ٦شباط ١٩٦٧م .حيث رقد مؤسسها في وسطها عند رحيله الى رحاب ربه بعد تشييع رسمي وشعبي، واستمر نجله الاكبر السيد جواد في ادارة هذه المكتبة ومجلسها الاسبوعي اماسي الخميس حيث بذل لها بسخائه وبكل ما يملكه من غال ونفيس وكان يحضره من وجهاء البلدة وفضلائها شوقاً الى ما يدور من احاديث ادبية وعلمية وتاريخية واجتماعية متنوعة.



في الصورةالشيخ عَماد الكاظمي والدكتور جمال الدباغ والسيد احمد الحسيني والسيد اياد الشهرستاني والباحث رشاد الابراهيمي والسيد مصطفى الشهرستاني

ومن الشخصيات التي كانت تحضر: الدكتور علي الوردي رحمه اللّه والدكتور حسين علي محفوظ والدكتور شادمان البرزنجي والدكتور حميد مجيد والأستاذ عبد الأمير الطائي والأستاذ عدنان عبد النبي البلداوي والاستاذ نوري الصولي العاملي والحاج رشاد الابراهيمي والاستاذ حسون السماك والحاج حاتم الصفار والدكتور عقيل جبار البهادلي رحمه اللّه والطبيب احمد عبد المجيد والسيد احمد الحسني وغيرهم من الشخصيات.



مكتبة الجوادين ويظهر في الصورة سماحة السيد جواد رحمه اللّه والى يساره الدكتور شادمان البرزنجي الذي عهدت اليه ادارة المكتبة فيما بعد بالتعاون مع نجلي السيد

وكان السيد جواد رحمه اللّه يدير الجلسة بنفسه وبكل هدوء،اذا سئل اجاب على الفور جواباً شافياً وافياً وكافياً وفي غاية الدقة والوضوح وكأن لكل سؤال جواباً حاضراً في ذهنه كان يروي الحوادث التاريخية باسلوب أدبي مشوق وبدقة متناهية في سنتها وشهرها ويومها وساعتها ان لم يكن

جميعها فاغلبها قد عاصرها، وحرص (رحمه الله) على ادامة المكتبة ومجلسها الاسبوعي والمحافظة عليها وخصوصاً في تلك الليالي والايام المرحلية الكاسرة في زمن النظام البعثي التي كانت فيها الكتب والمكتبات والمجالس الادبية والثقافية وأهلها عرضة للقتل والهلاك والأذى ولكن ببركة الامامين(عيلهما السلام) كان لنا الأمن والأمان من كل ذلك، وفي سن السابعة والثمانين من عمره ونتيجة لكثرة امراضه عهد إدارة المكتبة الى الدكتور شادمان البرزنجي يساعده ولدا وهما السيد محمد أياد والسيد مصطفى، والشيخ عماد الكاظمي وفي ضحى الاحد ٨ رجب ١٤٢٦هـ الموافق ١٤آب٢٠٠٥م هدأت نفس الجواد وسكن الجسد المنهك في وسط هذه المكتبة العامرة كالحاضر الغائب وبعد رحيله رحمه اللّه اخذ يدير الجلسة الدكتور شادمانِ البرزنجي وولدا السيد وبقي مجلس اماسي الخميس قائماً الى يومنا هذا. وللّه در القائل:

ولِلجواد يدٌ بالفضل عالية
من نصف قرن على مسراك يرتسم
والفضل فضلك اذا ربيته رجلا
بكل مافي معاني الخير يلتزم
أبا(الجواد) وقد ادركت غايتها
فما يقول بك القرطاس والقلم



في مكتبة الجوادين اثناء محاضرة الدكتور المهندس محمد علي الشهرستاني : من اليمين. حسين علي محفوظ- د. حميد مجيد هدو- المحامي السيد قاسم الحسني- د. المؤلف.



الدكتور المهندس السيد محمد علي الشهرستاني يلقي محاضرة في مكتبة الجوادين والى يمينه العلامة الدكتور حسين علي محفوظ.

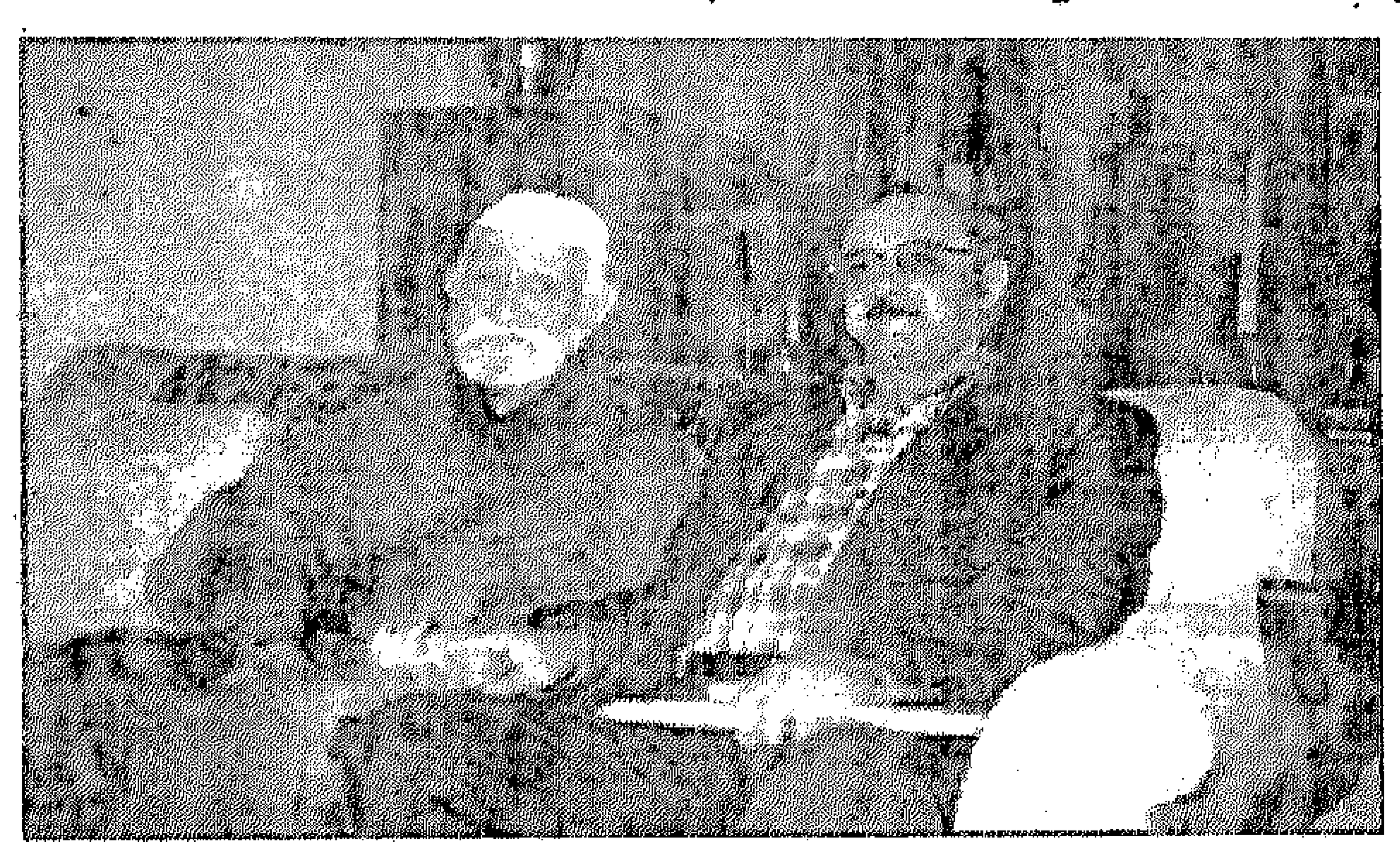


العلامة محفوظ الى محاضرة السيد الشهرستاني الى يمينه الدكتور مؤلف الكتاب وكان ذلك مساء ٣٠\١٢\٢٠٠٧وعنوان المحاضرة(الطروحات العلمية للعلامة هبة الدين الشهرستاني (قدس سره)

وكان سماحة السيد جواد رحمة اللّه عليه خير معوان للباحثين والدارسين ليس في يوم الخميس الذي هو يوم استقبال رواد المكتبة العامة في الصحن الشريف، بل كان سماحته يسعف الباحث بالمصادر او المعلومات ، وفي سائر ايام الاسبوع، وذلك في مكتبته الخاص في داره العامر، وكان يعينه في مراسيم الضيافة العلمية والاجتماعية ولداه حفظهما اللّه. وذكر لي الاستاذ الباحث عدنان البلداوي(ان سماحة السيد رغم تقدمه في السن كان رحمه اللّه حريصاً جداً على انجاز كل ما يتعلق بالاجابات التحريرية وكتابة رسائل الشكر والتقدير لكل مؤلف يهدي نتاجه الى

المكتبة، وكان لايكتفي بعبارة الشكر، بل يدون رأيه في المطبوع وقيمة جهد الكاتب وكان الى جانب ذلك يمتلك همة عاليــة فــي تواصــل كتابــة المواضيع الثقافية التي تطلب منه لنشرها في الصحف والمجلات،وانه لمن حسن التوفيق ان تشرفت مجلتنا(صدى الكلمة) بسلسلة(خواطر مــن ثنايــا الخاطر) التي ضمنها مقالاته القيمة، وما كنت ادري ان المقال الذي سلمني اياه في مكتبته الخاصة والذي كان بعنوان(المعارضة في العهــد الملكــي.. بماذا كانت مشغولة..؟) انه المقال الذي سيتزامن نشره مع رحيله رحمــة الله عليه، وانه المقال الذي سننشره ولكن هذه المرة بقلوب باكيــة كتبــت بدموعها على غلاف المجلة الحزين:

(ستبقى يا ابا اياد في ثنايا الخاطر)



سماحة السيد جواد هبة الدين مع الاستاذ عدنان

مجلس عبد الرزاق آل محي الدين

اسّس مجلس آل محيي الدين على يد العلامة الدكتور عبد الرزاق محيي الدين(طيب اللّه ثراه ومثواه) عام ١٩٣٤م في بغداد وهو امتداد لمجلس والده الشيخ أمان محيي الدين وجده العلامة الشيخ جواد محيي الدين ومجلس ابن عمه الشيخ قاسم محيي الدين في النجف الأشرف، وكان لهذا المجلس دور ثقافي موسوعي في نظرته وطرحه للأمور الثقافية والسياسية والاجتماعية والدينية، ففي مراحله الاولى كان الحوار السياسي والطرح الفكري لشخصيات من قادة الفكر والسياسة والإجتماع محور الحوار بينهم يمس واقع الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية بما تعكسه من أحداث ومواقف يمر بها البلد في فترة الثلاثينيات والاربعينيات حتى عقد السبعينات..

كان رواد هذا المجلس من القادة السياسيين وأساطين الشعر والأدب والفلسفة والإجتماع، يلتقون كل مساء ثلاثاء من كل إسبوع للتداول في شؤون بلدهم وما يجري، فيخططون ويتحاورون لوضع صيغ وأفكار، محورها الأساس الأخذ ببلدهم نحو التقدم والإزدهار وتحقيق طموحات شعبهم في الحياة الحرة الكريمة. وقد كان لهذا المجلس دور فكري بناء في التصدي لمرحلة الخمسينات والستينات من القرن المنصرم للهجمة الإلحادية في العراق. فكان للدكتور عبد الرزاق محي الدين مقالات وكتابات شهيرة في هذا الصدد، تأخذ مداها وابعادها على الساحة الجماهيرية

والثقافية والسياسية وفي الوقت نفسه كان الحوار الأدبي والثقافي والإجتماعية حيث كانت الصحف العراقية تعج بالعشرات من المقالات والحوارات، كل يبدي رأيه في هذا الجانب أو ذلك فيما يراه مناسباً للوضع الاجتماعي والسياسي والثقافي للمجتمع العراقي بل كان كثير من هذه السجالات الأدبية والسياسية والتاريخية تشع بتأثيرها الى المدى الارحب من العالم العربي والاسلامي، وبما تعكسه من آثار فكرية عن الحالة الثقافية التي يتمتع بها العراق ورجاله المثقفون، وهي تبرز عمقه الثقافي وبعد نظرهم الفكري واستشرافهم احداث المستقبل بصورة متينة وعميقة الفهم والتحليل.

كان رواد مجلس المرحوم العلامة الدكتور عبد الرزاق محيي الدين هم من هذا الصنف من المفكرين والمثقفين والباحثين ولهذا كان المجلس عبارة عن حوار الصفوة ولم يكن من حضّاره من هم دون ذلك. امتدت طبيعة هذا المجلس على هذا النحو وبهذا المستوى حتى موعد استشهاده ورحيله عام ١٩٨٣م فقد احدث استشهاده صدى واسعاً في المجتمع الثقافي والسياسي على صعيد الوطن والامة العربية والاسلامية، فأبّنه رجالات الفكر في العراق ومصر والاردن والجزائر والمغرب وتونس وسورية ونعته المجامع العلمية العربية كعضو فاعل واساسي فيها في مصر وسورية(والاردن في مؤسسة آل البيت) ورئيسها الأمير الحسن بن طلال وفي الجزائر والمغرب وتونس وهذه التعازي ومجالس التأبين كلها محفوظة في سجل خاص به في مكتبته الخاصة.

وبعد رحيله الى رحمة الله إستمر هذا المجلس في داره يدير شؤونه ابنه الأكبر د. زهير محيي الدين وبعد سفره الى عمّان في عقد التسعينات إستمر على إدارة شؤون هذا المجلس كل من ولديه د. علي محيي الدين،

والأستاذ أوس عبد الرزاق محي الدين وابن عمّهم المهندس محمود محيي الدين، فأتسع هذا المجلس اتساعاً كبير ليضم نخبة مميزة من الباحثين والمفكرين والسياسين والاعيان والوجهاء فكان من حضّاره: د. عبد المجيد القصاب، د. محمد محروس المدرس، د.علي الوردي، الشيخ جلال الحنفي، والشخصية السياسية المعروفة القومية الفكر محمود الدّرة، والسياسي المخضرم الأستاذ حسين جميل، والدكتور عبد الأمير الوكيل، والسيد كاظم كمونة، والسيد رؤوف كمونة، والدكتور أحمد ثامر، والعلامة حسين علي محفوظ، والدكتور جميل النجار، والدكتور حسين أمين، والباحث التراثي الأستاذ رفعت مرهون الصفّار، والباحث الأديب الأستاذ عبد الحميد المحاري، وأديب الرحلات المحامي ناجي جواد الساعاتي، والدكتور محمد خضر العاني، والدكتور اكرم النقشبندي، والأستاذ شاكر العادلي، والدكتور عماد عبد السلام، والدكتور مازن عبد الحميد كاظم، والأديب الصحفي حسين الجاف، والعقيد عبد المجيد الشمّري، والعميد المهندس عبد اللّه المطيري، والعميد د. صبحي ناظم توفيق، والمؤرخ الدكتور حميد مجيد هدّو، والدكتور عبد اللّه السوداني، والاستاذ طالب رستم، د. عبد اللّه سلوم السامرائي، والشاعر الاستاذ نعمان ماهر الكنعاني، والدكتور رشيد العبيدي، والشاعر علي الحيدري، والدكتور حازم البكري، والدكتور سلمان القيسي، والدكتور أديب الفكيكي رئيس جمعية مكافحة التدرن، والأستاذ الأديب جاسم الرجب، وقارئ المقام الأول حسين الأعظمي، والصحفي المشهور صاحب موسوعة هؤلاء في مرايا هؤلاء الأستاذ مؤيد عبد القادر، والأستاذ الناقد الكبير د. نعمة رحيم العزاوي، والأستاذ ايوب الغزالي، والعميد الطيار محمد الشالجي، والعميد المدفعي ثابت نعمان العاني، والعلامة د. محمد حسين الصغير، وشاعر أهل البيت الحاج رسول محيي الدين، والدكتور محمد علي حمزة، والدكتور حيدر كمونة، والدكتور رجاء كمونة، والاستاذ لواء

كمونة، والمحامي وعميد مجلس آل الشعر باف الحاج علي صاحب الشعر باف، والاستاذ عزيز كمونة، والسياسي الدكتور محسن الشيخ راضي، والدكتور ضياء زلزلة، والسيد جعفر زلزلة. والسيد عدنان البياتي، والباحث الأديب الأستاذ عدنان عبد النبي البغداوي، والأستاذ الأديب كاظم سعد الدين، والشاعر داود الرحماني، والسيد سعد البلاغي، والمحامي الأستاذ عبد الوهاب باجلان، والشاعر راضي مهدي السعيد، والعقيد ضياء جليل، والأستاذ القاص كاظم الطائي، والأديب الأستاذ محمد رضا القاموسي، والشاعر الصحفي السيد وجيه عباس، والسيد محمود عبد اللطيف، والسيد مؤيد عبد الواحد السند، والدكتور قتيبة عبد الرزاق الشيخلي، والصحفي عادل العرداوي، والمهندس عكاب سالم الطاهر، والدكتور محمد حسن محي الدين، والباحث الأسلامي محمد علي هدو، والباحث الأستاذ جميل روزبياني، والشاعر محمد علي محيي الدين، والمجلسية الست شرقية الراوي، والسيد محمد احمد الجواري، والشاعر عامر الانباري، والشاعر علي عبد اللطيف البغدادي، والدكتور رضا جواد البصري، والاستاذ سلمان التكريتي، والشاعر الأديب الاستاذ عبد الغفار الحبوبي، والشاعر المحامي عبد الغني الحبوبي، والدبلوماسي السيد عبد الرزاق الحبوبي، والسيد احمد الشعر باف، والسيدة ام الحارث زوجة عبد المجيد محمود، والدكتور عباس القويزي، والاستاذ الشاعر عبد الرزاق بستانة، والأستاذ حسين شعبان، والأستاذ الباحث طارق الخالصي، والمهندس شاكر الصراف، والأستاذ عبد الوهاب الحمادي، والصحافي سلام الشماع، والحاج كاظم الطريفي، والمصور الصحفي إمري سليم، والمترجم الاستاذ محمد رضا العبادي، والأستاذ عادل محيي، والمهندس الزراعي محمد محيي الدين، والسياسي ياسين الحسيني، والسيد عمر الراوي، والاستاذ محمد علي كريم رئيس

المذيعين في اذاعة بغداد في المعهد الملكي،والأستاذ شاكر الجلبي، والفنان حسون السماك، وغيرهم كثير.

ودأب المجلس في ان يتخذ مسارا جديدا طالب به حضّاره في تقديم محاضرات ذات وزن رفيع وعمق فكري أشبه بالدراسات الأكاديمية بل في أغلب الأحيان هي اعمق من رسائل الماجستير والدكتوراه في مستواها واسلوبها بما ينم عن عمق البحث في الموضوع الذي يطرح ولهذا كانت هذه المحاضرات إشعاعاً فكرياً جديداً يستمع اليه الحاضرون.

وفي ضوء انتهاء المحاضرة يبدأ النقاش الفكري والتحليلي لبيان وجهات النظر المختلفة للمتحدثين بما يعزز ويقّوم كثيراً من الافكار التي تطرح تاريخياً وسياساً واجتماعياً وقد تصل هذه المناقشات في بعض الأحيان الى شجار فكري ونقد شديد يعزز مكانة المحاضرة ويعمقها لتأتي بأكلها. ومما يزيد المستمعين من رفد فكري وفلسفي حول الموضوع المطروح، فكانت المحاضرات تاريخية وادبية وفلسفية وعقائدية وفنية وطبية وسياسية في مداخلاتها على الرغم من الوضع السياسي الذي يكبل الفكر الانساني ويمنع التحدث في شؤون الوطن وهمومه واوضاعه الدستورية، فكان يقرأ ما بين السطور من النقد الايجابي حول الاوضاع السياسية بصورة لاتعرض المستمعين الى مشاكل امنية وعلى الرغم من معرفتنا بأن هذه ألاحاديث تنقل إلى الاجهزة الأمنية.

وكان طابع هذا المجلس قومياً وعربياً إسلامياً كما هو فكر صاحب المجلس المؤسس المؤمن بعروبة ووحدة الامة العربية والاسلامية والداعي الى التآخي وتراص ابنائها من اجل حماية الامة وتقدمها ورضاءها بعيداً عن اي نبرة شوفينية او مذهبية طائفية او عرقية استعلائية، فكان رجالاته من مختلف الاعراق والمذاهب والافكار من اليسار واليمين ومن القوميين

العروبين الوحدويين ومن الاسلاميين المعتدلين وبعض المتشددين، ومع كل هذا كان يدار الحوار بعقلية راجحة ومحببة واخوية عميقة لا تفسد للود قضية ولا تخلق الضغائن والاحقاد بين المجتمعين، فينتهي المجلس في ساعة متأخرة تقرب من منتصف الليل يخرج كل واحد منهم وعقله وقلبه مشبع بالمحبة وممتلئ بالافكار الجديدة التي لم يتطرق اليها سابقاً وهو زاد جديد يتزود به هذا المجلس. استمرت حلقات هذا المجلس بعد عام ١٩٨٣م وهو عام وفاة مؤسسة المرحوم الدكتور عبد الرزاق محي الدين وحتى عام ٢٠٠٣م.

وكانت جلساته الرمضانية تزخر بما يقدم فيها من طعام وحلويات فتضفي على الجو بهجة وسروراً. وكانت القفشات الفكرية والنكات الادبية تتخلل في بعض الاحيان هذه الجلسات وقد تم تسجيل الكثير من هذه الندوات تلفازياً في برنامج المجالس الثقافية وتعرض بالتلفاز بما يبين لهذا المجلس من دور ثقافي واجتماعي في خدمة مثقفي العراق وادباءه.

كان حّضار هذا المجلس هم الصفوة، كل في اختصاصه، والقمة كل في تحليلاته واراءه، كان هذا المجلس منبراً ثقافياً في زمن عزّت به الثقافة عن اداء دورها بما تعيشه من نظرة احادية التفكير والمنطق والسلوك لذلك النظام الدكتاتوري الجاثم على قلب العراق.

واخيراً وليس آخراً كان لهذا المجلس خصوصية الوفاء لحضّاره الراحلين تقديراً واعتزازاً وتكريماً لدورهم في مختلف مجالات الحياة الثقافية والأجتماعية والسياسية، فأقام حفلات التأبين الكبرى للراحلين من شخصيات العراق. فأقام حفلات التأبين لكل من د. عبد المجيد القصاب، والأذاعي الشهير احمد علي كريم، والعلم الأستاذ. أحمد عبد الستار الجواري، والسياسي الشهير الأستاذ محمود الدرة، والدكتور الشهيرعبد

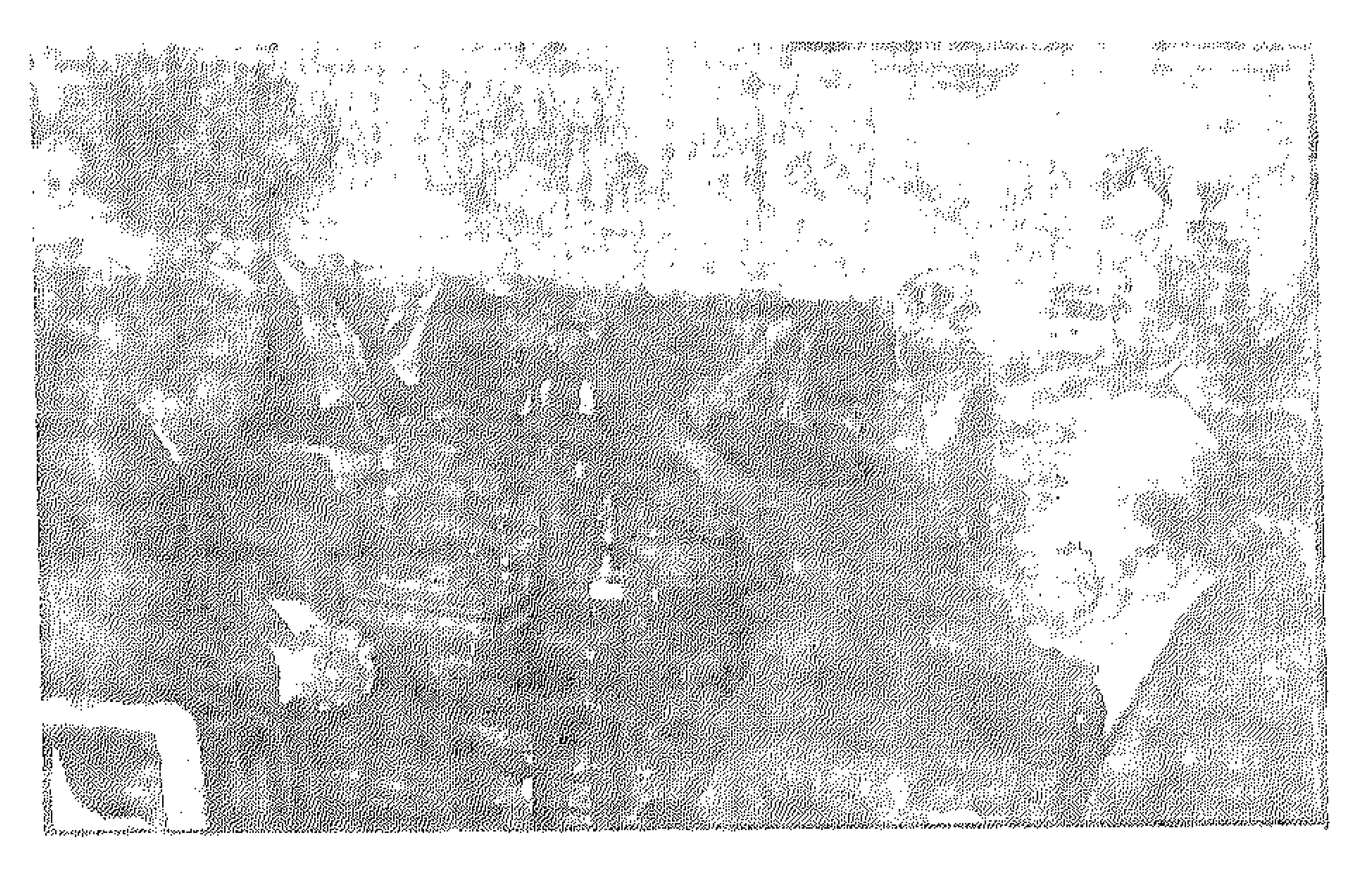
اللّه سلوم السامرائي، والدكتور أحمد ثامر، والطبيب د. أديب الفكيكي، والقومي المعروف د. عبد الأمير الوكيل، والأذاعي الأستاذ سعاد الهرمزي، والدكتور خالد العزي، وقد ردّت اسرهم بالشكر على هذا الوفاء الجميل بنشرهم هذه التشكرات في الصحف والمجلات العراقية.

وكذلك أقام حفلات تكريم لرواده الحاصلين على شهادات عليا لكل من د. عبد اللّه السوداني، والدكتور حميد مجيد هدّو.

وأخيراً وبعد ان تداعت الأحداث واختلت الموازين وتعرض الوضع الأمني للانهيار والأضطراب، وخوفاً وحفاظاً على حياة هذه النخبة الطيبة من المثقفين تقرر ان يغلق هذا المجلس(بصورة مؤقتة) لحين عودة الأمور الى نصابها واستقرارها لكي يعاود دوره الثقافي والبناء في إعادة الإشعاع الفكري والثقافي لمثقفي العراق.



من اليسار:د. حسين امين – د. محمد محروس المدرس– الباحث رفعت مرهون الصفار.



في حفلة تكريم الدكتور محمد مجيد [illegible] الذي يظهر مع [illegible] والمرحوم خالد [illegible] والمرحوم [illegible] [illegible].. والدكتور حازم.. البكري والمحقق الاستاذ هلال ناجي.



الباحث الاديب عدنان البلداوي يلقي كلمة في حفلة تكريم الدكتور هدو في مجلس آل محي الدين.

مجالس حسين مرزة الحسيني

وعقد في العقود الأواخر من رمضان وفي المناسبات الدينية والوطنية، وعادة في مناسبة وفاة الإمام زيد بن علي جدّ الأسرة ويحضره عدد كثير من الأدباء والوجهاء وتلقى فيه الكلمات والقصائد وأتذكر ممن ألقى فيه شيئاً من الشعر الأستاذ علي الحيدري، والدكتور حميد مجيد هدو، والأستاذ طاهر الأسدي، والسيد جواد الشهرستاني، والسيد شاكر جابر وغيرهم. ومن حضاره أتذكر الأستاذ المرحوم مهدي ابو المعالي، علي مرتضى، والأستاذ أحمد فرج اللّه، والمحامي طلال فنر الفيصل، وكاتب هذه السطور، وحسون السماك، والدكتور ليث النقيب، ومحمد علي هدو، والسيد سلمان المكوطر، وهادي الحكيم، والقاضي مصطفى المدامغة.



الاستاذ محمد علي هدو الاسدي — الاستاذ طاهر الاسدي — الاستاذ حسين مرزة حسيني

مجلس السيد ابراهيم الرفاعي الراوي

كان يعقد في دار سماحته وهو الشافعي البغدادي في الزقاق المقابل لجامع السيد سلطان علي وبجوار دار سماحة العلامة الشيخ خليل الراوي الرفاعي(ابو عبد الجليل) في ايام الجمعة والمناسبات الدينية وذلك في الاربعينيات والثلاثينيات من القرن الماضي، ومجلس الراويين يضم كبار مسؤولي الدولة في العهد الملكي من شخصيات علمية وسياسية وادبية ووزراء ووجهاء البلد وفي شهر رمضان المبارك كانت الجلسات تقام في جامع السيد سلطان علي في شارع الرشيد وكان الشيخ الراوي يقول(انا ابن علي وفاطمة)، وينشد دائماً (حب آل البيت ديني، واعتقادي ويقيني، ومن النار يقيني).

مجلس سماحة آية الله العظمى
العلامة السيد محمد مهدي
الموسوي الواعظ



أسس مجلس آية الله العظمى العلامة السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي الواعظ- طاب ثراه-عام ١٣٥٩هـ -١٩٤٠م واستمر حتى عام ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م، وكان مجلساً علمياً ادبياً ثقافياً تدور معظم المناقشات فيه حول قضايا الدين والاحكام الشرعية والتاريخ.

وكان المجلس يعقد في دار سماحته في محلة القطانة في الكاظمية أيام الجمعة من كل أسبوع وكذلك في الأعياد ورواده من رجال الفكر والأدب والدين والطب منهم: العلامة الشيخ جعفر النقدي والعلامة الشيخ

عبد الرسول آل كاشف الغطاء والشيخ محمد علي النائيني والدكتور عبد الجواد الكليدار صاحب كتاب(تاريخ كربلاء وحائر الحسين)، والعلامة الشيخ ابراهيم الراوي الرفاعي الشافعي والسيد مسلم الشيخ محسن الراوي محمد فائق الآلوسي والشيخ محمد فؤاد الآلوسي والحاج مالك فتيان الراوي والاستاذ ابراهيم عاكف الآلوسي والاستاذ كوركيس عواد والسيد سلمان هادي والسيد عبد الوهاب الصافي والمهندس محمود شمس والسيد حسام الدين البغدادي والشاعر خضر عباس الصالحي والصحفي عبد الرحمن البناء و(أبو الأشعة) السيد حسن عباس الموسوي والأستاذ شاكر الجلبي (ابو الجص) والمحامي عبد الغني الحجيجي الجلبي والسيد درويش لطفي البكري والدكتور خلدون درويش والحاج خضر عباس الولي ومن اعلام آل الجزائري(السادة العوكلانيين) والاستاذ احمد حامد الصراف والحاج محمد حسن كبّة وغيرهم من الشخصيات العلمية والادبية ورجال القضاء، علماً ان دار السيد الكاظمي الواعظ صاحب(أحسن الوديعة) طاب ثراه كانت مفتوحة في سائر الأيام.

المجالس مدارس
الحلقة الثالثة

مجلس آل الشعرباف

تتكفل المنتديات والمجالس بصورة عامة باذاعة وشرح مكنون علم العلماء والادباء وفيض الدارسين، وتطرح المناقشات من خلاله الآراء والافكار لتتلاقح فيما بينها، وليتبادل الحضّار الرأي في كل ما يشغلهم من درس وتعلم. ووصفها الشاعر عندما قال:

ذكرنا به عهد ابن هاني وصحبه
وأندية كانت يصاغ بها الشعرُ
وبغداد اذ كانت مجالس اهلها
تزين بها أسحارها البيض والسمر
ومن ذا الذي ينسى المها وعيونها
إذا ذكرت فيها الرصافة والجسرُ

ولئن حق للعرب أن يفخروا بسوق عكاظ في جاهليتهم، ومربدهم في أسلامهم إذ كان الشعراء يحضرون ليعقدوا نواديهم الأدبية الموسمية وينشروا ما نظموا من اشعار التفاخر والحماسة والمجادلة، وان يفخروا برجالهم الذين عرفوا بالفضل والكرم والشهامة والنبل والسيادة، فقد وجب

علينا أن نتذكر من جاد به الزمن من احفاد هؤلاء ممن حق لنـــا ان نعتـــز ونفخر بهم، منهم ذلك الرجل الكبيرالمتواضع المقتدر الحاج حسين الـــشعر باف، مؤسس المنتدى، والذي فتح أبواب داره علـــى مـــصراعيها ليـــشعّ بجهود نخبة خيّرة من رجال العلم والأدب والشعر والمعرفة فقد أقـــام لأول مرة في(الدهانة) ببغداد، قبل ان ينتقل الى (الشطرة) اذ كانت موطنـــاً لـــه، وكانت ملتقى العديد من رجال الفكر منبر الشعراء يحيها فحول كبار أمثـــال الشيخ محمد جواد الشبيبي وأولاده الشيخ محمد رضا والشيخ محمد باقر الشبيبي والشاعر الشيخ علي الشرقي والشيخ محمد علي اليعقوبي والشيخ محمد أبراهيم الكرباسي والسيد محمد حسين الكيشوان وغيرهم.

وفي سنة ١٩٥٥م ينتقل الحاج حسين الشعر باف الى بغـــداد لينقـــل معه مجلسه الادبي والاجتماعي متخذاً المحلات التالية مـــستقراً لمجلـــسه (الدهانة، والكرادة الشرقية، والاعظمية) والتي توقفت مؤقتاً بسبب الظروف الامنية الحالية، وكانت تحتضن نخبة طيبة من وجوه المجتمـــع البغـــدادي وامتدت الجسور بما مضى من تراث سابق وربط الماضي بالحاضر بـــدماء جديدة لتثبيت دعائمه مطعمة بعناصر واشخاص اكثر قرباً والتصاقاً بمنـــابع الثقافة الجديدة. وكانت الفعاليات في اماسي المجلس اليومية تـــدور حـــول الاحداث والمناسبات الاجتماعية والنوادر المحتشمة مع بعـــض الفعاليـــات الادبية والثقافية لأعضاءه وعند انتقال الشاعر السيد محمود الحبوبي مـــن النجف الى بغداد، يلتقي بالشعر باف الذي يوجه الدعوة له لحضور مجلسه لتصبح هذه الدار المستقر والمجلس الأدبي العام له، مع نخبة طيبّـــة مـــن

المثقفين والشعراء الذين تربطهم بالحبوبي، معرفة وصداقات شخصية أو من المعجبين بأدبه نذكر منهم:

د. علي جواد الطاهر وعبد اللّه الصراف والسيد باقر الموسوي ود. صالح الشماع والسيد مكي السيد جاسم وغيرهم، وغالباً ما يكون محورها وقطب رحاها ومديرها الحبوبي.



جمعية الرابطة في الشعر باف في ١٦أ١١٠ ١٩٦٦ الشاعر هادي الخفاجي، الشيخ عمار سميسم، الشيخ عبد الحميد الصغير، الشاعر صالح الجعفري، الحاج حسين الشعر باف، الشيخ جعفر الهلالي.

بعد سنة ١٩٦٠ ثم يلتقي الشاعر المرحوم صالح الجعفري من شيبته في بغداد ويسكن المنصور ... ثم يحضر مجلس آل الشبر ببيته ويجمع بجماعة صحبه من الشخصيات وفي مقدمتهم مؤسسها الحاج حسين الشبر وشاء والاستاذ محمد الحبوبي وجواد علوش والسيد موسى الموسوي والشرباو ليؤسسوا جمعية الرابطة العلمية الادبية في دار الشبر ببابه، ويمثل الاستاذان الحبوبي والجعفري في ادارة دفة الفعاليات في المجلس مع مؤسسها الحاج حسين الشبر بابه، بعد ان انضم اليها ادباء وشعراء امثال الاساتذة عبد الرزاق محي الدين، حميد سعدون، راضي مهدي السعيد، د. مهدي المخزومي، د. محمد حسين الصغير وآخرين.

لتجري الأقدار المريرة أذ يفجع المجلس في يوم ١ ايار ١٩٦٩بوفاة السيد محمود الحبوبي بعد أنتكاسات قلبية، ويهتز بها الخطب الجلل، وفي حفل تأبيني شارك الأعضاء بفعالياتها، أبدع الشاعر راضي مهدي السعيد في قصيدته التي يقول فيها:

ياجميل العينين في كل مسرى
أين مسراك أننا ما بعدنا
قم وشاهد هذه الوجوه ففيها
من معانيك الف معنى ومعنى
لم يزل منتداك يحمل روضا
منك أبهى الضياء واسنى

ومن أجل كسر طوق الرتابة والتغيير، والى توثيق عرى الزمالة والأخوة بين أعضاء المنتدى، فقد عقد المجلس بين الفينة والفينة أمسياته

في دار أعضاء الندوة وثلاثة في دار الحاج عبد الله الصراف أحد كبار رجال المال والاقتصاد وأخرى في دار الحاج عبد الحميد الظاهر وذلك في سنة ١٩٨٠م حضرها زائر المنتدى الأستاذ المستشرق البروفيسور(وود)، وثالثة في دار الشاعر عبد الغني الحبوبي، وأخرى عقدت في دار المرحوم الشيخ علي الصغير، ثم أمسيه في دار الأستاذ عدنان الأمين، وكان المنتدى يشارك في احتفالات المناسبات والتفاعل مع الأحداث وأقتناص الفرص الثقافية مثل زيارة مستشرق أو ضيافة شاعر كبير أو زيارة أديب عربي لمدن العراق، ويشارك في الاحتفالات الفكرية والوطنية والثقافية.

وفي مرحلة أمتدت من الفترة(١٩٧٥-٩٨٤) ضعف العطاء والنماء، خاصة بعد غياب العصب النابض للشاعر الحبوبي وأنعكاس ذلك على رفيق دربه الجعفري، اذ فقد بصره وتدهورت صحته وتوالى الأنتكاسات بوفاته سنة ١٩٧٦ بعد معاناة مريرة مع مرض السكر، وبوفاته فقدت الندوة ركناً مهماً من أركانها، وفي أربعينيته ينهض المجلس بأعضاءه للتعبير عن مشاعرهم ومنهم عبد المنعم العجيل وعبد الغني الحبوبي وراضي مهدي السعيد ليقول:

لا لن اقول وان رحلت وداعا
فانا أراك هنا سنا وشعاعا
وانا أراك هنا كتاباً تلتقي
عيناي فيه، فلا أحسّ ضياعا

وتمرّ الايام سراعاً، ويخترم الزمن العمود الأساس، وباني هذا الصرح العتيد اذ بتأريخ ١٥تموز١٩٨٣، يتوفى الشاعر حسين الشعر باف لا عن مرض وانما عن شيخوخة وكبر سن، وتفجع الندوة اذ كانت الخسارة بوفاته كبيرة، وكالعادة فقد اشترك في الحفل الاربعيني عدد من الادباء والشعراء منهم المرحوم عبد المنعم العجيل والذي توفى بعده بسنة واحدة اذ يقول:

أأرثيك لا واللّه ما جئت راثيا
ولكنني قد جئت ابكي المعاليا

وكان في مقدمة الحضور للمنتدى في هذه المرحلة ممن يفوتهم الحصر منهم: د. جواد العبادي، يوسف نمر ذياب، عبد الرحيم الرحماني الشيخ محمد حسن آل ياسين، رياض الجعفري، عبد الرزاق الهلالي، الشيخ محمد الخليلي، د. محمد حسين آل ياسين، د. عناد غزوان، الشاعر محمد صالح بحر العلوم وآخرون.

وكانت هذه المرحلة الذهبية على مستوى القطر وخارجه، كما وحضر المجلس مساء١٩٦٨١١٢١٣١م شاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري، ورحبّ الحبوبي بالشاعر عندما قال عن الندوة:

تيهي، لما بات يتلو من روائعه
أبو فرات فتشكوه إبنة العنب
لم يسقنا الكأس، الا وهي فارغة
والسكر بالخمر، لا بالكأس والحبب

وفي احدى الأمسيات خاطب الشاعر راضي مهدي السعيد بها الندوة وشيخها الشعر باف عندما قال:

على شفتي، كم شدّت القوافي
وها هي مرّة أخرى توافي
لتسكب من شغاف القلب شعراً
لكم يا آل بيت الشعر باف

وتمرّ الأماسي والليالي ثقالاً على اعضاءها، بعد فقد مؤسسها ولكنهم يواصلون الحضور كعادتهم، ورب ضارة نافعة.. بعد أن أخذت الدماء الجديدة تدّب وتجري في عروق جسدها، وأتأى البعضُ باقامة اماسي ثقافية منظمة كل خميس بعد أن كانت في كل ليلة، لتختار مواضيع وشخوصاً بشكل مناسب، وكان في مقدمة المشجعين لهذه الفكرة الباحث السيد شاكر جابرالبغدادي، وبدأ المجلس في اول امسية خميسية في ١٠ايلول١٩٩٢م، وتشكلت لجنة ثقافية للنظر في الموضوعات الخميسية والأساتذة المحاضرون برئاسة الشيخ الحاج علي صائب الشعر باف، وتناولت المحاضرات، موضوعات خاضت في مختلف العلوم والآداب من تاريخ وشعر وأدب وشريعة أسلامية وفلسفة وأقتصاد وتجارة وقوانين وطب وتراث ومدن وأنساب ونقد أدبي وأعلام وعلوم أُخرى، وأما ادارتها فأعتمدت على شخوص أتسمت خلفياتهم بالكفاءة والكياسة والثقافة، فكانوا على التوالي المرحوم الأستاذ كاظم المعلة تسلم المسؤولية حتى وفاته سنة١٩٩٤ثم الأستاذ د. حسين أمين ثم المرحوم شامل الشمري(فاكهة المجالس) كما نعته العلامة الدكتور حسين علي محفوظ، والسيد شاكر البغدادي حتى سنة١٩٩٧ثم الأستاذ رياض الجعفري واخيراً الدكتور

النطاسي حكمت الشعر باف، وتولى أدارتها في اوقــات أخــرى كــل مــن الأساتذة الشاعر الشعبي عادل العرداوي والأديــب الــشاعر الــسيد علــي الحيدري والشاعر الشعبي كاظم السلامي والشاعر محمد الأشبال وآخرون.



في الصورة المرحومان الشيخ جلال الحنفي والسيد
شاكر جابر البغدادي

أما الشاعر المخضرم عبد الغني الحبوبي الذي واكب مسيرة المنتدى في مختلف مراحلها، فكانت له مداعبة مع الشاعر جليل شعبان الذي دغدغ به عواطف ألحبوبي حينما قال:

كفــى رثــاء وقــل شــيئاً مــن الغــزل
وحّــدث النــاس عــن وصــل وعــن قبــل
لقـــد عهـــدتك هيمانـــاً بفاتنـــةٍ
وفـــي يـــديك كـــؤوس الخمـــرِ كالعـــسل
ذقنـــا حلاوتهـــا، همنـــا بنـــشوتها
لقـــد شـــربنا، علـــى مهـــل، علـــى عجـــل

غنيّ العيون اذا استنطقت نظرتها

غني الخدود اذ احمرت من الخجل



المرحوم الدكتور عبد الامير الورد– المرحوم علي صائب الشعر باف الصحفي سلام الشماع – الشاعر داوود الرحماني.

وتمضي أماسي الخميس بإلقاء المحاضرات من الباحثين سواء الدماء الجديدة من الشباب أو من المخضرمين الأوائل، ومثلما تقدم وتطور في فعالياته، الا أنه تعرّض لأحداث مؤلمة ومحزنة بوفاة الكثير من رواده الأقدمين، من امثال المرحومين كاظم معلة والطبيب الدكتور جواد العبادي والدكتور جواد علوش، يوسف نمر ذياب، عبد الحميد المحاري، عبد الرحيم الرحماني، د. عناد غزوان، د. خالد العزي، غازي العبادي، صفاء الجلبي، د. اديب الفكيكي، عبد الجبار البصري،علي مجيد رشيد، الحاج عباس علي،الشيخ جلال الحنفي، د.عبد الامير الورد، الحاج جاسم الربيعي، فوزي الصافي، نوري العاملي،د. علي كاشف الغطاء، شامل الشمري، واخيرا الشاب علي البغدادي، الذي أبنّ الشمري بقصيدة قال فيها:

نـــرد الوجـــوه لعلنـــا نلقاكـــا
ونـــصافح الايـــدي فـــأين يـــداكا
والعـــين تـــسأل عنـــك لـــيس يجيبهـــا
غيـــر الـــدموع، فلـــيس بعـــدُ تراكـــا
كيـــف ارتحلـــت بغفلـــة متواريـــاً
بـــل كيـــف يجتمـــع الثـــرى وثراكـــا

وقد ارتحل بعد فترة وجيزة اثر حادث سيارة مؤسف.



المؤلف د.القيسي-المرحوم الحاج عبد الحميد المحاري- الشاعر كاظم الخلف- الاديب حسين الجاف.

اماالدبلوماسي الشاعر المخضرم كاظم الخلف(ذو الروح الخضراء) فيقول في مجموعته الشعرية(أزاهير واعاصير) من قصيدته الغزلية:

السحر والفتنة في المقلتين
والنار والجنة في الوجنتين
لكل صبٌ في الهوى قصة
لكن لي في حبها قصتين
ترتاح إذ احكي لها قصة
سأنقل القصة في ساعتين
واشتهي من ثغرها قبلة
فأن دنت لم ارض بالقبلتين
فيعبق الزنبق في ثغرها
ويغرق النرجس في المقلتين

واخيراً فقد تميز المجلس بإضفاء روح المودّة والسهر على راحة الحضاّر، وقيام أصحاب الندوة بواجب الضيافة لهم بأنفسهم طول فترة انعقاد الندوة.

واستمر المجلس في عطاءه الثر لطلاب الأدب ومثقفي العلم وأساتذة الشعر ففي مساء كل خميس يحتشد خمسون وأكثر من الرواد يتحاورون ويتناقشون لساعة متأخرة تحت ظل المحبّة والوئام لشتّى الموضوعات الأدبية والشعرية والعلمية... حتى هجم هادم اللذات ومفرّق الأحباب، الإرهاب البغيض على الشعب الآمن، فتوقف المجلس عن عطاءه السخي لفقدان الأمن والأمان رغما عن الجميع. وكلُ قبع في داره يجّر الحسرات ويرجع بالذكريات ويتمنى الخير لما هو آت. وأن شئنا أو أبينا ففي صباح يوم كئيب قاس وموجع ومؤلم فجع المجلس، وأهتزت أركانه بفقدان عموده الفقري وحامل لواءه، وباني مجده ووارث مؤسسه الأبن الأكبر للحاج

حسين، المرحوم الحاج علي صاحب ابو احسان، تغمده الله برحمته الواسعة واسكنه فسيح جناته فانتقلت روحه الطاهرة الى بارئها في اليوم العاشر من كانون الثاني- ٢٠٠٧ الحادي والعشرين من شهر ذي الحجة ١٤٢٨ هجرية وإنا لله وإنا اليه راجعون.

وبرحيله تطوى صفحة كبيرة بيضاء من سجل هذا البيت العريق الممتدة جذوره الى عمق التراث والادب. الرجل الذي يمتلئ وجهه بالود والمحبة للجميع، الأب الذي أحتضن هذا المجلس العتيد بعد والده ومؤسسه الأول المرحوم الشاعر الحاج حسين الشعر باف، فكان نعم الخلف لخير السلف وحافظ على الوديعة حتى آخر أيام حياته، فكان المجلس في عهده آية للأشراق والأبداع والتلاحم، رحمك الله يا أبا إحسان، فلقد كنت لنا مثال الأخ الرؤوف بالأشقاء، والأب الرحيم بالأبناء قد جعلت مجلسك كعبة لعشاقه من رواده الأعلام ومثقفيه وشعراءه.

وفي يوم ٢٧ محرم الحرام الموافق ١٢١١٧ ٢٠٠٧أقيمت أربعينيته بجلسة مشهودة امتلات القاعات الثلاث في المجلس بروادة، كما امتلأ منهاج الجلسة بالقصائد وكلمات التأبين.

ومن قصيدة الشاعر عامر الأنباري أدونّ هذه الأبيات:

مضى لسبيله(زين الرجال)
وحلقّ عالياً فوق الأعالي
وفارقنا.. وليس له فراقٌ
فها هو عائمٌ مثل الخيال

وهـا هـي روحـه فـي كـل ركـن

وزاويـة،تنقّـل فـي جـلال

وهـا هـو وجهـه الوضـاح يزهـو

بآيـات الرجاحـة والكمـال

وهـا هـي عينـه ترنـو إلينـا

كمـا كانـت بأيـام الخـوالي

هـا هـي كفـه البيـضاء تهمـي

كـسارية علـى قلـل الجبـال

وهـا هـي داره تـسمو جـلالا

كمـا تـسمو النجـوم مـع الهـلال

مـضى لـسبيله مـن فـي يديـه

تفـيض منـابع الـسحر الحـلال

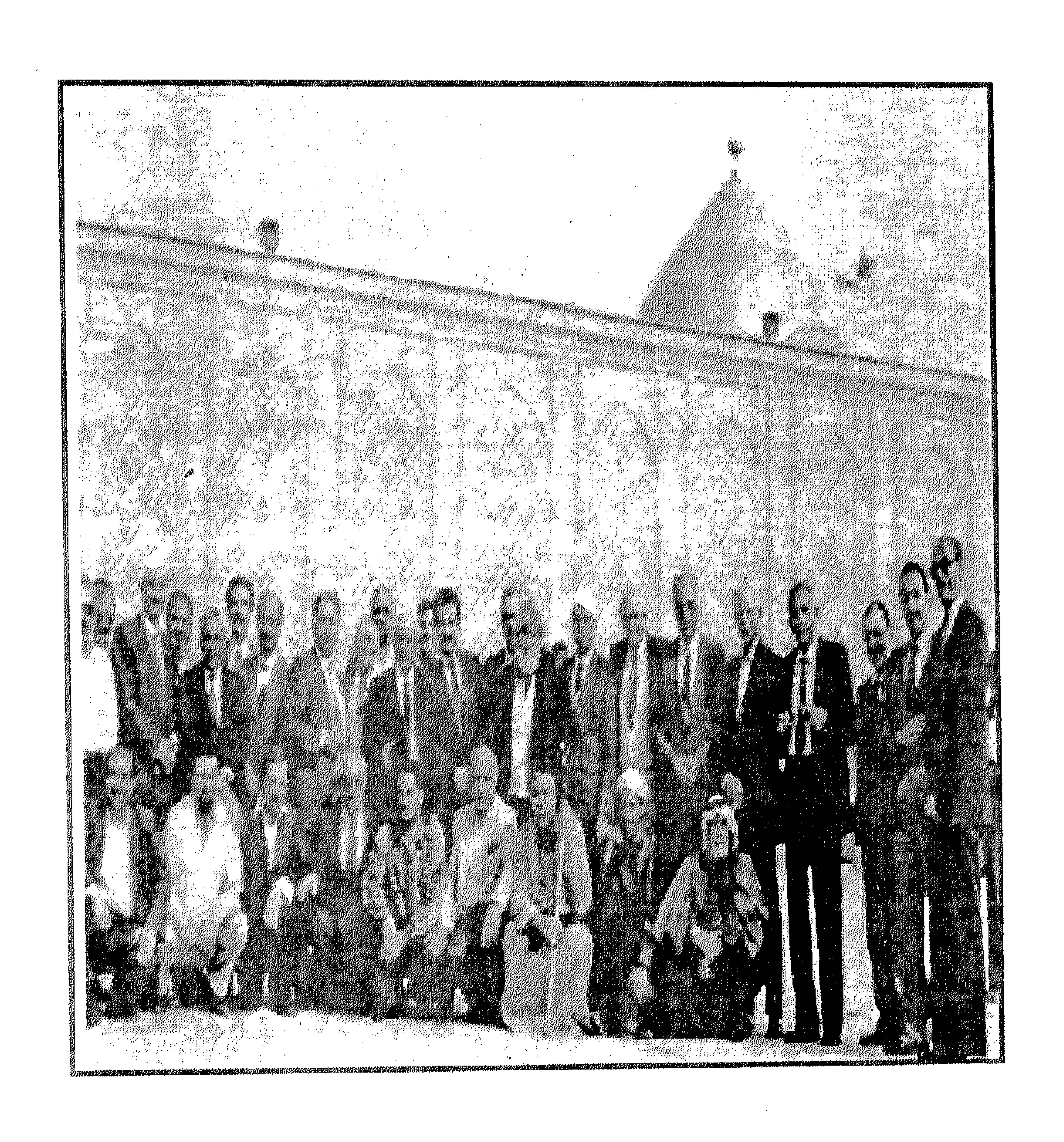
مـضى لـسبيله مـن كـان فينـا

كـريم الـنفس محمـود الخـصال

(ابـا الاحـسان) يـاعين التـصافي

ويـا تغريـدة المـاء الـزلال

والحمد للّه الخلف في اخوانه الكرام لادامة المجلس واستمرار العطاء مثلما استمر قبلاً بعد وفاة مؤسسه الاول المرحوم الحاج حسين الشعر باف.



في النجف الأشرف في الجهة الغربية خلف الصحن الحيدري يظهر في الصورة بعض الأخوان والأدباء، الواقفون:
الاساتذة عبد الأمير الطائي، د. نعمة رحيم العزاوي، جليل شعبان د. عبد الأمير الورد، رفعت مرهون الصفار،كاظم السلامي، سلام الشماع، داوود الرحماني، عبد المطلب الاعرجي، محمد امين الاسدي،د، حميد مجيد هدو،د. علي حسين الطائي اما الجالسون فمنهم: الشيخ سليم الجبوري عبد المطلب الطائي المرحوم شامل الشمري.



الدكتور حسين علي محفوظ – المرحوم الشاعر علي البغـدادي – المرحـوم الدكتور صالح مهدي الهاشم – الصحفي عادل العـرداوي– الـسيدة شرقية الراوي.



يظهر في الصورة بعض رواد المجلس، منـهم: الاستاذ محمد جواد المظفر، الاستاذ محمد القاموسي، الاستاذ احمد الشعر باف، الاستاذ علي عباس البلداوي واخرون

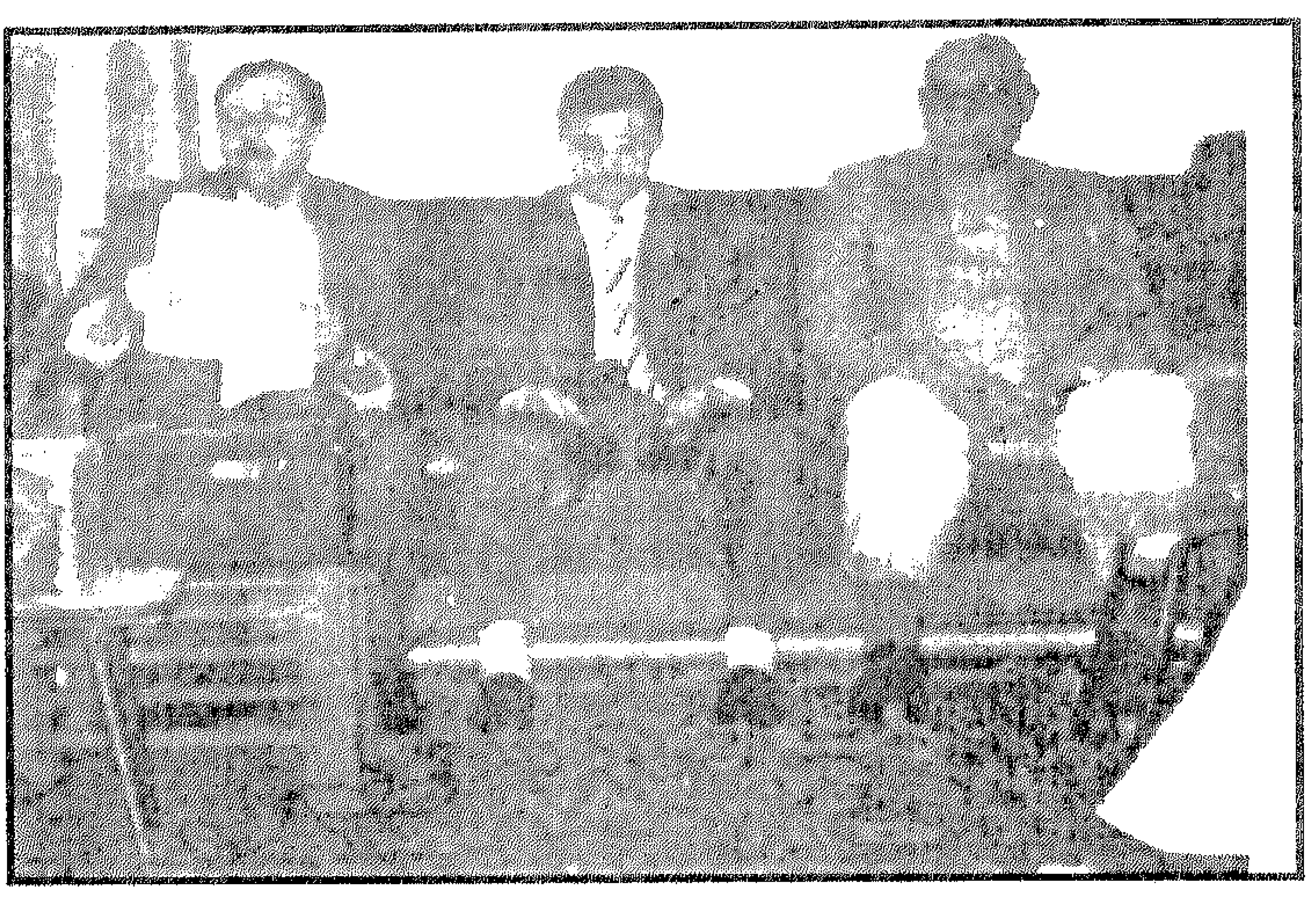


الدكتور محمد حسين الصغير - الشاعر عدنان الامين - الشاعر عبد الغني الحبوبي - الشاعر راضي السعيد - الحاج جاسم الربيعي - الدكتور حسين الحائري - الاستاذ عبد المنعم القزاز

بزي السدارة البغدادية يتوسطهم المرحوم الحاج شاكر الجلبي وعن يمينه المرحوم علي مجيد المعمار، وعن يساره الشاعر عامر عزيز الانباري



جمع من رواد مجلس الشعر باف يتوسطهم المرحومان الحاج جاسم الربيعي والحاج علي صائب الشعر باف.



الاديب الباحث عدنان عبد النبي البلداوي يلقي احدى مقالاته في مجلس الشعر باف والى يساره نجله المهندس والروائي عدي.

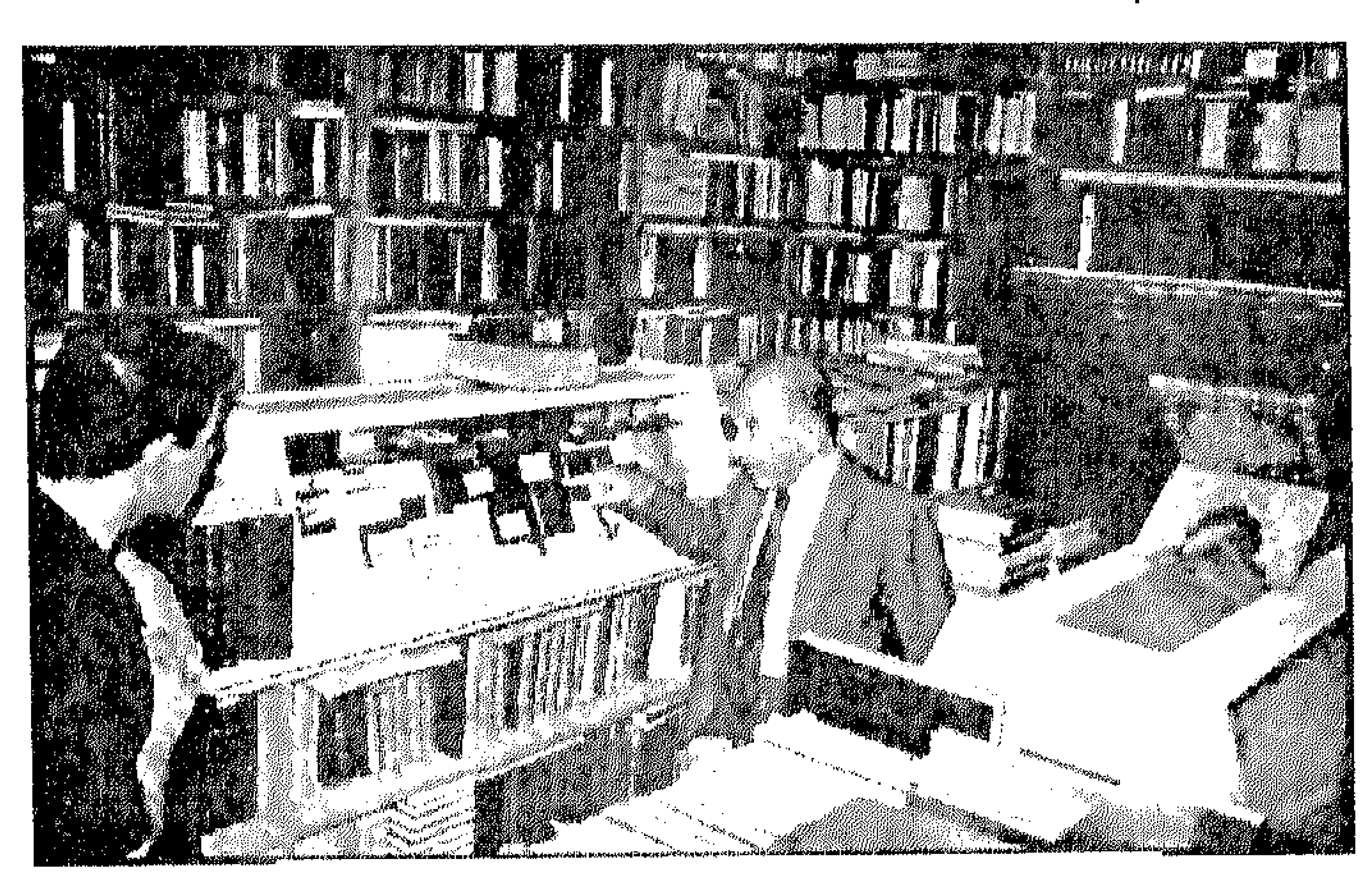
المجالـــس مدارس
الحلقة الرابعـــة

شـــــيخ بغـــداد
((ندوة الثلاثاء))

يسمونه شيخ بغداد ويسمونه الأب الروحي ويسمونه استاذ الاجيال، وهناك اسماء والقاب كثيرة يلقبون بها هذا الشيخ الجليل رائد الفكر وعمود المعرفة وعلامة العراق الموسوعي، ان هذه الالقـاب التـي جـادت بهـا المؤسسات العلمية والمعرفية لم تضف له شيئاً بل اضاف هو اليها. انه هو الاستاذ العلامة الدكتور حسين علي محفوظ حفظه اللّه.

ولد محفوظ في الكاظمية سنة ١٩٢٦م من اسرة ينتهي نسبها الـى شمس الدين محفوظ بن وشاح محمد الاسدي،وكان مـن رجـالات الامـة وعلماء العراق في القرن السابع الهجري،من بنـي عمـر وبنـي مزيـد الاسديين الذين مصروا الحلة وبنوها وسكنوها، في القرن الثامن الهجـري انتقلوا الى لبنان ثم عاد جدهم الشيخ حسن محفـوظ الـى العـراق سـنة ١٧٦٨م فسكن الكاظمية في محلة التل وهي محلـة العلمـاء والسـادات والاشراف والبيوتات العلمية.

والموسوعي محفوظ كونه من بيت علم عربي عراقي قديم لم يكن مختصاً بعلم واحد اذ ان المكتبة التي نشأ في احضانها في البيت الذي ولد فيه والمدينة التي هي الكاظمية وهي من مدن العلم المهمة في العراق كل ذلك هيأته بأن يلم بكل المعارف والفنون.



العلامة الدكتور حسين محفوظ في مكتبه.

ويشير محفوظ هنا الى انه يحب العراق، والعراق هو مهد الحضارة ونهضة الانسان وتحت كل شبر منه مدينة ومدنية، وفوق كل شبر حضارة وحضارة، وتراث العراق اكبر من ان نحيط به ويرى ان كل خلاف خلافاً واختلافاً هو في حقيقته وفاقٌ واما تفكيره تفكير مكعبات اعماق، فهو لايفكر بالشيء كصورة مجردة، انما يرى الاشياء بعمقها، لذا تتساوى عنده من حيث المظهر.وبالرغم من ان المجمع العلمي العراقي لحد الان لم يضم الدكتور محفوظ الى عضويته بالرغم المكانة الكبيرة التي يتميز بها عند

الكثير من المجامع العلمية العالمية، فقد تجاوز العلامة الثمانين من عمره المديد فإن كان المجمع نسيه و فاته الافادة منه او الانتفاع من علمه فقد كتب في اوراقه الخاصة مفادة يقول فيها (اذا نسي الطبري مؤرخاً والمتنبي شاعراً فكبار رجال المعرفة يمكن ان ينسى حسين محفوظ). ومن الجدير بالذكر ان نشير الى ان عمل العلامة محفوظ المجمعي يعود الى سنة ١٩٥٢م عندما انتخب عضوا في الهيأة الادبية في احد المجامع الشرقية، وفي سنة ١٩٥٦م عضوا مراسلاً في مجمع اللغة العربية في القاهرة، ثم في مجمع اللغة العربية في دمشق وكذلك في المجمع العلمي الهندي وفي سنة ١٩٥٤م عضواً في الجمعية الآسيوية الملكية في لندن وقد احتفلت هذه الجمعية به واستدعت ابنه لينوب عنه في حضور الاحتفال الذي اقيم بمناسبة مرور(٥٠) عاماً على انتسابه لها وعضويته فيها وكان ذلك عام ٢٠٠٤م وقد اجاز الدكتور محفوظ للرواية عنه فطاحل العلماء والمعروفين امثال السيد ابو القاسم الخوئي(قدس سره) والسيد محمد محمد صادق(قدس سره)، وغيرهم من المراجع الأعلين والمجتهدين الكبار.

والإجازة هي ان يروي الشخص عن غيره ما عنده من العلوم او ماعنده من الكتب التي يرويها عن مشايخه،وهناك رواية الأقران، وهو ان يروي الانسان عن نظيره ومثله وقرينه، وهناك رواية الاكابر عن الاصاغر وهو ان يروي الكبير عن الصغير ورواية الأصاغر عن الأكابر وهو ان يروي الشخص عما فوقه.

ومحفوظ حفظه اللّه روى عن كثير من العلماء في المشرق والمغرب يزيدون على(٩٠) من مختلف البلاد والرواية عنده امر مهـم واجـازاتهم بخطوط ايديهم وهي تعد من الوثائق المهمة وممن سأله الرواية وكـاد ان يذوب حياء الامام الكبير والمرجع الاعلى واستاذ العلماء والمجتهدين السيد ابو القاسم الخوئي(قدس سره) ومنهم السيد الشهيد محمد محمـد صـادق الصدر(قدس سره)وغيرهم من اكابر علماء الامة ومن اجل مجتهديها ومن مراجعنا الاعليين فقد كتب رسالة سماها(جنى الجنتين في اجازة المراجـع الاعليين والمجتهدين والعلماء اهل العصر والآتين) وهذه الاجازة ذكر فيها روايته واسماء المشايخ الذين عددهم(٩٢).ومن اللطائف التي يتنـدر بهـا الشيخ محفوظ هي واقعة حصلت له خلال زيارة المازني للعراق وقد كـان حينها مازال طالباً في دار المعلمين العالية وقد حياه بقصيدة ارتجالية قـال في بعض ابياتها:

لافـض فـوك فقـد امطرتنـا غـررا

تـزين عاطـل جيـد القـول بالـدرر

فانبرى احد زملائه من الطلبه بصوت عال قائلاً (لافـض فـوك ولا وظفوك) فكانت هذه العبارة قد رافقت القدر فبرغم انه خريج بدرجة الامتياز والاولوية على جميع اقسام دار المعلمين فقد تأخر تعيينه وعيّن خارج بغداد برغم استحقاقه ان يكون معيداً في الدار نفسها.

وذكر الدكتور محفوظ حادثة اخرى مرّت، ذلك خلال زيارته القـاهرة التي كانت عميقة في معناها، كبيرة في دلائلها، حيث قال: في السـبعينات

كان هناك للمجمعيين في مؤتمر المجمع في القاهرة زيارة لمؤسسة الأهرام، زرنا الكاتب الكبير توفيق الحكيم في مكتبه،وفي التسعينات عندما دعتني الأهرام لزيارة القاهرة، بمناسبة بلوغ مجموع اعمالي المنشورة الالف، دعوني ايضاً لزيارة غرفة توفيق الحكيم بعد وفاته وكان يشغلها في تلك الايام الكاتب الكبير نجيب محفوظ، وحينما ذهبت الى الغرفة لم يكن الاستاذ نجيب محفوظ فيها، وانما لحظت وجود كرسيين ومنضدة، فقالوا هل تعرف هذا الكرسي الاضافي لمن؟ فقلت حتماً لمن يزور الاستاذ نجيب محفوظ فقالوا هل تعرف ان هذا الكرسي لنجيب محفوظ لانه يستحي ان يجلس على كرسي توفيق الحكيم احتراماً ووفاء له،وقد اخبرهم بأن لايجلس احد على كرسي الحكيم الا هو اي الحكيم.

العلامة محفوظ يترنم دائماً بمقولته المشهورة(الحب أجمل ما نعطي وأجمل ما نأخذ) وعن العلماء والمفكرين والأدباء الذين عاصروه فهو يعتز كثيرا بصحبة الشيخ محمد رضا الشبيبي وكان يحرص على حضور مجالسه الأدبية التي يلتقي فيها كل يوم جمعة رجالات العلم والمعرفة والسياسة، والشبيبي هو الذي رشحه لعضوية مجمع اللّغة العربية في القاهرة أيام احمد لطفي السيد والدكتور طه حسين،وكما يعتز بالدكتور علي الوردي رحمه اللّه فقد تتلمذ على يديه عندما كان طالباً في الثانوية المركزية بعد عودته من امريكا، وهو يعتز بصلة القرابة التي بينهم فهو ابن عم والدته وكان لتواضع الوردي يعده صديقاً وليس تلميذاً، ويعتز بذكر العلامة الدكتورمصطفى جواد اذ كان من مقلديه قبل ان تصير له طريقته في البحث

ويعتز بصداقة الشاعر محمد جواد الغبان والمرحوم العلامة الشيخ جلال الحنفي والاستاذ الدكتور حسين امين وغيرهم.

اما عدد المؤلفات التي انجزها الدكتور في مختلف الإتجاهات فمجموع اعماله المنشورة بين كتاب ورسالة ودراسة وبحث لحد الآن هو أكثر من ١٥٠٠ مؤلف، الدكتو المحفوظ ولد في الكاظمية وتحدث عنها وعن بغداد بحجمها وتاريخها قائلاً: الكاظمية في حقيقة الأمر هي أخت وخد بغداد وقرينة بغداد،فهي قامت حين قامت بغداد يعني ان هناك تاريخاً مشتركاً.



الدكتور الوردي
مع
الدكتور محفوظ

والكاظمية عاصرت الأدوار التاريخية فسميت قسوة قطربل ثم بعد ذلك سميت بمقابر قريش ثم مشهد الكاظم ثم مشهد الكاظم والجواد ثم مشهد الكاظمين ثم الكاظمية وهي مدينة علم وأدب وزيارة وتجارة وزراعة وصناعة وفلاحة وملاحة وقد احصى من أسماء بيوتها العلمية ما يزيد على ستين بيتاً في تاريخها الطويل وقد كانت عامرة بخزانات الكتب وبالمدارس ويحب ان تذكر حينها تذكر بغداد إضافة الى انها مثوى الى الكثير من رجالات الأسلام ورجالات الأمة وأكابر أهل العلم وهي تعد من المراكز

المهمة في التقريب والدعوة الى الأخوة، ومن الأحداث المهمة في تاريخ هذه المدينة ان الكاظمية احتضنت مقر اول فوج للجيش العراقي بعد تأسيسه في عشرينات القرن الماضي سميّ بـ فوج موسى الكاظم وكان في خان الكابولي، إضافة الى خط الترمواي الذي يعد من الظواهر العمرانية والحضاريّة واسس بين الكاظمية وبغداد، كما توّج الملك فيصل الأول في احد بيوتات عائلة الجواهري وهي من الأسر المعروفة في الكاظمية، وهو أول تتويج له سبق تتويج القشلة، ولعل أخر صناع السيوف فيها وهو المرحوم عبود الجواهري وقلد الملك فيصل الاول سيفاً رائعاً في الصحن الكاظمي الشريف بعد تتويجه في بيت الجواهري وقد قلده السيف السيد محمد الصدر والقى السيد باقر الحسني خطبة ومن الامور المهمة ايضاً في ذلك الوقت ان السيد جمال الدين الافغاني نزل في الكاظمية وأسس أول مدرسة حديثة في العراق بإسم مدرسة الأخوة كدليل على الأخوة بين المسلمين والعرب وكان آنذاك يزور السيد عبد المحسن الكاظمي وتلقى منه الكثير من مبادئه الأصلاحية .

ولا بد من الاشارة الى ان للعلاقة الدكتور حسين محفوظ مجلساً كان يعقد مساء كل ثلاثاء من كل اسبوع في داره، يحضره عدد من الادباء والافاضل والعلماء تدور فيه شتى الموضوعات الفكرية والتراثية يفتتحها العلامة محفوظ بنفسه وتحصل المداخلات والمناقشات حولها وقد حدثني الدكتور حميد مجيد هدوالذي كان يحضر ذلك المجلس بأستمرار،بأن هذا

المجلس بدأ في عام ١٩٦٤م وأستمر حتى السنة نفسها من القرن الماضي ولم يسعف الكاتب الحظ لحظور جلساته.

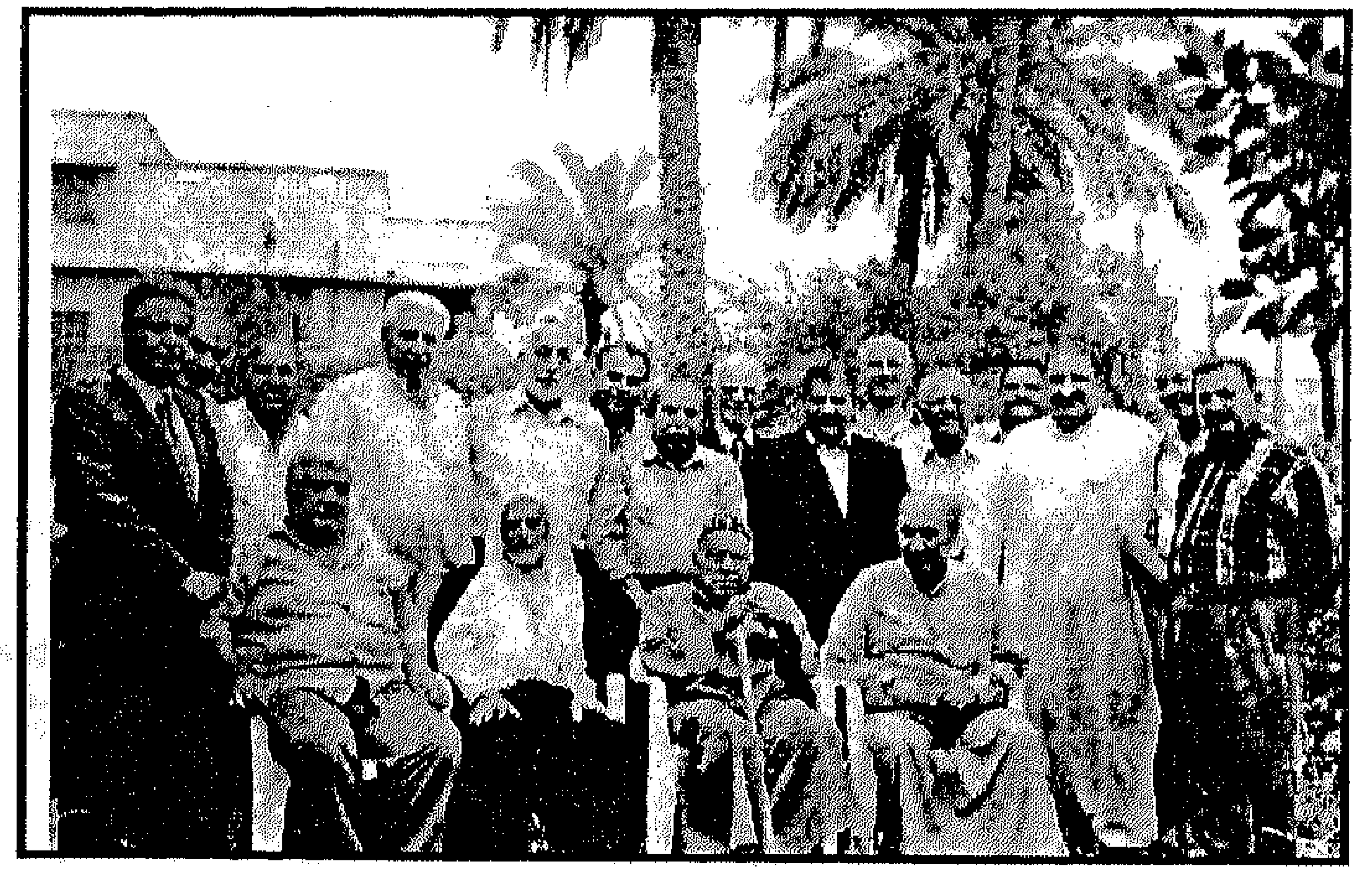
الا ان عدداً من أصدقائي اخبروني وحدثوني الشيء الكثير عن هذا المجلس الذي ذكرته المصادر الحديثة التي وثقت مجالس بغداد الثقافية وكان من حضار هذا المجلس المرحوم الدكتور الشاعر عبد الأمير السورد، المهندس المعماري المشهور الدكتور محمد مكية، الشاعر محمد مهدي الصدر،الشاعر راضي مهدي السعيد، الباحث الاديب حميد مجيد هدو، الأستاذ محمد علي حمزة رحمه اللّه الدكتور الشاعر محمد حسين آل ياسين،الدكتور الشاعر محمد علي الحسيني، المحامي المرحوم احمد شاكر الاعرجي وغيرهم.

وقال الدكتور محفوظ(وحضر دار محفوظ، الاستاذ الدكتور شوقي ضيف رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة والاستاذ نزار الزين صاحب العرفان نجل المرحوم الشيخ احمد عارف الزين والمستشرق ريجارد نلسن فراي(استاذ أغاخان)في جامعة هارفرد والبروفيسور آدمس، رئيس جامعة ماك كل في كندا وزوجته، وكبار المستشرقين والمستعربين ورجالات العلم والأدب الذين كانوا يحضرون المؤتمرات العلمية والندوات الأدبية في العراق. كما حضره اعضاء مؤتمر التاريخ العربي والاسلامي.

وسجل حاضري المجلس لايحيط بهم الاحصاء، ولا يحصرهم التعداد).



الدكتورحسين علي محفوظ والاستاذ ناجي محفوظ والى الخلف:د. سلمان القيسي، علي الرضوي، عبد المطلب الطائي.



الجالسون:الاستاذ السيد حسن...د.حسين علي محفوظ.. الواقفون:د.منذر العبسلي،عبد المطلب الطائي،د.سلمان القيسي، الحاج عبد الودود السعدي، وآخرون.



المؤلف يعانق الدكتور محفوظ في احتفالية اليوبيل الفضي بولادته الميمونة.



الاستاذ رؤوف الصفار يضيف في مجلسه الثقافي العلامة الدكتور حسين محفوظ الذي يبدو وهو يتناول العسل النقي، من انتاج خبير النحل الاستاذ الصفار وفي الصورة الشاعر عبد الهادي بليبل والاستاذ محمود الحسيني والشاعر عبد اللّه البغدادي.

مجلس الشيخ محمد رضا الشبيبي
بقلم شيخ بغداد

الدكتور حسين علي محفوظ

بيت الشيخ محمد رضا الشبيبي في الزوية في الكرادة الشرقية،كـان مقصد الزائرين،يرتاده الناس على اختلاف طبقاتهم ومنـازلهم ومقـاديرهم واقدارهم، يزوره العلماء والادباء والفضلاء،ويتممـه الحكـام والـوزراء والكبـراء، ويقـصده، العيـون والاعيـان والوجوه، وينتجعـه الـشيوخ والمـشايخ والسراة ويحضره العلية والاعالي.



كان بيت الشيخ مفتوحا في الاماسي كل يوم، وكان يجلس في الحديقة الشطآنية في الجمع، في الاصباح اول النهار . كنـت اصبحه في الجمعات، وارى الناس يأتونـه صباحا معتزين بزيارته ومختالين برؤيتـه وصحبته. والحق، ان مجلس الشيخ محمـد رضا الشبيبي يعود الى مجلس والده الشيخ جواد الشبيبي.

وكان من أئمة الأدب وأعلام المعرفة وأمراء البيان، وفحولة الشعراء المفلقين، وائمة الكتاب البارعين، واذا قالوا ان الكتابة ابتدأت بعبد الحميد وختمت بابن العميد، فقد كان الشيخ جواد الشبيبي الكبير بينهما في صناعة الانشاء في العصر الأخير، وقصائده من الشعر ورسائله من النثر ، تعد من البدائع والروائع، فضلاً عن اهتمامه بجمع الفاخر من عيون المنظوم مما حفظه ورواه.

واذا كان الشيخ جواد الشبيبي يتجه الدهر في الأدب والبيان والشعر فقد كان ابنه الشيخ محمد رضا الشبيبي تتمة اليتيمة، كان مجلس الشيخ الشبيبي الكبير في بيته غفراً فريداً، وكان الشبيبي واسطة العقد في مجلس أبيه، يخص به اعيان العلماء والأدباء والكبراء، وفي بيته تعرفت الى اعلام وكبراء الناس ورجالات الامة في تلك الأيام.

كان يسألني عما نظمت، ويستنشدني شعري وقد انشدته بيتين من ديوان المحنة هما:

وكم كنت ارجو ان افارق محنتي

ولكنني غيرت ظني بالناس

فقد اورثتني محنة النفس محنة

واسلمني اليأس المرير الى اليأس

اخذ المرحوم الشيخ بيدي،ابا برا، ومعلماً مرشدا، وصديقاً صدوقاً كان (رحمه اللّه عليه) ممن منّ اللّه عليّ بصحبتهم، وانعم عليّ بملازمتهم ورزقني مجالستهم وقد رثيته في ذكراه بكلمة كانت تحية ووفاء.

المجــالس مــدارس
الحلقة الخامسة

ملتقى الرواد

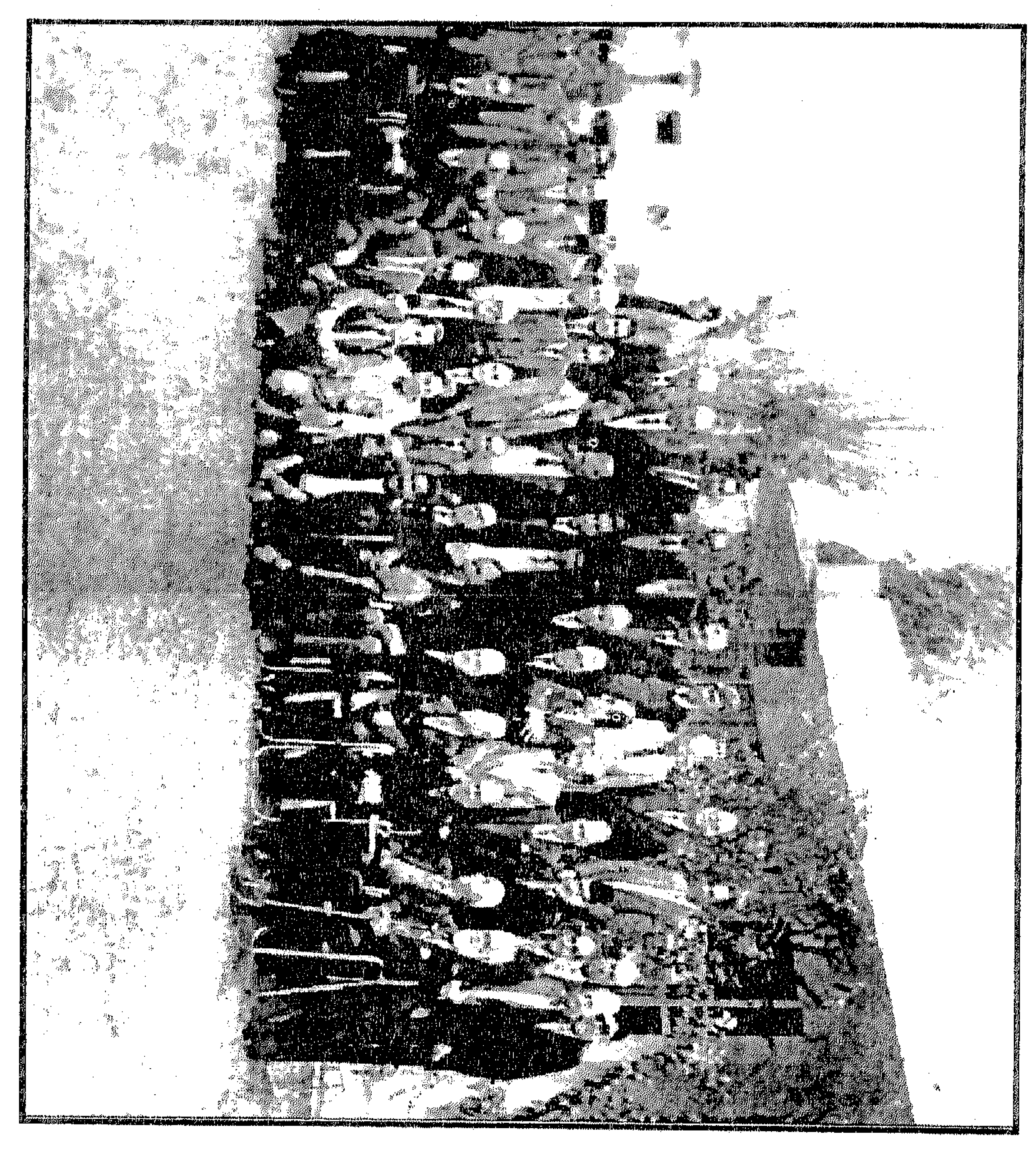
شغل الرواد القصر الأبيض في شارع النضال بالبتاوين لإقامة منتدى خاص بهم وهم نخبة كبار من رواد الثقافة في هذا البلد فكانــت الجلــسات شهرية وتدور حول معظم الموضوعات في التاريخ العربي والتراث العلمي وكان الدكتور حسين علي محفوظ من أوائل الرواد- وكــانوا لايجــاوزون اصابع اليد-وقد اعتذر عن رئاسة الملتقى. ومن رواده الدكتور حسين امين والدكتور عماد عبد السلام والمرحوم الدكتور كمــال الــسامرائي وســالم الآلوسي ود. حميد مجيد هدو وحميد المطبعي ود.خالص الاشعب والاستاذ المفكر محيي الدين اسماعيل الذي اصبح بعد كمال الـسامرائي... رئيــساً لهيأة ملتقى الرواد والفنان يوسف العاني وغيرهم.

وبما ان قاعة المحاضرات صغيرة فتجدها تمتلئ مباشــرة بعبــاقرة العلماء والادباء وتكون المناقشات حادة وحاسمة ومركزة.

نادي العلوية

من النوادي الرائدة في بغداد الحبيبة التي كانت تستقطب جمهور ادباء ومثقفي بغداد في جلساتها الدائمة، وتقيم احتفالات التكريم لروادها الكبار بالمناسبات الخاصة فقاعاتها تستوعب خدمة اكثر من الف شخص بخدمة رسمية مميزة بالضيافة العربية الأصيلة، فإحتفالية تكريم العلامة الدكتور حسين علي محفوظ بيوبيله الماسي صداها كان واسعاً بين الأوساط الثقافية وكذلك احتفالية صدور موسوعة الكاتب مؤيد عبد القادر(هؤلاء في مرايا هؤلاء)وكذلك الاجتماعات السياسية لكثير من الأحزاب العراقية تعقد فيها يحضرها الكثير من الوزراء والسياسيين والمعنيين، أما الجلسات الادبية الثقافية فكان يديرها المرحوم الباراسايكولجي الدكتور الحارث عبد الحميد الذي اغتالته يد الغدر والعدوان، وقد حاضر فيها كثير من الاعلاميين العراقيين والعرب، وفي السبعينات من القرن الماضي عقدت احدى جلساتها فضمّت جمعاً كبيراً من الاعلام والمفكريين واخذت لهم صورة تذكارية،تلاحظ سيدي القارئ هذه الصورة وهي تحلّي واجهتي الكتاب الذي بين يديك.

حفلة أدبية في نادي العلوية
أقامها الأديب الأستاذ ناجي جواد الساعاتي في
٢١شباط١٩٨٢م.



صورة تجمع حشداً من ادباء واعلام العراق في الحفلة الادبية التي اقامها الاديب الاستاذ ناجي جواد الساعاتي في نادي العلوية في ٢١شباط١٩٨٢م.



الاديب المحامي ناجي جواد الساعاتي.

ويظهر من اليمين الجالسون على الأرض:

١ــ ناجي جواد الساعاتي(مضيّف الحفلة وراعيها).

٢ــ الشاعر الشعبي والصحفي عادل العرداوي.

٣ــ الاستاذ فائق حسن.

٤ــ الدكتور سعد ناجي جواد الساعاتي.

٥ــ الدكتور شوقي ناجي جواد الساعاتي.

الجالسون على المقاعد، من يمين الصورة:

١ــ الاديب القاص الاستاذ عبد المجيد لطفي.

٢ــ المحامي الأديب محمود العبطة.

٣ــ شيخ بغداد العلامة الدكتور حسين علي محفوظ.

٤ــ الاستاذ صادق كمونة السياسي والوزير.

٥ــ الدكتور جواد علي الامين العام للمجمع العلمي العراقي.

٦ــ الدكتور الوزير عبد المجيد القصاب.

٧ــ الباحث العراقي الأستاذ كوركيس عواد.

٨ـ العميد السيد عبد الرحمن التكريتي.

٩ـ الباحث الأستاذ ميخائيل عواد.

١٠ـ الصحفي الأستاذ ابراهيم القيسي.

١١ـ العلامة الشيخ محمد بهجت الأثري.

١٢ـ الأديب عبد الرزاق الجزار.

١٣ـ الشاعر الأستاذ نعمان ماهر الكنعاني.

الواقفون في الصف الثالث(من اليمين):

١ـ الأستاذ المحقق مكي السيد جاسم.

٢ـ العلامة الدكتور علي جواد الطاهر.

٣ـ الأديب الأستاذ عبد الحميد الرشودي.

٤ـ الأديب أحمد شبيب.

٥ـ العلامة الاجتماعي الدكتور علي الوردي.

٦ـ الأديب طعمة السعدي.

٧ـ المؤرخ الاستاذ سالم الآلوسي.

٨ـ الدكتور خالد العزي.

٩ـ الدكتور علي البلداوي.

١٠ـ استاذ التاريخ الدكتور حسين امين.

١١ـ ألاستاذ باقر امين الورد.

١٢ـ ....

١٣ـ الأديب الاستاذ عبد الحميد المحاري.

١٤ـ الجراح الدكتور خالد ناجي.

١٥ـ الأستاذ الأديب شاكر الغرباوي.

١٦ـ الأديب محمود شاكر.

١٧ـ الأستاذ الأديب فخري جواد الساعاتي.

١٨ـ الأستاذ الأديب عزيز جاسم الحجية.

١٩ـ الأستاذ الصحفي صادق الأزدي.

٢٠ـ الأديب التركماني وحيد الدين بهاء الدين.

٢١ـ الأستاذ عبد الغني كبة.

٢٢ـ الدكتور محمد محمود الشحاذ

الواقفون في الصف الرابع، من اليمين:

١ـ الدكتور كامل مصطفى الشبيبي.

٢ـ العميد خليل ابراهيم حسين الزوبعي وزير الصناعة الأسبق.

٣ ـ الشاعر الأديب محمد جواد الغبان.

٤ـ الشاعر شفيق القيمقجي.

٥ـ الباحث طارق الخالصي.

٦ـ الدكتور توما شماني.

٧ـ الأستاذ حسين شعبان.

٨ـ الأستاذ خالص عزمي.

٩ـ الشاعر الأستاذ علي الحيدري.

١٠ـ الشاعر طالب فليح.

١١ـ الأديب ماجد العزي.

مجلس الدكتور عبد الحميد الهلالي

كان يعقد في داره في الأعظمية الساعة الثانية بعد ظهـر الجمعـة، يحضره نخبة من السياسيين والأدباء ووجوه المجتمع أمثال: الدكتور علي الصافي ورجب عبد المجيد وناجي طالب وعبد الـرزاق محيـي الـدين ، الدكتور باقر الدجيلي، الدكتور حميد مجيد هدو، الأستاذ حـسين شـعبان، الأستاذ طارق الخالصي، الاستاذ حميد المطبعي وغيرهم، وكانت تطرح في الغالب الموضوعات السياسية والادبية وقضايا الساعة.

مجلس الأستاذ ناجي طالب

مجلس الأستاذ ناجي طالب رئيس الوزراء والضابط القائد، كان يعقد في كل اسبوع في داره بالمنصور تحضره نخبة من المثقفين والسياسيين، من ابرزهم صديقه الاستاذ رجب عبد المجيد نائب رئيس الوزراء الأسبق والدكتور كاظم السعدي عميد كلية التجارة والحقوق، والمهندس شاكر الصراف والدكتور عبد الصاحب العلوان الوزير السابق، والدكتور حميد مجيد هدو، لاوكان يصطحب معه الدكتور السعيدي، وجمع من الساسه ومن اهالي الناصرية بخاصة، وهو مجلس متزن تطرح فيه اراء... الجالسين في قضايا ساخنة ويتم النقاش بهدوء ولا تلقى الكلمات المكتوبة بل يتحدث صاحب المجلس أو واحد من الحضّار فتحدث النقاشات والمداخلات وتطرح الآراء.



الاستاذ كامل

مجلس الجادرجي

هذا المجلس حسبما حدثنا به أحد حضاره وهو الدكتور العالم الاجتماعي علي الوردي كان يعقد في الأسبوع مرّة،يحضره سياسيون بـارزون يناقـشون الاوضــاع السياسية في البلد وذلك ايام حكم نوري السعيد وفي عهد الحكم الجمهوري ومن حضّار هذا المجلس: السياسي المعروف المحـامي حـسين جميـل ومحمد حديد والشيخ حسن السهيل ومحمـد رضـا الـشبيبي وخـدوري خدوري، ورجب علي الصفار والدكتور علي الوردي، وفي الـسابق كـان يحضره المرحوم محمد جعفر أبي التمن وعبود الشالجي المحامي وصـادق والمحامي وهديب الحاج حمود الوزير السابق وكانت تدور فيه قضايا مهمة في السياسة العراقية واحوال البلد.

وكان يحضر بعض تلك الندوات ولده الاستاذ نصير كامل الجادرجي.

مجلس الشواف

كان يعقد صباح الجمعة من كل اسبوع في الأعظمية اشارع عمر بن عبد العزيز، وهو امتداد لمجلس ابيه الشيخ عبد العزيز الشواف. يحضره عدد محدود من علية القوم ادباء وشعراء وعلماء ومثقفين يتحدثون في قضايا مختلفة تارة في الادب والسياسة وتارة في التاريخ والعلوم الطبيعية وكان الأستاذ خالد(أبو أحمد) يستقبلهم بالترحاب والسرور وقد استمر هذا المجلس الى وقت متأخر،حتى بعد ان انتقل الى حي القضاة فضعف شيئًا فشيئاً ولم يعد بالصورة التي كان عليها سابقاً وقد أغلقت أبوابه بعد أحداث ١٩٩١م ولا زال.

كان من حضّاره الدائميين: الدكتور عبد الرزاق محيي الدين،جمال الدين الآلوسي، محمد الأثري، سليم النعيمي، ابراهيم شوكت، يوسف عز الدين،وغيرهم. اما الآخرون فكان غالباً ما يأتونه بين الحين والآخر منهم: الدكتور حميد مجيد هدو، ورشيد العبيدي ،وصبيح رديف وغيرهم.



العلامة محمد بهجت الاثري د.عبد الرزاق محيي الدين د. يوسف عز الدين

مجلس هاشم الحكيم

يعقد هذا المجلس بعدد محدود من الباحثين والاعلاميين في داره بحي الصحفيين بالغزاليه وكان هاشم بن السيد محمد سعيد الحكيم يدير المجلس ويقوم بتقديم المحاضرين، حضرت بعض الجلسات فوجدت اناساً من الاعلاميين والادباء والمحامين يحضرون ويناقشون ويحاضرون في مجلسه منهم: السيد جواد الشهرستاني، وعبد الجبار العمر والدكتور حميد مجيد هدو، وزهير أحمد القيسي، وفخري الزبيدي، وحميد المطبعي والسيد حسين مرزة الحسيني وغيرهم، وكان يقدم فيه بعض الاكلات السريعة(الساندويج) مع اقداح الشاي. كما ان لصاحب المجلس هواية جمع اشرطة كاسيت بأصوات الشعراء والأدباء كنا نستمع بأصواتهم وله أكثر من ألفي شريط صوتي وهي تعدّ من المكتبات الصوتية المهمة لتوثيق الشعر والأدب في العراق بأصوات أصحابها وقد انتهى المجلس بوفاة صاحبه رحمه اللّه في اواسط التسعينات من القرن الماضي.

مجلس السيد مكي السيد جاسم

هذا المجلس كان يعقد في دار الاديب المحقق المرحوم السيد مكي السيد جاسم من اهالي الشطرة وموعده مساء الثلاثاء من كل اسبوع في داره الواقعة في المأمون وقد حضرت مجلسه هذا مرة واحدة واستمتعت الى ما يدور فيه من احاديث شيقة في الادب والشعر والتاريخ والانساب. والطريقة المتبعة هو ان يقرأ اصحاب المجلس صفحة في كتاب تراثي ثم يبدأ بالتعليق والمداخلة من قبل الحاضرين.كان من حضّار المجلس الاستاذ سالم الآلوسي والاستاذ عبد الرزاق الجزار، وكان معي الدكتور حميد مجيد هدو، وغيرهم ممن لم تحضرني أسماؤهم الآن وقد توقف المجلس بوفاة صاحبه رحمه اللّه في تسعينات القرن الماضي.



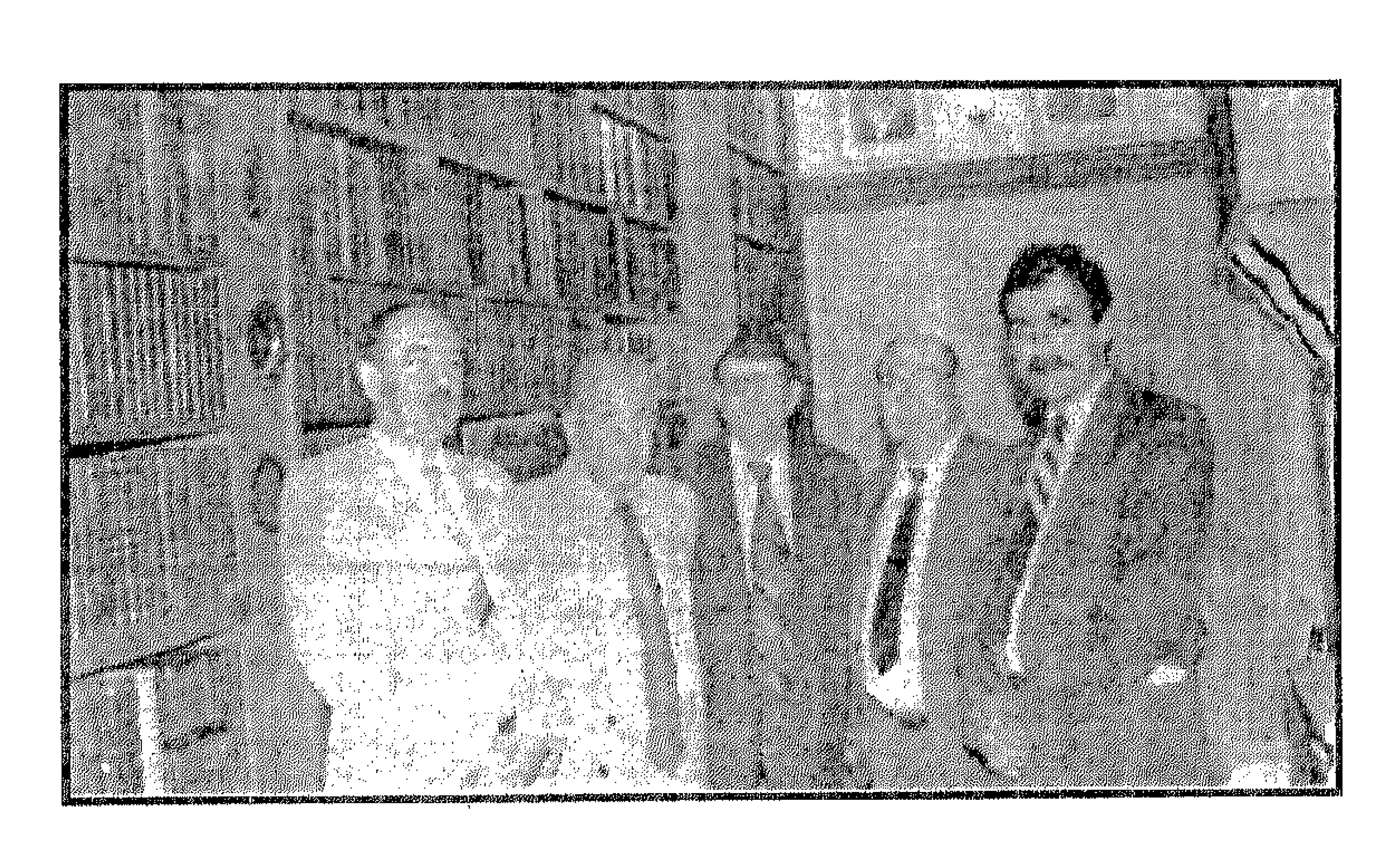
السيد مكي السيد جاسم — الاستاذ عبد الحميد الرشودي — الاستاذ سالم الآلوسي

مجلس الدكتور خالد العزي

أقام الدكتور خالد العزي مجلسه الشهري في داره الكائنة خلف الجامعة المستنصرية وذلك في كل آخر جمعة من كل شهر مساء وكان يحضره نخبة من الأدباء والمفكرين اذكر منهم الدكتور حسين علي محفوظ والأستاذ حسين شعبان والدكتور حميد مجيد هدّو والأستاذ طارق الخالصي وموفق العمري والدكتور عبد الرزاق محيي الدين وغيرهم وكانت الجلسات تدورحول الأدب والتاريخ والشعر والثقافة وتوقف المجلس بوفاة صاحبه رحمه اللّه.

مجلس محمد جواد الغبان

الشاعر والأديب الأستاذ محمد جواد الغبان، كان يعقد مجلسه الأدبي العامر في داره في بغداد مساء كل يوم احد، تحضره نخبة متميزة من كبار الشعراء والشخصيات الأدبية المعروفة بثقلها المعرفي، وممن تركوا بصمات واضحة في مسار الحركة الثقافية والفكرية في العراق والعالم العربي من خلال ما قدموه من انجازات وطروحات علمية وثقافية زاخرة بعطائها الفكري والمعرفي، كالدكتور علي الوردي والدكتور حسين علي محفوظ والدكتور حسين أمين والأستاذ خالد العزي والشيخ جلال الحنفي وإبراهيم الوائلي وآخرون ممن تميزوا بتعدد اهتماماتهم الأدبية والعلمية.



من اليسار:د. محمد حسين الصغير- د. حسين محفوظ -د. علي الوردي – الشاعر محمد جواد الغبان – الصحفي سلام الشماع.

ويعد الغبّان رائداً من روّاد الأدب والثقافة والمعرفة في العـراق. ناهيك عن كونه شاعراً كبيراً له مؤلفاته ودراساته المتعددة في هذا الأتجاه وغيره ويقول الغبان عن نفسه:

(عندما أشرع بالكتابة، أحس كأني شاب في العشرين من عمـري، لا في الثمانين... وهاجسي الدائم هو ان آتي بشيء جديد ينفع الآخرين) تمتد جذور أسرة آل الغبان الى مطلع القرن السادس عشر الميلادي، حيث سكن جدهم الأعلى مدينة بغداد الى مطلع القرن العشرين ثم سافر جده وأبوه الى مدينة النجف الاشرف طلباً للعلم وأهتم والده الشيخ عبـد الكـاظم الغبـان بالدراسة في الحوزة الدينية، لينال مرتبة الاجتهاد فيها.

ولد الشاعر الأديب محمد جواد الغبان في مدينة النجف الأشـرف عام ١٩٣٠م ونشأ وترعرع في بيت تغمره الاجواء الدينية والادبية.

وكان لخاله الشيخ محمد علي اليعقوبي احد رواد النهضة الادبية فـي العراق الأثر البالغ في تفتق مواهبه الأدبية والشعرية، تخـرج فـي كليـة منتدى النشر عام ١٩٤٩م بإمتياز، وقدم أول دراسة عن جعفر بـن أبـي طالب الى الأمام الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطـاء، فكتـب لـه أروع مقدمة عدّها الغبان أول وسام ادبي تقلد من هذا العلامة الكبير.

واهتمامات الغبان كثيرة وهي أقرب الى الموسوعة، فله عديـد مـن دواوين الشعر تبلغ سبعة الى ثمانية، وقصائده نشرت في الصحف المحلية والعربية مثل تونس ولبنان والقاهرة ومؤلفاته تربو علـى الثلاثـين وفـي كتابته عن المتنبي أتى بشيء جديد.. ومنه على سبيل المثـال ان خـصوم

المتنبي يقولون إن اسم والده(عبدان السقاء) ومن خلال البحـث والتـدقيق توصل الى هذا الغلط والتحريف والصحيح هو(عيدان السقاء) وليس عبدان، وقد تناول كل ذلك بصورة وافية، وفي كتابه (فارس الادب) تناول ذكرياتـه مع الجواهري وهي ذكريات جملية ورائعة.



من اليسار: الدكتور علي الوردي- حبيب هادي
الصدر- الشاعر علي الحيدري.

ولا بد من الإشارة الى إن مجلس الغبان أسس في أواسط الخمسينات واستمر ثم توقف بسبب الإحداث الأمنية التي شهدتها بغداد في ٢٠٠٣.

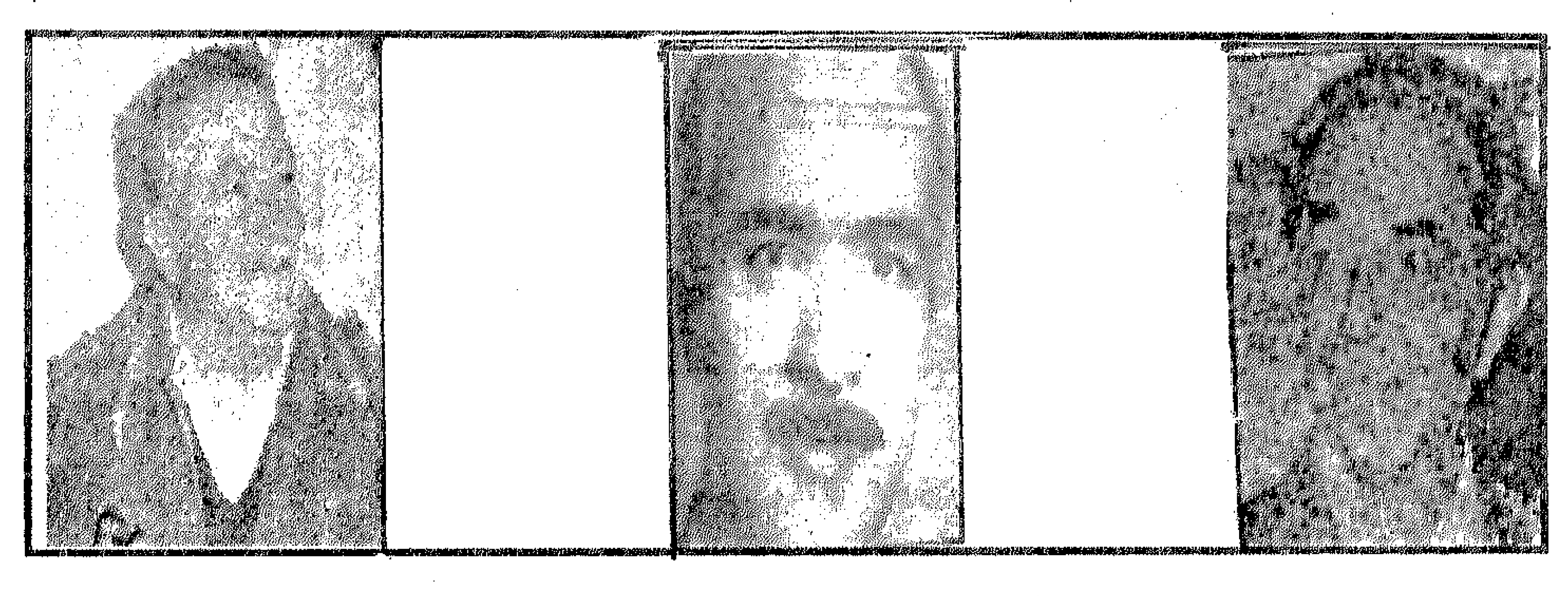


في مكتبة الغبان الدكتور حسين محفوظ مع الشاعر محمد جواد الغبان

في مجلس الغبان يظهر الدكتور المرحوم كامل مصطفى الشيبي والدكتور علي الوردي ومحمد جواد الغبان وعلي الكناني واخرون.

مجلس رفعت مرهون الصفار

أسس المجلس في الثلاثاء الأولى من شهر كانون الثاني ١٩٩٧م وكان عبارة عن ندوة حوار تلقى فيها المحاضرات والبحوث المختلفة مع ليال شعرية بعيدا عن السياسة والطائفية والجنس، واستمر المجلس لمدة سنتين، ونظرا للظروف التي كانت سائدة آنذاك فقد أضطر صاحب المجلس إلى التوقف مجبرا لا مخيرا وكان من بين الحضور الذين اقترحوا تأسيسه كل من د.حسين أمين والسادة عبد الحميد المحاري، شاكر جابر، الحاج جاسم الربيعي، د.ضياء زلزلة، د.عبد الله السوداني، السيد مير علي القزويني، جعفر زلزلة، محمد حسن الحسيني، السيد سعيد الحكيم، كاظم سعد الدين، الشاعر داود الرحماني، عادل العرداوي، المصور أمري سليم، محمد الخاقاني، الشيخ جلال الحنفي، د. كامل الشيبي الشاعر عامر الانباري وآخرون.



د. كامل الشيبي | الاستاذ كاظم سعد الدين | المصور امري سليم

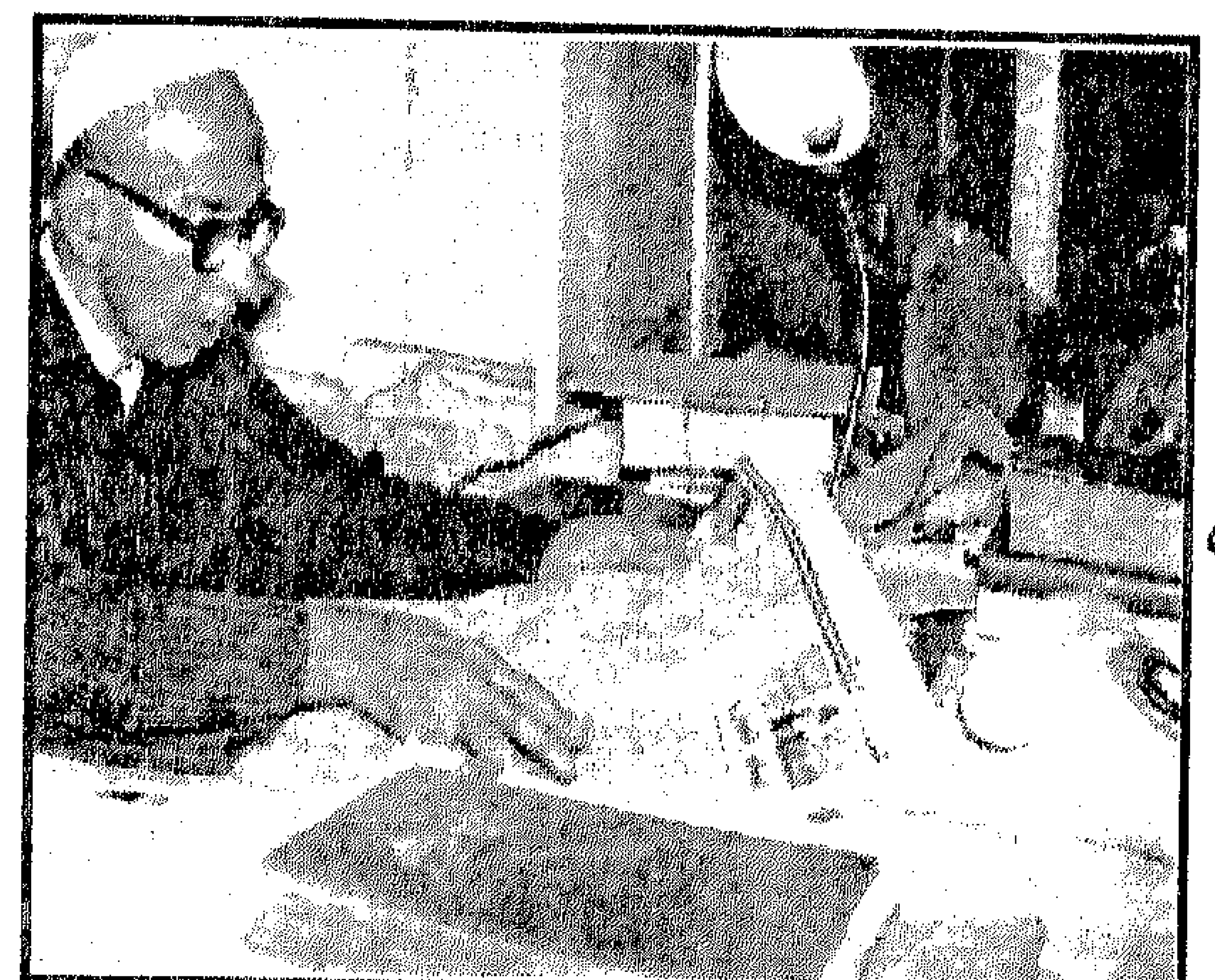
مجلس السيد محمد الحيدري في جامع الخلافي

كان مجلسا عامرا ينعقد مساء الجمعة في جامع الخلاني وهـو احـد نواب الإمام الحجة عليه السلام يحضره علية القوم أمثال الـدكتور وعـالم القانون مصطفى كامل ياسين والباحث الأستاذ ناجي الـساعاتي والعلامـة الدكتور مصطفى جواد والشيخ محمد رضا الشبيبي والدكتور حسين أمـين والمرحوم الحاج عباس علي.

وكان السيد محمد الحيدري إمام الجامع يتألق في حديثه، وتثار فـي المجلس قضايا فقهية وأدبية ومنها سياسية أيضا، وكـان سـماحة الـسيد صالح الحيدري يجلس في مجلس والده يستمع لما يدور من أحاديث وكـان هذا المجلس يعد من مجالس بغداد الأدبية المشهورة والمعروفة وقد انبثـق من نشاطاته مكتبة عامة كبيرة مع تعمير لبناء الجامع وتوسعة له فرحم الله السيد الحيدري والعمر المديد لذريته التي استمرت في عمل الخير وانعقـاد المجلس.

مجلس الشيخ جلال الحنفي

كان يعقد في جامع الخلفاء ببغداد وكان مجلسا يوميا صباح وعصر كل يوم بعد الصلاة، يحضره لفيف من اصدقاء الحنفي وعشاق الادب والشعر والفلكلور والمقام العراقي ولكن هذا المجلس لم يكن منتظما إذ يتوقف بين فترة واخرى.



الشيخ جلال الحنفي

ندوة عكاظ في الكاظمية

كان يشرف عليها المرحوم العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين ويحضرها نخبة من الأدباء والشعراء أمثال المرحوم الحاج عباس علي والشاعر راضي مهدي السعيد والعلامة حسين علي محفوظ ومفيد آل ياسين والشاعر محمد حسين آل ياسين والدكتور حميد مجيد هدو.

ندوة عترة الأدب

كان يشرف عليها الشاعر الأستاذ علي الحيدري ويحضرها نخبة من الشعراء والادباء ويجري فيها إلقاء القصائد والأشعار والمناقشات.

وهناك مجالس أخرى تصطبغ بالصبغة الدينية كانت تعقد في الحسينيات والجوامع منها على سبيل المثال لا الحصر مجلس المرحوم العلامة السيد مهدي الصدر في حسينية الصدر في الكاظمية وكانت تدور فيها مناقشات في المسائل الشرعية والثقافية العامة ويحضرها جمع غفير من الشاب المثقف المتدين والحديث يطول عن المجالس إذا اردنا إن نستعرضها جميعها ولكن(ما لا يدرك كله لايترك جله).

المجـالس مـدارس
الحلقة السادسة

((مجلس الخاقاني)) أو مجلس الكاظمية الثقافي
المنعقد في بيت الخاقاني

بقلم
العلامة الدكتور
حسين علي محفوظ
((شيخ بغداد))

(قالوا* بغداد أم الدنيا وسيدة البلاد* ونسوا أنها أمّ دور العلم، وبيوت الحكمة، وخزائن الكتب، والمدارس والمجالس. والمجالس من خصائص بغداد، وهي ايضاً أم الأفاضل والأماثل، ومجمع العلماء والأدباء، ومستقر المعارف والعلوم والآداب.

الكاظمية اخت بغداد، وترب بغداد،وصنو بغداد،ومن وجوه بغداد وبركاتها.

تعتز الكاظمية- منذ القدم- بمدارسها ومجالسها، ومجامعها وحلقاتها وخزائنها، وهي مدينة علم وادب، وزيارة وتجارة، وصناعة وزراعة، وفلاحة وملاحة.

كانت ندوة عكاظ في بيت العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين (قدس سره).

وندوة الثلاثاء في بيت حسين علي محفوظ في الستينات من أبرز المجالس الأدبية في الكاظمية في النصف الثاني من القرن العشرين.

هذا وقد نزل الكاظمية الشيخ عيسى الخاقاني، وتعرّف الى أفاضلها واماثلها. وآل الخاقاني من البيوتات العربية العراقية العريقة، وهم بيت علم وادب وفضل،وكرم واريحية وسماحة.

ينتسب آل الخاقاني الى خاقان بن حمير من قحطان، وهم بنو عم بيت الشرقي وبيت المانع وبيت ثامر، وسائر الأسر الخاقانية المعروفة. سكن الشيخ عيسى الخاقاني الكاظمية، ومعه أبنه، وقد سُعدنا بوالد وما ولد شابه محمد الخاقاني أباه، ونحا نحوه، وأقتدى به، صادق الناس وصادقوه، وأحبهم وأحبوه، يزينه أدب وذكاء وفطنة، صحبني وهو مني بمنزل الولد، وأبوه بمنزل الولد والأخ، وربّ أخ لك لم تلده أمك، ورب إبن لم تلده، وهكذا المرحوم الدكتور علي الوردي، فقد لازمه الخاقاني معتزاً بمصادقته وصحبته،برّاً به مخلصاً وفياً له.

كنا نلتقي في حجرة الكليدّار، سادن الحضرة الكاظمية، وكنا نزور بيت الخاقاني، وقد اقترح الوردي تحديد يوم الزيارة، وتخصيص يوم للتلاقي،كان بداية مجلس الخاقاني من بعد.

سألني محمد الخاقاني،(وكنت أخالف هذا وأمثاله في تلك الأيام) وأقترحت ان يسأل أباه، الذي أبهجه ذلك. وقد شرطت أنا ثلاثة شروط، أن لا يدخل المجلس في السياسة، وأن لا يخوض في الدين، وأن يلتزم مكارم الأخلاق، ويدعو اليها ويحافظ عليها، وأن يعمل للوحدة الوطنية، وكان شعاري(الحب أجمل ما نعطي وأجمل ما نأخذ)(والوحدة الوطنية غاية كبرى، إعملوا جميعاً لها، وسارعوا جميعاً اليها)، وقد ظلت هذه المنطلقات مبادئ المجلس، التي سعتْ لها مجالس بغداد، وأكدتها. رأسها الحب

والمودة والأخاء والصفاء والوفاء، والتواصل والتعارف والكلفة والتـآلف. ابتدأ المجلس في الخامس آذار سنة ١٩٨٩، يلتقي مساء الاثنين من كـل أسبوع. كنت ارغب ان لايكون المجلس قاعة محاضرات، ولا حجرة درس، وان يحتفظ بما عُرفت به المجالس من الحديث والمحاورة والمذاكرة ولكن المجلس اضطر ان يجاري مجالس بغداد، وقد أكدت ان لاتخرج المحاضرات عن الشروط التي أقترحتها، وان تنحصر التعليقات على المحاضرات بثلاثة امور، هي(إستفهام ضروري)و(تصحيح واجب) و(زيادة لازمـة) وهـذه الشروط هي اليوم قانون مجالس بغداد.

بدأ المجلس بأفراد، وقد جاوزوا العشرات من بعد، تجمعهم المـودّة والإخاء والصفاء والوفاء، ويؤلف بينهم حب المعرفة والحق والجمال.

كان مجلس الخاقاني مجمع المجالس البغدادية، تلتقي فيه وتعشق في اماسيه وتظلهم سماحة اهليه، ومحّبة ذوّيه، وتهلـل راعيـه، وقـد زاره العلماء والأدباء والفضلاء والمختصّون، من العراق والوطن العربي والعالم الاسلامي ،وجمع بين الشرق والغرب، تحت ظل ست البلاد بغداد.

تعوّد مجلس الخاقاني الأحتفال أحتفاء بيوم بغداد، ويوم ميلاد حسين علي محفوظ،وهو فضل عظيم،ولطف كبير، لايفي به الإطراء.

وإلتزم تكريم العلماء والأدباء والشعراء والأعلام والأسـر العلميـة والأدبيـة، والمـدن والبلـدان، واحيـاء المناسـبات الدينيـة والوطنيـة والأجتماعية،وأحياء الذكريات الألفية والمئوية واليوبيلية الماسيّة والذهبية والفضية وهي سنة أسنتها بعض المجالس في بغـداد، وتابعـت مجلـس الخاقاني.والحق ان مجالس بغداد روضات وجنات، وحدائق وبساتين وورد ورياحين، يأرج شذاها، ويفوح طيبها،وتعبق نفحاتها، وتنتـشر انفاسـها، وهذا من خصائص بغداد، وهي جنة الدنيا وجنة الأرض، والبلدة الحسناء، ومعدن كل طيب. مدينة السلام، وقبة الأسلام، ومجمع الوافـدين، وعـين

العراق، وغرة البلاد، والعراق عين الدنيا، وصفوة الأرض، ولو ان الـدنيا خربت، وخرج اهل بغداد، لعمّروها، المدينة العظمى، التي ليس لها نظيـر في مشارق الارض ولا في مغاربها. صورة زاهية زاهرة بـاهرة ، تلتقـي فيها الامم والشعوب، واللغات والألسنة، والأديـان والمعتقـدات، والفـرق والمذاهب، والاراءوالمقالات . صورة رائعة تجمع نتـاج البـشر، وتـراث الامة،وتضم جهد العراق، ومجهود الأنسان في إطار مدينة فاضلة، وهـي مدينة السلام بغداد، عبر قرون من عمرها الطويل، الحافل بمعطيات العلـم والأدب، والعقل والفكر، صورة جميلة في القلوب، جميلـة فـي الأنفـس، جميلة في الأسماع، جميلة في الاعين،جميلة على الألسن إسمها(بغداد) هي الدنيا بأجمعها، وسكانها هم الناس.

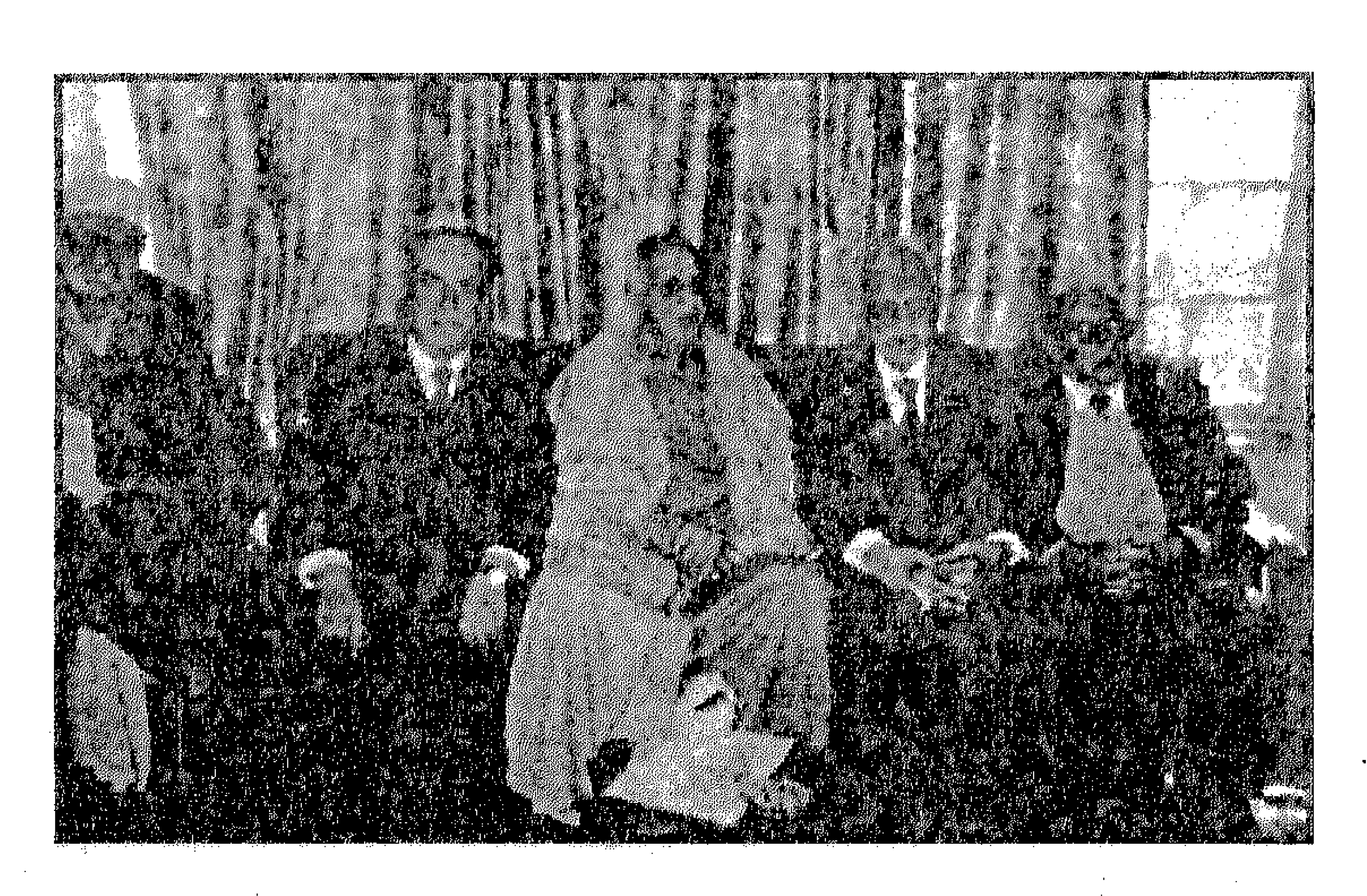
قالوا في بغداد ما شاؤوا، وهي أعظم مما قيل، وأشهر حالاً مما ذكر)



نخبة من رواد مجلس الخاقاني الثقافي يتوسطهم العلامة الـدكتور حسين علي محفوظ ويظهر في الصورة الباحث المرحـوم الـسيد رؤوف كمونة والعالم الطبيب الدكتور عبد الهادي الخليلي والدكتور عبد الستار الراوي السفير الأسبق في طهران بجانب المؤلف.

واما الاستاذ عبد الوهاب الحمادي فيذكر في مقالته(خواطر وذكريات) عن مجلس الخاقاني فيقول: كان الدكتور حسين علي محفوظ الاب الروحي لمجلس الخاقاني حيث قام بتأسيسه مع الدكتور الوردي واصبح من اركـــان المجلس الذي يعقد في أماسي الاثنين من كل أسبوع.

وفي هذا المجلس تلقى المحاضرات الأدبيـــة والعلميـــة والتاريخيـــة والدينية ويلقى فيه روائع الشعر والأدب من قبل ابرز علماء وأدباء وأطباء وشعراء بغداد والعراق ومنهم الوردي ومحفوظ. وتجري المناقشة من قبل رواد المجلس.



وفي مجلس الخاقاني الثقافي خلال إلقاء محاضرة ثقافية ويظهر في الصورة الاستاذ محمد القاموسي-د.المؤلف- الباحث رفعت الصفار والباحث عبد الوهاب- بهجت الشعر باف.

وحقاً كما قال الدكتور حسين علي محفوظ (المجـــالس مـــدارس). انفرد مجلس الخاقاني الثقافي عن بقية المجالس البغدادية، كونه المجلـــس الأدبي الأسبوعي الوحيد الذي أنحصر وجوده في الكاظمية المقدسة مدينـــة

الأدب والثقافة والعلم ومرقد الأئمة الأطهار، فقد أمّه القاصي والداني من بغداد ومن المحافظات الأخرى وحتى من زوار الدول العربية عند حلولهم البلدة المباركة، فيشاركون بإلقاء محاضراتهم ويتعرفون الى ادباءها ومفكريها وعلماءها ووجهاءها امثال المحفوظ السوردي والخاقاني وآل ياسين والأعرجي والصدر والواعظ والشهرستاني والشديدي والصفار والسعيد والانباري والكاظمي وغيرهم من أبناء الكاظمية الكرام.

كما وجهت الدعوات للكثير من مسؤولي الدولة لإلقاء ما عندهم من محاضرات وتوصيات وتوضيحات عن سير عملهم بوزاراتهم وطرح أجوبة مناقشات الحضور لهم، كما تشرف الكثير من سائر الدول العربية في الحضور للمنتدى، وكانت تقام المناسبات لأحياء ذكرى الكثير من العلماء والفقهاء والأدباء الراحلين. ينفرد المجلس بموقعه الساحر الجميل على ضفاف دجلة الخير وبين روض البساتين والنخيل ففي حدائق الدار العامرة تنصب السرادقات الكبيرة لاقامة الولائم بذكرى ولادة الائمة الاطهار، وكذلك السفر بحافلات خاصة للاماكن المقدسة لحضور مؤتمرات واحتفاليات في المحافظات الاخرى مثل النجف وكربلاء والحلة وبعقوبة، كل ذلك على نفقة المجلس العتيد وكان لمؤسس المجلس حضور واسع في القاء محاضراته على شكل حلقات لعدة جلسات في الامور الفقهية والدينية التي تجلب انتباه الجميع.

وأما إدارة الندوات، فقد توزعت بين الأستاذ محمد الخاقاني شبل الدكتور عيسى مؤسس المجلس، والشاعر راضي مهدي السعيد والأستاذ رفعت الصفار والمرحوم شامل الشمري. وكان المنهج الشهري للمحاضرات توزع بين الحضور لبيان موضوع المحاضرة الأسبوعية مع أسم المحاضر وتاريخها، فكان التنسيق رائعاً في كل شيء.

وفي الختام فلا ننسى او ننكر الدور المهم في تقديم الخدمـــة لـــرواد المجلس من الادباء والعلماء والمثقفين ذلك هو الفنان والنحات المبدع عبد المطلب الطائي(ابو طالب) الذي نعته احدهم بأنه مدير الميرة والتموين حيث كان مخلصاً في اداء عمله الذي يؤجر عليه وكان مثالاً للاخـــلاق الفاضـــلة والتواضع الجم وهو في غاية السرور في اداء عمله لخدمة العلم والعلماء.

بسم الله الرحمن الرحيم

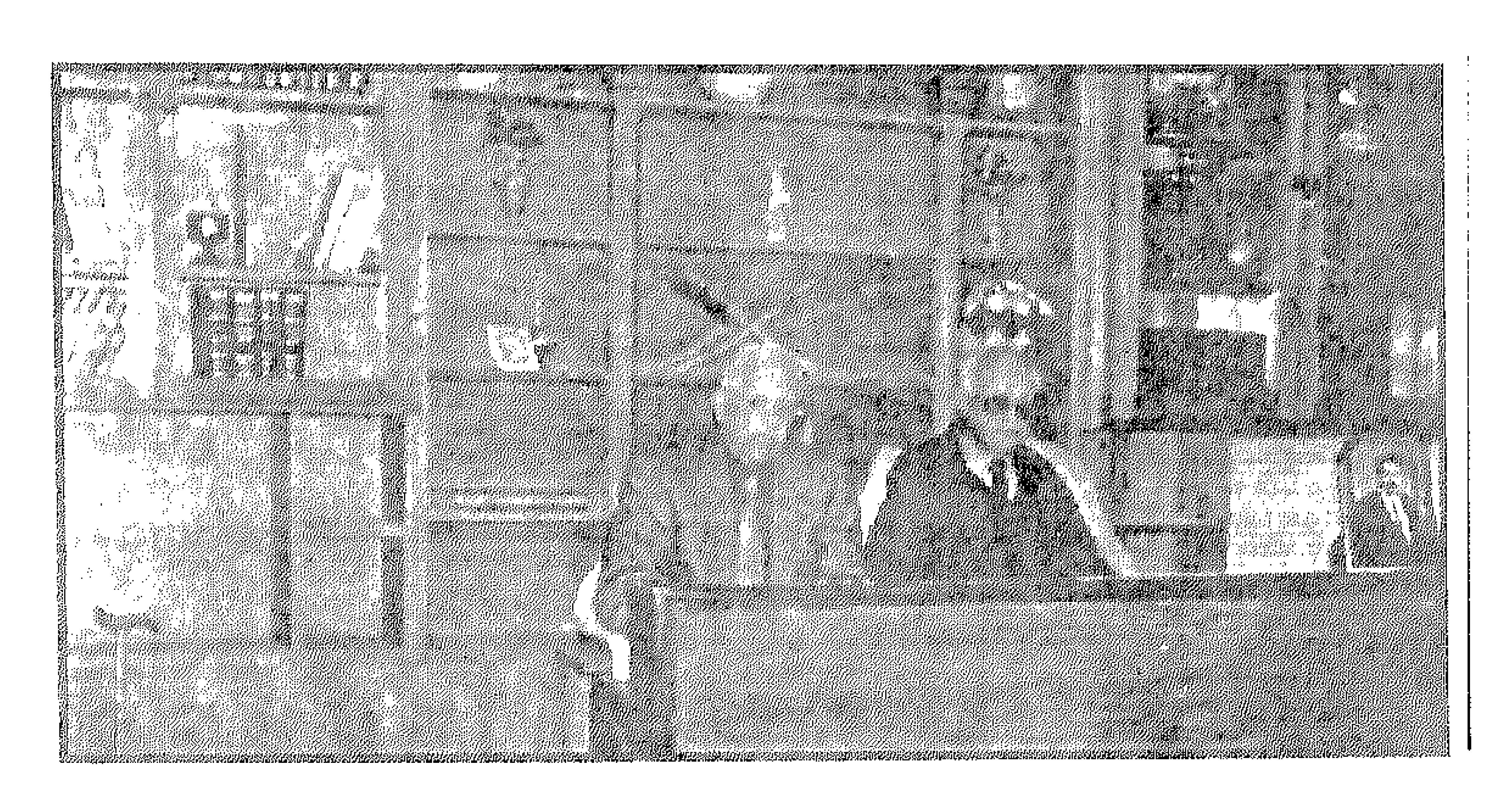
مجلس الكاظمية الثقافي

يسر مجلس الكاظمية الثقافي ان يدعوكم لحضور امسياته الثقافية في الساعة الثامنة من مساء كل يوم اثنين وادناه منهاج شهر اذار.

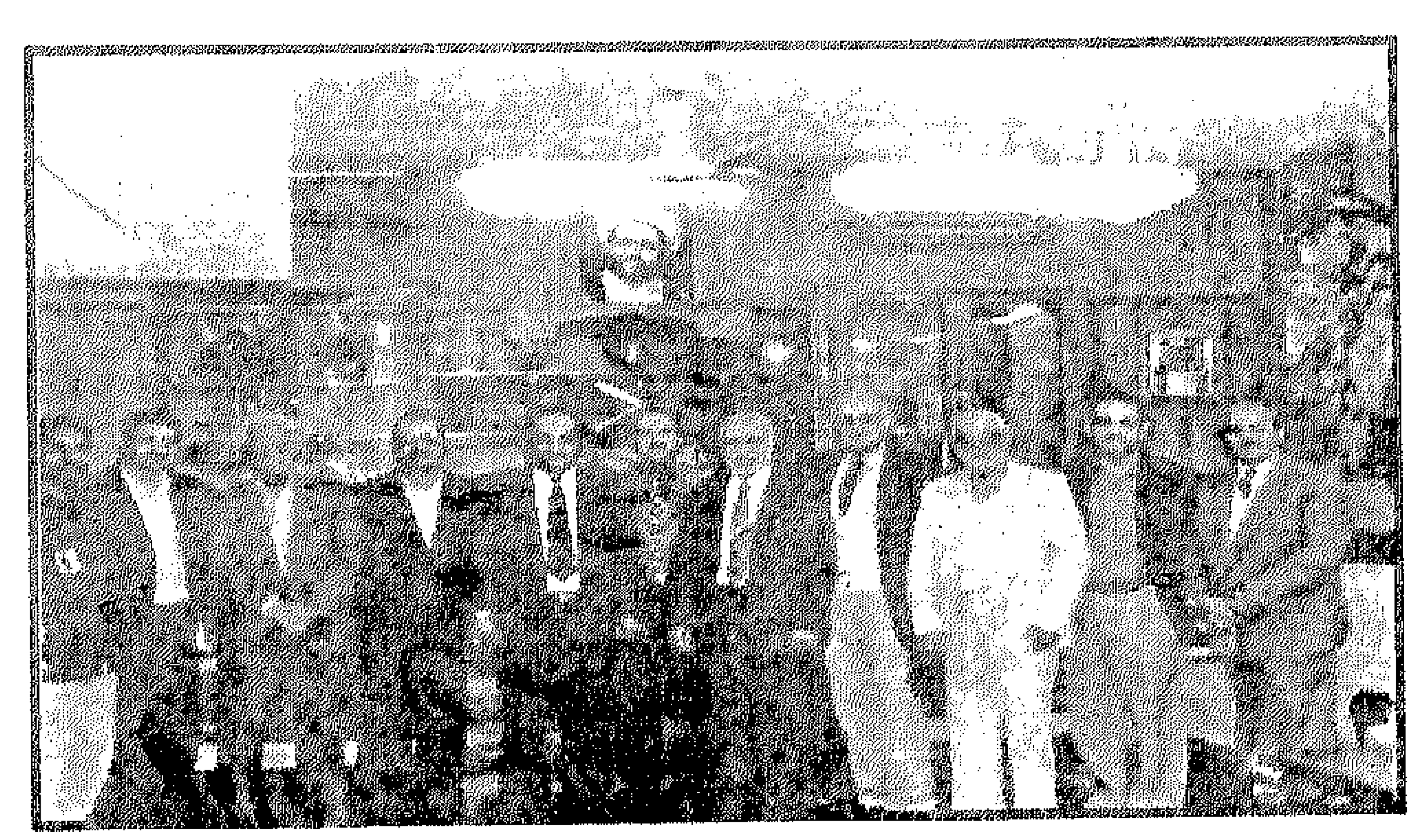
تـــــــاريخ المحاضرة	عنوان المحاضرة	اسم المحاضر
٢٠٠٢١٣١٤	لاليء في فمك	الدكتور سلمان القيسي
٢٠٠٢١٣١١١	استضافة سفير القطر السوداني الشقيق	ادباء وشعراء
٢٠٠٢١٣١١٨	النحل والطبيعة	الاستاذ رؤوف الصفار
٢٠٠٢١٣١٢٥	ذكرى استشهاد الامام الحسين(عليه السلام)	ادباء وشعراء



المؤلف مع الدكتور الشيخ عيسى الخاقاني مؤسس مجلس الخاقاني الثقافي في الكاظمية



من المجالس التي تركت اثراً بالغاً عند المؤلف..
مجلس الخاقاني..ذلك المجلس الذي احتضنه ورعاه شيخ
بغدادالعلامة محفوظ.الصورة لمحاضرة في اربعينية المرحوم
الدكتور اديب الفكيكي وبصحبته الباحث رفعت مرهون الصفار.



المرحوم الشاعر محمد عباس الدراجي رئيس تحرير مجلة الكوثر
يتوسط نخبة من محرري المجلة ونخبة من الادباء رواد مجلس
الخاقاني من بينهم الدكتور عبد اللّه السوداني. الدكتور ضياء زلزلة،
الباحث رفعت مرهون الصفار،الدكتور سلمان القيسي،الصحفي عبد
الحسين درويش وغيرهم.



في مجلس الخاقاني مع الشاعر الحاج عبد الهادي بلبيل والباحث الاديب عدنان البلداوي والدكتور باسم الخانجي.



من اليمين:د. المؤلفف- الحاج كاظم الطريفي- الصحفي سلام الشماع- الباحث رفعت الصفار-الاستاذ عبد الستار الراوي-السيد نور الدين الواعظ- د.جميل النجار-الاديب عدنان البلداوي- الاستاذ هاتف عزيز- الفنان عبد المطلب الطائي.



المؤلف واستذكاريته عن المتنبي.



المؤلف واستذكاريته عن المتنبي

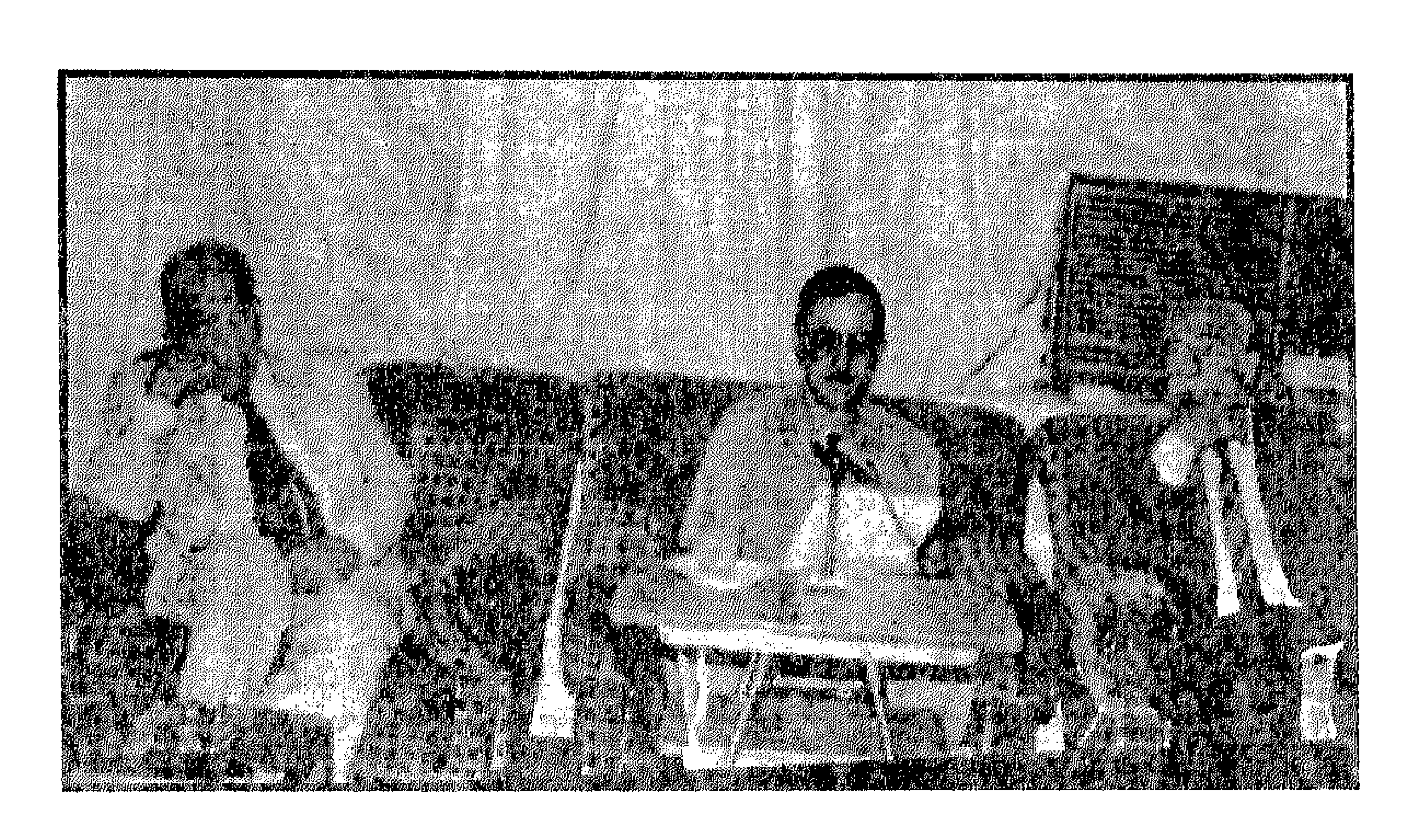
في مجلس الخاقاني صورة فريدة تجمع نخبة من الرواد منهم: الدكتورعلي الوردي والدكتور حسين علي محفوظ والشاعر سيد علي جليل الورد والفنان جعفر السعدي والفنان خليل شوقي والفنان محمد غني حكمت والباحث عبد المطلب الاعرجي والسيدة شرقية الراوي والدكتور حميد مجيد هدو والاستاذ محمد حبيب الصدر والسيد باسل الخزرجي والباحث الامير مهدي الطائي والفنان عبد المطلب الطائي والاستاذ الشاعر محمد الغبان واخرون.



يظهر في الصورة د. سلمان القيسي، الفنان محمد غني حكمت،د.عماد عبد السلام، د. حسين علي محفوظ وغيرهم،



من اليسار :الاستاذ رياض العودة الربيعي- الدكتور حسين محفوظ
الشاعر راضي مهدي السعيد- الدكتور علي الوردي-سلام الشماع.



من اليسار العلامةالدكتور حسين محفوظ - الاديب عدنان البلداوي يلقي محاضرة في مجلس الخاقاني- الشاعر راضي مهدي السعيد.



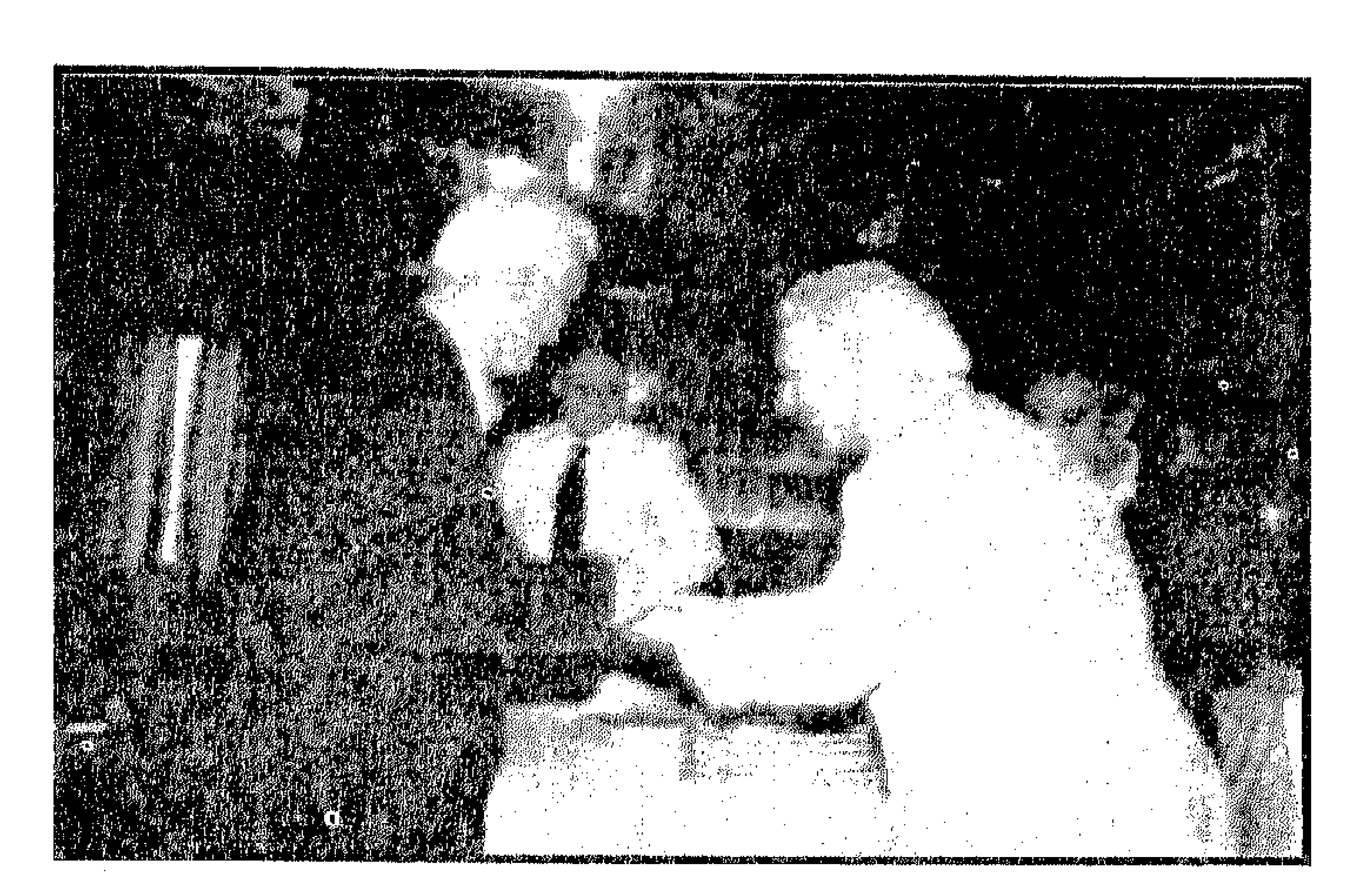
من اليسار: الدكتور عبد الله السوداني - الدكتور المرحوم عبد الامير الورد- الاستاذ الاديب عدنان عبد النبي البلداوي يستمعون الى محاضرة الدكتور حسين علي محفوظ في مجلس الخاقاني.



الجالسون: الشاعر راضي مهدي السعيد،د. الطبيب عبد الهادي الخليلي ،د. حسين علي محفوظ، الاستاذ رؤوف كمونه،د.عبد الستار الراوي،عبد المطلب الطائي. بعض الواقفين في الصف الخلفي: محمد الخاقاني، محمد رضا القاموسي، عبد الوهاب الحمادي، د. سلمان القيسي وغيرهم.



المهندس والروائي عدي عدنان البلداوي- د. سلمان القيسي- الاديب الباحث عدنان البلداوي والاستاذ محمد جواد مظفر.



السيد عبد المطلب الاعرجي يتسلم الشهادة التقديرية لمجلس الخاقاني الثقافي من وزير الثقافة بمناسبة تكريم الوزارة للمجالس الادبية البغدادية، والصورة نشرتها مجلة البداية في عددها السادس السنة الثانية، شباط ٢٠٠٥م.

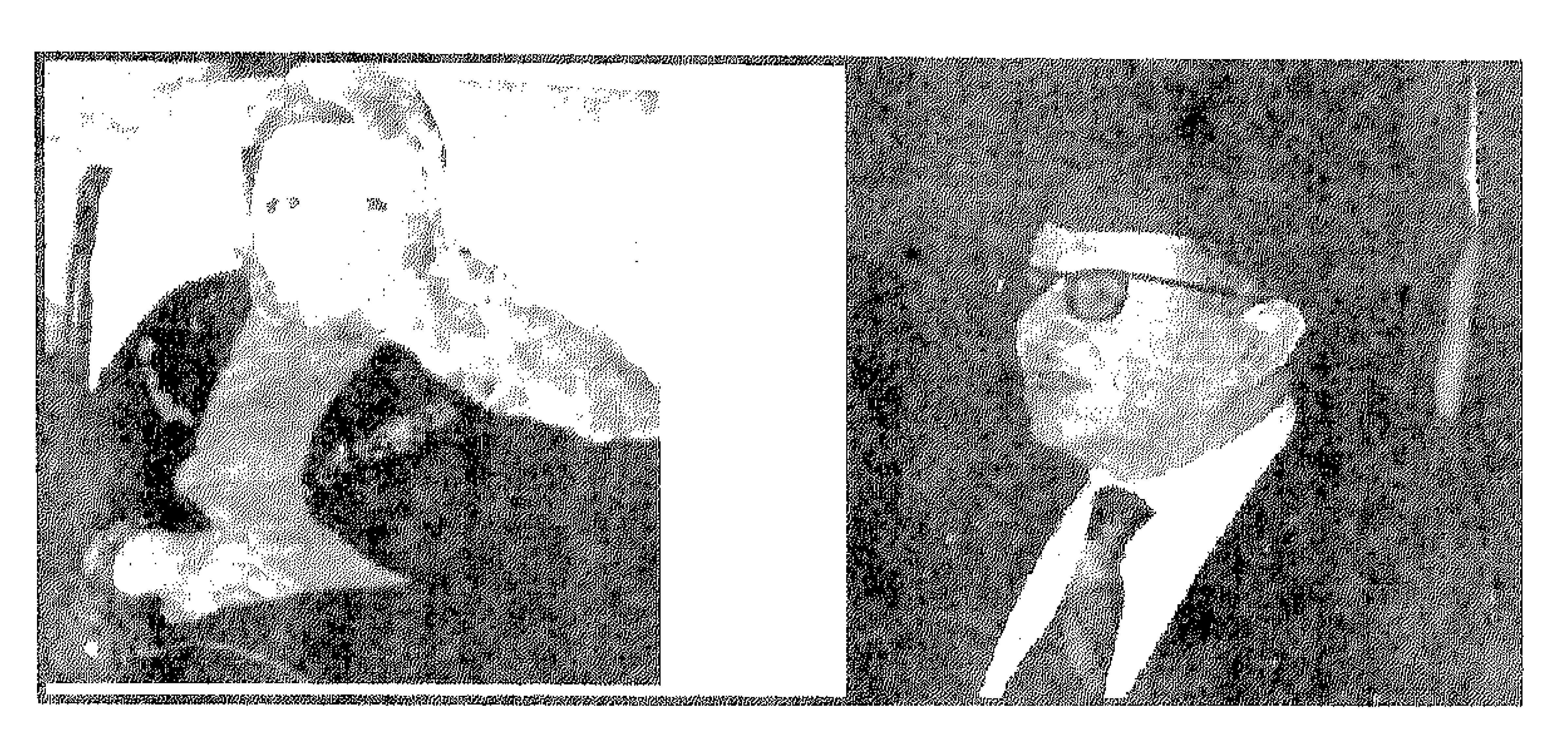
المجالس مـدارس

الحلقة السابعة

مجلس شرقية الراوي الثقافي

يعد مجلس شرقية الراوي الثقافي اول مجلس تديره سيدة في اطـار مجالس بغداد الثقافية، والمجلس يقع في دارها في حي البنوك. وقد دعـت جمهرة من الادباء والشعراء واهل المعرفة للمشاركة فـي افتتاحـه سـنة ١٩٩١.

وللتوثيق لابد من الاشارة الى ان المرحوم الدكتور علي الوردي، يعد العصب الرئيسي في تأسيس مجلس شرقية الراوي الثقافي وكان المـشجع الاقوى في فكرة انشاء مجلس ادبي ثقافي في بغداد على غرار مجلس مي زياد في مصر، مما دفع السيدة الراوي الصحفية العراقية من الولوج فـي هذا المضمار بكل شجاعة، وتعهد الوردي على ان يكون المحاضر الاول في الجلسة الاولى من مجلسها وكانت محاضرته الفريدة الغريبة التـي القاهـا بعنوان(تحرش الرجال بالجنس الاخر).



د . علي الوردي　　　　　　　　　　　السيدة شرقية الراوي

وفي جلسة اخرى كانت قد عقدت خصيصاً بمناسبة عيد ميلاد الوردي حيث ازدحمت القاعة بالرواد وامتلأت بالهدايا والورود والرياحين والمرطبات والسكاكر من محبي الوردي وعشاق اجتماعياته وصراحته المعهودة، مما سبب انبساط اسارير الوردي، فتشجع وتكلم عن الاوضاع السياسية وسلبيات البلد في العهد المباد وتعمق في كلامه مما سبب اكفهرار وجه صاحبة المجلس التي كانت جالسة بقربه امام المنصة،فما كان منها الاو(نغته) باصبعها (نغة) قوية وهنا سكت الوردي من استمرارية قدحه المسؤولين وانشد بصوت عال:

هي نغّة جاد الزمان بها
　　　　هي احلى من سائر النغات
ادعوك يارب متغني بها
　　　　في خلوة من زمن آت


المؤلف يتوسط الحضور

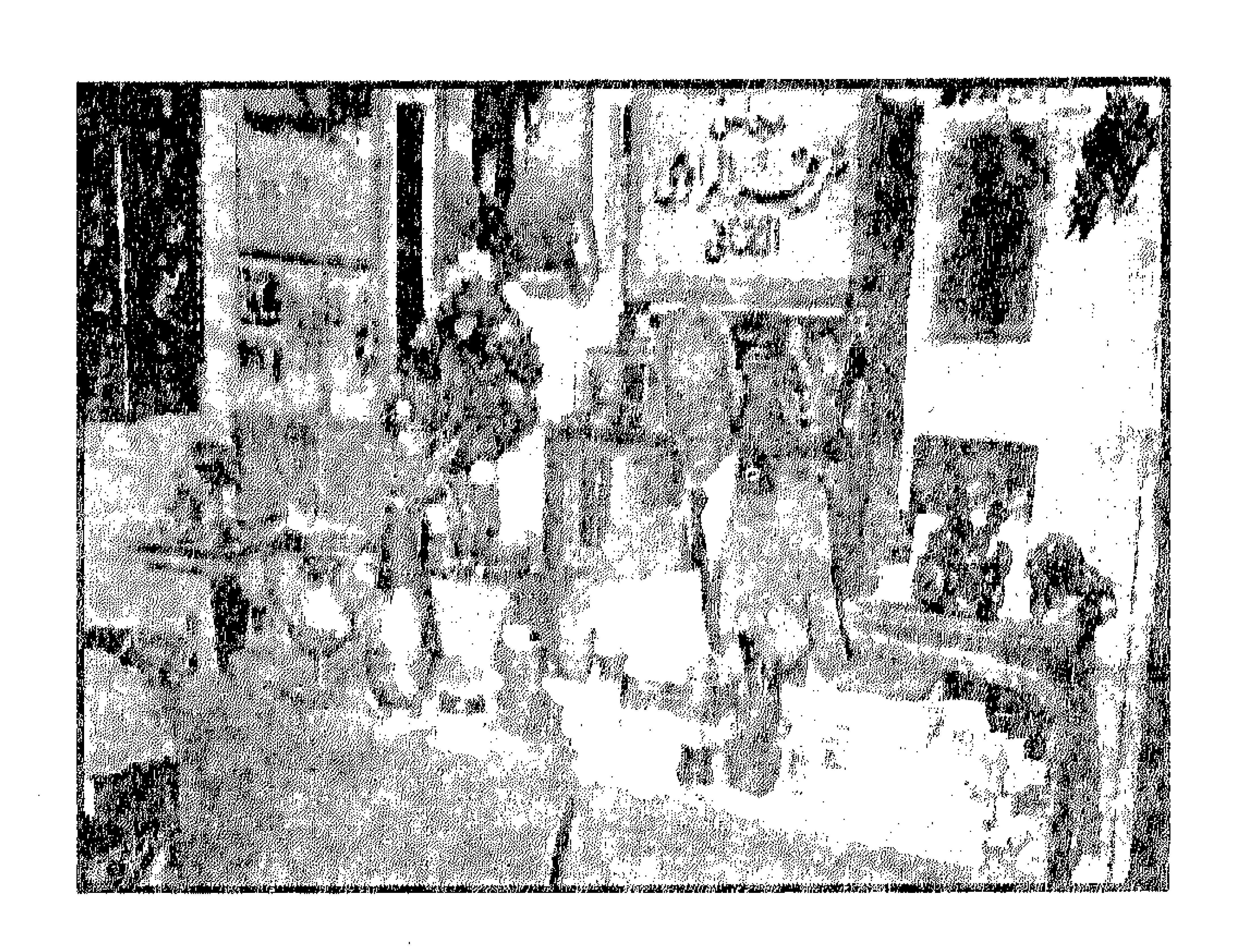
لقطات في مجلس شرقية الراوي

وقد اعتاد مجلس السيدة شرقية الأحتفال بذكرى تأسيسه وهو احتفال متميز بهداياه وكلماته وقصائده وكثرة روّاده وبمناسبة مرور ١٢سنة على تأسيسه وكان ذلك في ٢٠٠٢/١١/٢١٦م وكنت حينها قد تلقيت دعـوة مـن السيدة شرقية اخبرتني فيها بأن لابد للدكتور القيسي مـن مـشاركة فـي الاحتفال فهيأت كلمة قلت في مقدمتها :

بسم اللّه الرحمن الرحيم

سيداتي آنساتي سادتي... أسعدتم مساء وكل عام وانتم بالف خيـر. انه لمن المصادفات المباركة ان تتزامن من ذكرى تأسيس مجلس شـرقية الراوي الثقافي مع ذكرى تأسيس جيشنا الباسل، ففي الوقت الذي تعـزف فيه فرقة موسيقى الجيش نشيد الذكرى، فإن أدباءنا وشـعراءنا يترنمـون ببلاغة قصائدهم وكلماتهم في اجواء هذا المجلس الثقافي العامر، معبـرين عن حبهم للوطن والجيش والادب وقيثارة القوافي فها قـد انقـضت اثنتـا عشرة سنة على تأسيس المجلس الغالي وهو يزداد في كل عام وكل ذكرى ثقافة وادبا وروادا وحباً تألقاً... انها مئة واربعة واربعون جلسة كانت كل منها ابدع من سابقتها حيث ضمت جميع فنون الأدب مـن بحـث وعلـم وتاريخ وطب وفلسفة وشعر وفن.

وليس بغريب ان تقوم امرأة فاضلة مثل الصحفية الـسيدة شـرقية الراوي بادارة هذا المجلس كل هذه السنين وهي مزهوة بروادها الافذاذ من العلماء والاعلام والمفكرين يرأسهم صاحب فكرة التاسيس عالم الاجتمـاع المرحوم الدكتور علي الوردي....



الدكتور سلمان القيسي يلقي كلمته في مجلس شوقية الراوي الثقافي.

يقول المرحوم الشاعر شامل ألشمري في رسالة بعثها بهذا الخصوص:(الأديبة الصحفية شرقية الرواي)

تحياتي واحترامي

كنت أود المشاركة في افتتاح الصالون الادبي -باعتباره خطوة رائدة إن تقوم سيدة تتمتع بما تتمتعين به من ثقة عالية بالنفس..أرجو إن يرتقي ليؤدي دوره المأمول من إنعاش الجو الأدبي وتعزيز أواصر الألفة والإخوة وثوابت وحدة هذا البلد الأمين..

أنا أسف لأنني لم استطع الحضور شخصيا، ولكن ان لم يكن وابل فطل.. هذه أبيات من الكلام الموزون المقفى، فان تفضلت بقبوله وتكليف من يقوم بقراءته نيابة في تحية ناديك ورواده الاكارم:

ياخت عـدنان منـك اللحـن والـنغم

وان ناديـك ثغـر ضـاحك وفـم

أكبرت فيـك احتمـالا لـلأذى صـعبا

لم يثن عزمك ماقـالوا ومـا كتمـوا

فطـارحي الهـم والبلـوى مكـابرة

وصـابري ان روح الهـم تنهـزم

ياخت عـدنان هـذا الملتقـى خـضل

فيـه الفرائـد والافكـار تـزدحم

هـذي وجـوه بنـي أهلـي وكلهمـوا

في وجهـه الامـل الوضـاء يبتـسم

جاؤوا لناديك فـي حـب وفـي دعـة

هـم الريـاحين والقيـصوم والعـنم

واجمعـوا امـرهم مـن كـل طائفـة

كالعقد يـزداد حـسنا حـين ينـتظم

وتقع القصيدة في (١٩) بيتا

وضمن ما نشرته الصحف المحلية والمجلات الثقافية مـن نـشاطات المجالس البغداية، نشرت مجلة الكوثر أحدى امسيات مجلس شرقية الرواي الثقافي في عددها(٤١) لسنة٢٠٠١م في صفحة اخبار المجالس:

في امسية خريفية رائعة من مساء يوم الأحد ٢٠٠١/١٠/٧ احتفـل مجلس شرقية الرواي الثقافية بمناسبة تكريم بعض رواد المجلس الاوفياء

الذين أسهموا في نشاطات المجلس لعام ٢٠٠١م وهم الأساتذة الدكتور نعمة رحيم العزاوي والاستاذ الدكتور حسين الحائري والمحامي الشاعر عبد الغني الحبوبي والآنسة(مروة) ابنة وزير مفوض سفارة دولة السودان الشقيقة بالعراق والدكتور الطبيب سلمان القيسي والشاعر عامر الانباري والباحث عدنان البلداوي والشاعرة نور الراشد وبحضور مجلة الكوثر برئيس تحريرها وهيأة التحرير صباح الرماحي.

بدأ المجلس بقراءة القران الكريم للمقرئ صباح زنكنة ثم تلتها كلمة الزميل لصاحبة المجلس الصحفية شرقية الراوي قالت فيها: رغم المسافات البعيدة التي تفصل ما بين المجلس ورواده، لكن الاحبة متواصلون معها في كل الاماسي تحت ظلال البنفسج الذي تطيب رائحته اجواء المجلس بطيبة وحب وتضحية رجال الكلمة والادب والشعر......

كما القى الشاعر عبد الغني الحبوبي مقطوعة شعرية بهذه المناسبة وبعده القى الدكتور سلمان القيسي كلمة رائعة عن الدور الذي يؤديه مجلس شرقية الراوي في مواصلة الحركة الادبية والثقافية رغم المعوقات والصعوبات المادية... وبعد ذلك قال الباحث عدنان البلداوي كلمته الادبية مذكرا فيها الحضور بمجلس الادبية(مي زيادة) ثم انشد الشاعر الشاب عامر الانباري قصيدة بهذه المناسبة، أعقبه الشاعر اوس عبد الحميد الافتيحات من الموصل،ثم قصيدة للشاعر عثمان محمد فقير قرأتها الانسة(مروة).

وقد اثنى الشاعر محمد عباس الدراجي رئيس تحرير مجلة الكوثر النجفية على المجلس بمقطوعة شعرية مطلعها:

لمجلسك الأنيق يرق قلبي

كما رق الظماء الى الغدير

وختم الشاعر الشعبي داود الرحماني المجلس بمقطوعة منها:

اعلام الادب حقهم نكــرمهم والتكــريم،
مابالغ يلوكلهم نــور الراشــد ومروتنــه
والقيسي والبلداوي والحبوبي شــاعرهم
وفرسان العلوم الحائري ونعمة والانباري
وبالأشعار يطربكم مشكوره يشرقيه والج
همة عون وأنت منذورة ابد الهم وختمت الأمسية بالقران الكريم لشيخ القراء عبد الرحمن توفيق.



الشاعر داوود الرحماني يلقي قصيدته بالمناسبة



الباحث الأديب عدنان عبد النبي البلداوي يلقي محاضرة بعنوان(حول الملهمات في الإبداع الأدبي)

وكانت السيدة شرقية تطبع منهاج مجلسها بطريقتها الخاصة وهــذه بعض النماذج وكثيرا ما تطبع من هذه النماذج مختارات من الآيات القرآنية المزخرفة

احتفاليـــة بالـــذكرى السنوية الأولى للمغفور له المؤرخ عبد الرزاق الحسني كما قامت بمثل هذه الاحتفالية التأبينية للمرحـــوم الباحـــث اللغوي الأستاذ صـــفاء ألجلبي وهكـــذا كانـــت تؤدي الواجب لكل من يرحـــل مـــن رواد مجلسها.



وكانت السيدة شرقية تطبع منهاج مجلسها بطريقتها الخاصة وهذه بعض النماذج وكثيرا ما تطبع مع هذه النماذج مختارات من الايات القرانية المزخرفة.

في الصورة المقرىء الشيخ عبد الرحمن توفيق يفتتح احدى الجلسات باي من الذكر الحكيم

احتفالية بالذكرى السنوية الاولى للمغفور له المؤرخ عبد الرزاق الحسني كما قامت بمثل هذه الاحتفالية التابينية للمرحوم الباحث اللغوي الاستاذ صفاء الجلبي وهكذا كانت تؤدي الواجب لكل من يرحل من رواد مجلسها.

١١٣



الشاعر كاظم الخلف - الدكتور حكمت الشعرباف الدكتور سلمان القبسي- وآخرون.

المجالس مدارس

الحلقة الثامنة

مجلس آل المخزومي

الدكتور عادل الخالدي المخزومي شخصية دمثة تحمل في طياتها الكثير من الصفات المحببة التي غرسها الخالق في مخلوقه. فاجأ الوسط الادبي سنة ١٩٩٤ باستمرارية مجلس آل المخزومي الثقافي الذي كان قد توقف سنة ١٩٩٣ بعد وفاة عمه المرحوم مهدي المخزومي .فانتقل الثقل الجسيم على كاهله بدعم ذاتي غير مسبق حتى انه باع مركبته الخاصة لتجهيز المجلس من اثاث وغيره وفتح باب داره العامرة على مصراعيه لأستقبال رواده العلماء مرة في كل شهر. وعندما طلبت منه الكتابة كي يعرفني اكثر عن مجلسه العامر لم يتوان عن ذلك وكتب لي ما فيه الكفاية والدراية والمعرفة ولم يبق لي مجالا لأكتب ولو سطرا واحدا عن المجلس فقد اغنى واوفى. ويسعدني ان ادرج ما كتبه عن هذا المجلس العتيد من دون زيادة او نقصان.

المسيرة التأريخية لمجلس المخزومي الثقافي
بأقلام العلماء من رواده

إذا اراد الله سبحانه خيرا بعبده، هداه الى طرق الخير، ومما منّ بـه على أخي الأستاذ الدكتور سلمان القيسي أن أرشده الى خيـر طريـق، ألا وهو طريق وضع لمساته على مسيرة المجالس الثقافيـة، وبـذلك أرى ان هذه البذرة شانها شأن البذور الخيّرة التي بذرها المباركون بالله تعالى، لما يهبهُم التوجُّه لتلمُس المعرفة من مضامينها، وواحـد مـن هـذه المنـابع المعرفية، هي ما عليه المجالس الثقافية التي سـيكون للـدكتور القيـسي المبارك، آراؤه التي تصف ما يراه وعاشه في جنباتها التي تفـوح بعطـر حُضّارها أصحاب الرأي والقلم. لقد وضعني أخي الـدكتور القيـسي فـي (موضع لا احسد عليه) عندما رغب ان أكتب شيئا عـن مـسيرة مجلـس المخزومي الثقافية، فأعتذرت، رغبة مني ان يضع رؤيتـه التـي عليهـا المجلس فعلا، لسبب رؤيتي بان القارئ والمتلقي، لا يستسيغ أن يقرأ كل ما يكتبه الشخص عن نفسه، إذ سيكون كما هو المديح لشخص الكاتب الذي لم يجد من يثني عليه ويطري، فيكون مضطرا للكتابة عن نفسه، وبذلك ستتاح له الفرصة ان يرفع من نفسه وشأنه درجة اعلى ممـا تـستحق، وتكـون النتيجة أن يمقته القارئ. لذلك رغبت لأخي القيسي أن يتولى هذه المهمـة الصعبة كما أراها. لكن نزولا عند رغبته المشدّدة، سأكتب مختصرا كمدخل

لمسيرة المجلس، ومن ثم أضع آراء العلماء الأفاضل نحو المجلـس، مـع الإجلال والاحترام والشكر لتصوراتهم وآرائهم في المجلس: فقـد عُرفـت النجف الأشرف في مجالسها الأدبية، وكان واحدا من هذه المجـالس هـو (مجلس المخزومي، والذي هوأمتداد لأول مجلس في الإسلام هـو مجلـس جدنا الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي)، الذي أعاد إنشاءه جدنا زائر دهـام، في خمسينات القرن الثاني عشر الهجري (كما يشير اليه الـدكتور صـالح مهدي الهاشم الزبيدي) رحمه الله، حتى وصل إرثا إلى جدنا الشيخ حـسن زائر دهام، الذي عمل على إعماره عام ١٢٨٣ هـ، تبـارى الأصـحاب بالثناء على رياض الثقافة، وكان الشيخ جعفر محبوبة قد أشار إلى ذلك في كتابه (ما ضي النجف وحاضرها، ج ٢/٣٠٨) ما نصه:

((عمّر ـ الشيخ حسن زائر دهام ـ غرفة كبيرة لإقامة عزاء سـيد الشهداء الحسين (عليه السلام)، ومدحه العلامة السيد محمد الهنـدي (ره) بأبيات، وأرّخ عام عمارتها فقال:

ومـا جـدّ سـما الـسماء مجـدد
وجـاوزت نعوتـه الفرقـدين

حـوى خـصالا فـي العلـى جمّـة
أعجـز عـن احـصائها الخـافقين

يـدأب فـي مرضـاة ربّ الـسما
اتعـب فيهـا، قلـم الكـاتبين

وقـد بنـى فـي داره، قبّـة
ميمونـة، بياضـها كـاللجين

رام بهــا للــسبط نــصب العــزا

ولـــو بجهـــد، وإقتـــراض وديـــن

فأصــــبحت مــــزار أهــــل النهــــى

يهطــل فيهــا الــدمع مــن كــل عــين

فطـــف بهـــا، مـــستلما ركنهـــا

فنـــسكها، فـــاق علـــى المنـــسكين

وقـــل لـــدى تاريخهـــا، حجّهـــا

قـــد، بنيـــت لمـــأتم، للحـــسين

البيت الأخير يؤرخ عام عمارتها (١٢٨٣هـ). ثم انتقل إرثا ثقافياً عزيزا لجدنا الشيخ صالح، وبعد رحيله إلى جوار ربه، لينتقل بعده إلى والدي الشيخ علي الخالدي حتى وافاه الأجل في ١٩٤٥١١٢١٢٥م ليتعهده عمّنا الكبير العلامة الدكتور مهدي المخزومي، حتى رحيله الى جنات ربه الوارفة في ١٩٩٣/٣/٥م، فتوقف المجلس لغاية الذكرى الأولى لوفاة عمّنا المخزومي في ١٩٩٤/٣/٥م (رحم الله الجميع وأسكنهم تحت ظلال عرشه) وكان الله سبحانه قد أراد أن لا ينطفئ سراج هذا المنبر الثقافي، إذ نقل ثقل هذا المجلس ليلقيه على كاهلي، والحمد لله أن بارك به حتى يومنا هذا، ومن بركاته تعالى أن ألهم الأفاضل ليرشدوني ويوجهوني إلى حيث تكون مسيرة المجلس على درب يرتضيه الله تعالى ويرتضيه الأفاضل من كبار العلماء والأدباء والمؤرخين والشعراء ونخبة النخبة من المجتمع.

وقد تحمل العبء الكبير في إداراته وتوجيهه ممن أدين لهم بالفضل وهم العلماء الأفاضل (شيخ بغداد العلامة الدكتور حسين علي محفوظ،

والأستاذ الدكتور محمد علي حمزة الأسدي (رحمه الله) والأستاذ الدكتور تحسين الوزان، الذي ظلّ يدير ندوات المجلس بإخلاص وتفان إلى حين إنشغاله بدراسة الدكتوراه) هذه النخبة كانوا راعين وموجهين للمجلس بكل وفاء وإخلاص للعلم والمعرفة (جزاهم الله خيرا على خير) أو جدُوا ما يشبه الهيأة الموجهة الصارمة المخلصة للمجلس وللثقافة بصورة عامة، ثم تعهد إدارة ندوات المجلس حتى يومنا هذا الأستاذ الدكتور كريم حسين ناصح الخالدي.

وهنا من المناسب الإشارة إلى حرص الأساتذة محمد رضا القاموسي على ثبات مسيرة المجلس، رغم توجيهاته القاسية، لكنني أدين له لحرصه المخلص لمسيرة المجلس مشكورا.

كان المجلس قد إعتمد محورين في عقد ندواته، إذ توجّه في المحور الأول، ضمن ندوات إستذكارية، لتقديم جانب من الوفاء لمن قدموا خدماتهم للإنسانية ولتاريخ الأمة الإسلامية (قبل رحليهم إلى ربّ كريم) من العلماء والأعلام والرجالات ممن لهم المواقف العلمية والثقافية والإجتماعية المؤثرة، بتكليف المؤرخين والباحثين والشعراء لتقديم بحوثهم ودراساتهم عن المستذكرين، وهم حسب تسلسل إستذكارهم: ((١. العلامة الدكتور مهدي المخزومي. ٢ــ العلامة الشيخ علي الخالدي. ٣ــ العلامة الدكتور مصطفى جواد. ٤ــ العلامة الحاج حمدي الأعظمي. ٥ــ المؤرخ الكبير توفيق الفكيكي. ٦ــ العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني. ٧ــ الأستاذ الكبير عبد الرزاق الهلالي. ٨ــ إعلام أسرة آل شكارة. ٩ــ أعلام أسرة آل كاشف الغطاء.ــ ١٠ أعلام أسرة الحبوبي. ١١ــ أعلام أسرة آل الراوي. ١٢ــ المؤرخ الكردي الكبير الأستاذ محمد أمين زكي. ١٣ــ من أعلام أسرة آل كمونة النجفية. ١٤ــ أعلام أسرة آل حيدر. ١٥ــ الأستاذ الطبيب

الدكتور أحمد ثامر. ١٦ــ أعلام قبيلة العبيد. ١٧ــ أعلام أسرة السيد معروف آل طه الحديثي. ١٨ــ أعلام من قبيلة مذحج. ١٩ــ أعلام أسرة النجيفي الخالدي المخزومي. ٢٠ــ العالم الروحاني السيد أحمد الرفاعي. ٢١ــ أعلام أسرة آل فرعون)). وما زال المنهاج الإستذكاري فيه الكثير من الأفاضل الذين يستحقون منا الوفاء لمنجزاتهم.

أما المحور الثاني، فقد توجّه المجلس لعقد ندوات تكريمية للعلماء والأعلام الأحياء أطال الله بقاءهم، والذيسن ما زلنا ننهل من علومهم في شتى المجالات.

إذ إستضاف المجلس الأفاضل وهم حسب تسلسل أستضافتهم:

((١ــ شيخ بغداد العلامة الدكتور حسين علي محفوظ.

٢ــ العلامة الدكتور الشيخ أحمد عبيد الكبيسي.

٣ــ العلامة الدكتور حسام الدسن الآلوسي.

٤ــ العلامة الدكتور الشيخ عيسى الخاقاني.

٥ــ العلامة الدكتور نعمة رحيم العزاوي.

٦ــ العلامة الدكتور عناد غزوان.

٧ــ العلامة الدكتور عماد عبد السلام رؤوف.

٨ــ العلامة الدكتور محسن غياض (رحمه الله).

٩ــ عالم الآثار الأستاذ سالم الآلوسي.

١٠ــ شيخ الباحثين في التصوف العلامة الدكتور كامل مصطفى الشيبي (رحمه الله).

١١ــ الشاعر الكبير الأستاذ علي الحيدري.

١٢ـ العلامة الطبيب الدكتور حكمت الشعرباف.

١٣ـ المؤرخ الدكتور حميد مجيد هدو.

١٤ـ العلامة الدكتور كمال أحمد مظهر.

١٥ـ عالم الباراسايكولوجيا الدكتور الحارث عبد الحميد.

١٦ـ العلامة الطبيب الدكتور عزّ الدين شكارة.

١٧ـ العالم الطبيب الدكتور عبد اللطيف ألبدري (وزير الصحة الأسبق).

١٨ـ المؤرخ الدكتور محمد جاسم المشهداني.

١٩ـ العلامة الفيلسوف الدكتور عبد اللطيف العاني.

٢٠ـ أستاذة الطب الدكتورة أنيسة شكارة.

٢١ـ الأستاذة الدكتورة مي خالد عبد الحليم.

٢٢ـ المؤرخة الكبيرة الدكتورة جنان الهماوندي.

٢٣ـ الأستاذ الدكتور عبد الله الموسوي.

٢٤ـ الأستاذ الدكتور كريم حسين ناصح الخالدي.

٢٥ـ الأستاذ الدكتور عبد المجيد كامل التكريتي.

٢٦ـ الأستاذ الدكتور جابر التكريتي.

٢٧ـ الأستاذ الدكتور ناظم رشيد.

٢٨ـ العلامة الفقيه جلال الحنفي (رحمه الله).

٢٩ـ العلامة الدكتور صالح أحمد العلي (رحمه الله).

٣٠ـ الأستاذ احمد مالك فتيان الراوي.

٣١ـ شيخ الطائفة الروحانية للصابئة المندائية الشيخ ستار جبار حلو.

٣٢ـ القاضي الأول الدكتور محمد عبد ناصر.

٣٣ـ الأستاذ الدكتور علي كاشف الغطاء (رحمه الله)... ثم توقف المجلس عن عقد ندواوته الثقافية بسبب إضطراب الأمـن وتـصاعد وتيـرة التفجيرات التي استهدفت العلماء وغيرهم)).

ومن المشرّف لي وللمجلس ان اضع بين أنظار القرّاء الأفاضل، بعضا من مقتبسات ما قاله كرام رواد المجلس، (وهي شهادات كريمة من علماء كرام، أعتزّ بها وأتشرف)

وأعتقد أن ما يقوله الأفاضل من العلماء الأجلاء، هو افضل الحـديث الذي يُعتمد في مسيرة مجلس المخزومي، مـن حيـث العبـارة الـصادقة، والرؤيا الحقيقية الدقيقة، من قبل رجال تهلل لهـم الأرض حـين ينقلـون خُطاهم عليها مباركة مرحبّة، وهنا نقرأ ما تفضلو به، وحسب تسلسل تاريخ كتاباتهم:

إذ قال شيخ بغداد العلامة الجليل الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ، بتاريخ ١١/٨/١٩٩٩م:

آل المخزومي، اسرة المرحوم الأستاذ الدكتور مهدي المخزومي مـن البيوتات العلمية المجيدة في النجف الأشرف، وهي أحدى الأسر المعروفـة في مدينة العلم العظمى، ومدرسة الفقه الكبرى وجامعة الإسلام العليا، وقـد أنجبت الأفاضل والأماثل. تشير بعض كتبهم الباقية على اهتمام فضلاء هذا البيت بالعلم والأدب منذ برهة طويلة. ومجلس المخزومي في بغداد الـذي أحياه ولدنا الأخ الكريم الشيخ عادل المخزومي، من مجالس بغداد المعطاء، وهو من عمد هذا البيت اليوم. ينظم مجلس المخزومي في اماسي الآحـاد الثواني في كل شهر على صفوة الصفوة من اعلام العراق وأمجاد بغداد...

وقال العلامة الجليل السيد جواد هبة الدين الشهرستاني (رحمه الله).، بتاريخ ٢٠٠١/١/١٥م:

إعتاد الفاضل الأجل، الأستاذ عادل الشيخ علي المخزومي، وبدافع روحي محض، عقد مجلس أدبي في منزله، بمحلة المنصور مساء الأحد الثاني من مطلع كل شهر ميلادي، بأسم (مجلس المخزومي الأدبي) يحضره علية الأفاضل والأجلاء الأماثل للإستماع والإستمتاع بما يّلقي فيه من حديث عن موضوع علمي أو ادبي، أو عن شخصية من أعلام القطر، وعلى نحو محاضرة ضافية من أحد أعلام البلد، وما يدور حول ما يلقى من حوار ممتع، ممن له رأي فيه، أو تعليق حوله، يستمتع به وينتفع منه حضّار مجلسه العامر، بلطفه الغامر للحضّار والمُحاضر، وصاحب البيت مضياف يُشاد به على ما يُعدُّ ويُقدّم في مجلسه القيم، إضافة إلى أن مجلسه هذا خير ملتقى لخيار الأفاضل الجلاء، تلتقي فيه القلوب والأبصار، وتشيع فيه المودّة بين معظم الحضّار، ويسطع بينهم عوامل المحبّة، عبر التحيات المتبادلة، وتزدادا أواصرها تعلقا وتألقا وتوثقا...

وقال شيخ المؤرخين الأستاذ الدكتور حسين أمين، بتاريخ ٢٠٠١/٢/٧م:

ان المجالس مدارس، وهي بيوت ثقافة، يطرقها كل محبّ للعلم ورائد للأدب، ومجلس الأستاذ عادل المخزومي، من مجالس بغداد الأدبية المعروفة بروادها الأدباء والعلماء الذين يتناولون موضوعات تراثية، ويناقشون مسائل معرفية. أسأله تعالى أن يديم هذا المجلس خدمة للثقافة والمعرفة...

وقال عالم التصوف الكبير العلامة الأستاذ الدكتور كامل مصطفى الشيبي (رحمه الله):

كنت سعيدا بأن أكون من الحاضرين إلى مجلس الأخ الكريم (يدا وقلبا) الأستاذ عادل المخزومي، ثم زادت سعادتي عندما اصبحت من المحاضرين في هذا المنتدى... إن منتدى المخزومي يشكل محفلا ثقافيا واجتماعيا، يمزج الثقافات المتنوعة والمثقفين الذين يمثلون التطلعات الشاملة في كل الاتجاهات الثقافية، فوق التعارف المتبادل والصداقة التي يهيأها الجوّ الحميم لحضّار هذا المجلس الذي أتمنى له الأستمرار، ولصاحبه النجاح والتوفيق... ونقتبس من قصيدة طويلة للعلامة الكبير الشيخ الدكتور أحمد الكبيسي شعرا مرتجلا اثناء أستضافته التكريمية، وهو يقول:

ياآل مخزوم هل في الحي شاعرة
تصوغ من وصفكم بٌردا فألتحف
وهل في الحي من يشدوا على وتر
يشدو بفعل بني مخزوم مذ عرفوا
لأنني وانا الشادي كبا قلمي
وصار من عجزه شلوا واعترف
كادت قوافي الشعر تخذلني
وأوشكت عن فمي تمضي وتنصرف
لولا رمتها عيون من سحائبكم
فأستمطرت من فمي هذا الذي اصف
ياسادة الحفل، والأيام شاهدة
ويشهد الله والتاريخ والسلف

بأنكم خيــر مــن يهفــو لهــم نظــر

وخيــر مــن تعــشق الأقــلام والــصحف

نسجتم مــن قــصيدة الفكــر قافيــة

بهــا تعنــى عقــول، وهــي تعتكــف

بهــا تــشرف عبــد عــن نظــائره

وشــرفت عــن نظيــرات لهــا تطــف

باب على المجــد مــا للنــاس مــن

ســبب اليــه الا اذا مــن بابــه دلفــوا

وانمــا المجــد عقــل لا التــواء لــه

وفكــرة مــن ريــاض العقــل تقتطــف

وقال الاستاذ الدكتور كاظم جاسم احمد السعيدي (رحمه الله)، بتاريخ ٢٦/٣/٢٠٠١م:

حضرت مجلس الأستاذ الفاضل الشيخ (عادل المخزومي).. ووجــدت فيه نخبة ممتازة من الرجال، منهم المحامون، الأطباء، الأدبــاء، الكتــاب، المؤلفون، أساتذة وشعراء من مختلف الأعمار والأجيال، ... وقد لاحظــت إصغاء الحاضرين باهتمام وإنتباه وهدوء لمتابعة المحاضرات، فضلا عن أن الوقار يظهر بصورة واضحة على الحاضرين، وكانت القاعــة المخصــصة للمحاضرة مكونة من غرف مكتضة، وبعد انتهاء المحاضرة حصلت فتــرة استراحة قصيرة لمدة مناسبة، ثم حصلت بعدها مناقشة وتعليقات وتعقيبات من بعض المحاضرين وقال العلامة الجليل الأستاذ الدكتور مسارع الــراوي بتاريخ ٢٦/٣/٢٠٠١م:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وأصحابه الغر الميامين، وبعد:

أن بيت أو مجلس المخزومي من المجالس الثقافية الرائدة، لا يسعني إلا ان أوجه تحية حب وتقدير إلى هذا المنتدى الثقافي الفكري الذي تشرفت بحضور جلساته الممتعة والنافعة. أن أهم ميزة يتسم بها مجلس المخزومي الثقافي، هو الجوّ الديمقراطي الذي يسوده الحدّ الحوار البناء، والنقاش الهادف، والعروض لموضوعات فكرية وثقافية وأدبية أصيلة ومعاصرة..

وقال العلامة الجليل الشيخ جلال الحنفي (رحمه الله). بتاريخ ٥/٥/٢٠٠١م: عادل المخزومي، رجل أدب، ودماثة خلق، يجتذبك إلى صداقته برفق، فإذا إنك من بعض أهله وعترته، واذا كذلك إنه من أهل بيتك وعترتك.

هذا النحو من السلوك، إذا إنضاف إلى ما يكون في الصاحب الصديق من علم وحكمة وخلق رضي، وطبع مهذب، ونفس طيبة، وألفة حميدة، فأنه غاية ما يذكر في فضل الرجال، وذوي النبل والمكانة في المجتمع، وعهدي بالأخ عادل هو منذ هداني الله إلى معرفة شخصيته الكريمة.

وقال علامة الطب المعروف الأستاذ الدكتور عزّ الدين شكارة، بتاريخ ٩/١١/٢٠٠١م: لمجلس المخزومي عليّ فضل كبير لا يمكن نسيانه لخصوصيته، وذلك لأنه فاجأني بتكريمي، ومن خلالي عائلة آل شكارة... فكان أن تحدّثت عن (الطب السريري في عصر المعلوماتية)، ولكن المفاجأة كانت على صورة ما يشبه المهرجان، حيث تفضل جمع من الذوات المحترمين بالكلام عني، وقد شبّهت في كلمتي هذا التكريم المفاجيء، بتكريم سابق جاءني من أعرق صرح طبّي في العالم ــ كلية الأطباء الملكية في لندن ــ التي يزيد عمرها على الستمائة عام، بمنحي شهادة عضويتها

بدون امتحان وهو شرف، نادرا ما تقدمه تلك الكليــة للمبــرّزين الكبــار، لتقديمهم خدمات غير طبيعية للطب في العالم، وقد حدث ذلك أيضا دون أن أكون قد دخلت هذا الصرح ـ أي مجلس المخزومي ـ وقد دمعت عينــاي في كلتا الحالتين، مع كثرة التكريمات التي جاءتني من انحاء مختلفــة فــي العالم، أعتقد أن إقتران مجلس المخزومي الموقّر بــذلك الــصرح الطبــي العالمي، يغنيني عن كل وصف، أو مديح أو إطراء لهذا المجلــس ولــلأخ الأستاذ عادل المخزومي، ولرواد المجلس الأفاضل... وقال الأستاذ الدكتور عبد الله الموسوي، بتاريخ ٢/٦/٦ ٢٠٠م: تلبية لدعوة كريمة من لدّن الأخ الكريم عادل المخزومي لحضور مجلسه المبارك، التقيت وجوها علتْها خبرة الحياة، وأعطتها سماحة العلماء، ((وزيّنتها حب الكلمة والتضحية في سبيل الحصول عليها، إدراكا منها وإيمانا، إنما يخشى الله من عباده العلماء". لقد كان حضورا غلبت عليه الإنتقائية العلمية التي نادرا ما تجدها مجتمعة بهذا الكمّ، وهذا النوع من العطاء،... أن مردّ فضل ذلك يعود إلى المجلس الكريم الذي يتولاه الأخ عادل المخزومي اطال الله في عمره، وسدّد على حبّ العلم خطاه، ليعمق الصلات بين العلماء والأدباء والمفكرين ويجمع شملهم.

واخيراً لا بد من اقتباس الشئ الكثير من رؤية الباحث فــي التــاريخ والفلسفة، الأستاذ الدكتور صالح مهدي الهاشم الزبيدي (رحمه الله)، بقلــم تميز برؤيته الدقيقة للأمور التي تعترضه، ويدوّن عنها ما تستحق، لتكــون شهادة أخرى مع ماسبقها من كرام وأفاضل العلماء، يعتز منْ قيلت فيه، كما هي شهادة تاريخية تصدر عن مؤرخ مدقق متمكن مــن الكلمــة، شــهادة عزيزة تضاف للشهادات التي تشرفت بأعتمادها أعلاه في هذا المقام، وفي المقامات الموقرّة الأخرى، إذ قال بتاريخ ٢٠٠٣/٣/٢١م: منتــدى عــادل الخالدي المخزومي الثقافي في ايامنا، هو منتدى ثقافي قديم التاسيس، بعيد

الجذور، أسسه الجدّ السادس للأسرة الشيخ زائر دهام الخالدي المخزومي، في خمسينات القرن الثاني عشر الهجري.

وفي ذلك البيت الطيب الأرومة، الحسن المنبت، من بيوت مدينة العلماء، مُرضعة الأفذاذ، النجف الأشرف، وُلِد هذا المنتدى الثقافي، الذي تسربل التراث حلية، والمعصرة المضمخة بعطر الأجداد منهجا، جمع ما كان أصيلا في الموقف الوطني الملتزم، وما كان شريفا في المنحى الإنساني الهادف تلك المستلزمات الحياتية، إنغرس نسغها في جذور هذا المنتدى منذ تاسيسه، تنشق عطر الحياة النجفية الطاهرة، وتهجّد في محرابها الحيدري الباهر. تأريخ هذه الندوة الثقافية الخالدية المخزومية، تمازج وتشابك بتاريخ النجف، الذي نقرأ فيه من جملة ما نقرأ: تأريخا فذا للعلوم للفقه، لأصوله، للحديث النبوي الشريف، وعلوم القرآن، للكلام، للعقائد ونقرأ فيه: تاريخ الجامعة العربية الاسلامية الشامل، بمن أنجبت من علماء وأدباء وشعراء، هم مفاخر في التاريخ الأسلامي خاصة، والانساني عامة... ولسنا هنا في معرض تعداد فضائل الأعلام الذين تعهّدوا هذا المنتدى بالرعاية والإستمرارية، لكننا نقف عند الطبقة الخيرة منهم، الذين قاموا بنقل هذا المنتدى الثقافي من النجف الأشرف الى بغداد وكان ذلك على الأرجح عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣١م، على يد الشيخ علي بن الشيخ صالح بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ علي بن الشيخ زاير دهام الخالدي المخزومي، والد الأستاذ عادل، راعي الندوة في وقتنا الحاضر.

وأستمر ــ المنتدى ــ حتى انتقل الشيخ الخالدي الى رحمة الله شابا دون الخامسة والأربعين من العمر يوم الثلاثاء ١٨/محرم ١٣٦٥هـ المصادف ٢٥/١٢/١٩٤٥ميلادية.

تسلم الراية بعد ذلك ــ راية الندوة الثقافية الخالديــة المخزوميــة ــ الأستاذ الدكتور العالم الجليل مهدي المخزومي ــ رائد تيسير النحــو فــي زمانه ــ فكان لهذه الندوة المواقف الرائدة في خدمة الأدب واللغة وتيــسير النحو العربي، وضمّت الخيرين من مثقفــي العــراق وادبائـــه وشــعرائه. إستمرت هذه الندوة الثقافية على يد الدكتور مهدي المخزومي سنين طويلة، تعقد اسبوعيا بعد ظهر الجمعة من كل أسبوع. ومن غرائب الاتفاق أن يلفظ الدكتور مهدي المخزومي أنفاسه الأخيرة، قبيل الإنتهاء من آخر محاضــرة له في تلك الندوة، لحظة إجابته عن سؤال طرحه تلميذه ــ وهو يحاوره ــ الدكتور زهير غازي زاهد عن (القياس الباطل في مفاهيم الخليل) كان ذلــك في اليوم الثاني عشر من رمضان من عام ١٤١٤هــ الموافق الخامس من آذار عام ١٩٩٣ ميلادية.

وتسلم راية إدارة الندوة الثقافية الخالدية المخزومية في بغداد، بعــد ذلك الأستاذ (الشيخ عادل) أبن الشيخ علي صالح الخالدي المخزومي، فكان بها جديراً، وعلى إدارتها قديراً... وأجد إن الأخ عادل قد تلفع براية هــذه الندوة بشغف ورغبة. ليس لدي من شكّ في أن تكون هذه الندوة الثقافيــة الخالدية المخزومية من الندوات المتالقــة فــي بغـداد، بهمّــة علمائهــا المحاضرين، وبروادها من مفكري العراق المبــرّزين، وســتبقى قناديلهــا تتوقد، وافكارها الخيّرة تتجذر، فرسانها لم يبرحوا الميدان، العبقــري بعــد الاخر... ومحاولة مني الاختصار، أرى الاعتزاز بهم والتقدير لمقــدمهم أن اذكر أن روّاد المجلس وحضاره، الذين أعتز بهم وأتشرف، هم من علمــاء

وشعراء وأدباء ومفكرين ومؤرخين وباحثين من المسلمين والمسيحيين والصابئة، من العرب والأكراد والتركمان، من الشيعة والسنة.

وقد حضر مع الآثاري الكبير الأستاذ سالم الالوسي وفدٌ يمنيٌّ ضمّ عدداً من الدبلوماسيين، كما حضر مع الدبلوماسي الكريم السفير عبد الحسين الرفيعي من السلك الدبلوماسي الموريتاني، كما حضرت هيئة القناة الأنكليزية الرابعة ليصوروا واحدة من المحاضرات التي تعنى بالدستور العراقي. كما حضر عدد من الأدباء من الأردن وسوريا ولبنان ومصر. واخيرا أسأل الله أن يمنَّ على أخي الأستاذ الدكتور سلمان القيسي، كل ما فيه خير ونعمة، وهو اهل لها، إنه سميع مجيب.



المخزومي بين العلامة المحفوظ والدكتور عز الدين شكارة.



المرحوم الأديب الحاج عباس علي

المرحوم الباحث الحاج عبد الحميد المحاري، الأديب حسين الجاف، الأديب مؤيد عبد القادر، الشاعر محمد حسين آل ياسين وآخرون.. في مجلس المخزومي.



د. انيسةشكارة. عز الدين شكارة، وزيرة الصحة الأسبقد.
كاظم السعيدي، عقيلة عبد المجيد محمود ام الوليد.



الدكتور المحفوظ مع السيد عد المطلب الاعرجي والاستاذ مفيد آل ياسين وآخرون



المرحوم الدكتور محمد علي حمزة مع المؤلف وهو يتكلم عن حياة المرحوم الدكتور مصطفى جواد.



الاستاذ الاديب عدنان البلداوي يلقي كلمة في احتفالية تكريم العلامة الدكتور حسين محفوظ لمناسبة بلوغه الخامسة والسبعين من العمر وكان ذلك في مساء يوم الاحد المصادف ٢٠٠١/٥/٦ وقد نشرت الكلمة في مجلة الكوثر في صفحة (من اروقة المجالس الثقافية).

المجالس مدارس
الحلقة التاسعة

مجلس الربيعي الأدبي

في خضمّ الظروف الصعبة، برز الى واقع مجالس بغداد، مجلس جديد، سرعان ما احتل موقعاً متقدّماً بينها، وهو مجلس الحاج جاسم الربيعي، فهو رجل فضل وادب، اذ هو شاعر شعبي حسيني اصلا يحتفل سنويا بذكرى ولادة الامام الحسن (عليه السلام) يعقد منذ ثلاثين عاما في داره في نفس الموعد. وعرفته رجلاً بسيطاً كريماً سمحاً لطيف المعشر محباً لآل البيت (عليهم السلام) وذريات رسول الله (صلى الله عليه وآله) سبّاقا لأكرامهم وله بنون كرام ذوو خلق وادب ودين، وهم خير معين لوالدهم في اعمال الخير والبر والفضل، اطال الله اعمارهم في عافية واعانهم على السير في طريق الصلاح والخير. ولذلك يمكننا اعتبار مجلس الربيعي قد ولد منذ ثلاثين سنة خلتْ، وغاية ما في الامران المجلس صار شهريا وليس سنوياً، وتنوعّت مباحثه، مع الاحتفاظ بالمجلس الاصلي المعتاد وهو مجلس ولادة الامام الحسن (ع) في كل عام، فيهتم به بوصفه الاصل، اذ يولم الصائمين افطارا يليق به وبهم، ثم ينعقد المجلس، فتحلق فيه قرائح الادباء والشعراء والخطباء تتناثر كالدرر على الحاضرين، وتختلط اصواتهم بتسبيح الملائكة في ليلة مباركة.

اما الدكتور نعمة رحيم العزاوي فقد ذكر ان المجلس هو فتي غضّ العود، ناضر الإهاب، اذا قيس بغيره من المجالس التي تزخر بها بغداد. للمجلس ميزة خاصة ينفرد بها عمّا يناظره من مجالس اخرى، فيسعى الى ان يكون مجلسا تراثيا، يقدم لرواده مآثر من أئمتنا واعلام تراثنا، فالربيعي رجل محب للباقيات الصالحات من الاعلام من اهل الدين والجهاد، يهتزّ لأعمالهم وبطولاتهم ويتأسّى على ما اصابهم ومانزل بهم، فيسجل ذلك في شعره الشعبي الذي يعّد من روائع هذا اللون من الفن.

ان لمجلس الربيعي مزيّة لم تحظ بها سائر المجالس البغدادية، هي ان صاحبه يحرص على ان يدوّن ما يلقى فيه من المحاضرات كل عام، ثم يجمعها ويطبعها في كتاب سنوي لتعّم فائدتها، وليسهل الرجوع الى ما تضمنّته هذه المحاضرات من حقائق ومعلومات اذا احتاج اليها باحث او مشغوف بالثقافة.



الدكتور حميد مجيد هدو يتوسط الدكتور حسين امين
والاستاذ ماجد العزي



الجالسون، الأساتذة: السيد شاكر جابر، الحاج جاسم الربيعي، عبد الحميد المحاري، الواقفون، منهم: الاساتذة الحاج محمد الربيعي، د. ضياء زلزلة، عبد الله السوداني، داود الرحماني، عادل العرداوي، رفعت مرهون الصفار.

وثمّة فائدة اخرى تترتب على تدوين المحاضرات التي تلقى خلال العام وطبعها في كتاب سنوي، هي انها تظل شاهداً حياً على الحركة الثقافية في بغداد خلال هذه الحقبة من تاريخها الحافل العريق لتتأثر الأجيال القادمة بهذه الحركة الثقافية. واما الأديب الباحث الاستاذ عدنان عبد النبي البلداوي، فقد أيدّ ما ذهب اليه رفيقه الدكتور نعمة رحيم العزاوي عن الميزة الخاصة للمجلس، يقول الأستاذ البلداوي في مقدمته لكتاب العام الأدبي الباسم ـ السنة الرابعة ـ (أما الميّزة الثانية فتكاد تكون ميّزة خاصة يستحق عليها (وسام المبادرة) تلك هي توثيق المحاضرات التي تلقى

خلال العام في كتاب مخطوط ليرجع اليها الباحث والدارس عندما يحتاج الى ما يتعلق بالمجالس واحوالها الثقافية وشؤون روادها. فهو بالاضافة الى تقديم موضوعات المناسبات الدينية والوطنية يستذكر الشخصيات التأريخية من ائمة وعلماء وفقهاء مع إلقاء الأضواء الجديدة على سيرهم وجهودهم موثقة ومدققة... ومنذ التأسيس الاول ولحد الآن، يصدح الحاج جاسم بأشعاره الشعبية في جميع المناسبات، وتفاؤلا منه بعمله المتميّز هذا، فقد سمي المجموعة السنوية التي يوثق بها المحاضرات بجد واخلاص بـ (العام الأدبي الباسم في مجلس الحاج جاسم)، فإن شئت ان تستذكر عطرا كان يتضوّع من بردة عالم من اعلام اللغة والادب فستحسّ بنكهة وانت تقلب صفحات محاضرة خاصة بذلك، وإن شئت ان تستأنس برذاذ ماء الورد الذي يرافق المناسبات الدينية عادة فستجد قطرات منه بين سطور محاضرة اخرى).

وأما الباحث الأستاذ رفعت مرهون الصفار فيعد لقاء الناس مع بعضهم في المساجد ثم مقاهي الطرف والديوخانات هي النواة الأولى للمجالس الادبية والثقافية، فقد إنبرى بعض المفكرين والباحثين ووجوه المجتمع إلى فتح أبوابهم لاستقبال الأصدقاء من العلماء المستنيرين، وأصبح لدى البعض منهم تقليد اسبوعي او شهري كمجالس الكرملي والشبيبي والدفتري والأثري وآل كبة وآل ابي التمن والآلوسي والراوي والخليلي والمحفوظ والقصاب والعمري والهلالي وبطي. وانبثقت فكرة تأسيس مجلس الشاعر الحسيني الحاج جاسم الربيعي الذي كان يقيم حفلا

منذ اكثر من ثلاثين عاما في الخامس عشر من رمضان من كل سنة بمناسبة ذكرى ميلاد سبط سيد البرية الامام ابي محمد الحسن الزكي (عليه السلام) فوصف الدكتور السيد ضياء زلزلة الجلسة الاولى لتأسيس المجلس التي كانت في دار الربيعي في النعيرية والكيارة بأن يوم الخميس الخامس عشر من كانون الثاني لعام ١٩٩٨ اقيم احتفال مؤثر تمجيدا للذكرى العطرة واعتبر هذا التاريخ هي الجلسة الاولى لتأسيس مجلس الربيعي الادبي وامسى يعقد في الثلاثاء الثالثة من كل شهر، وشارك في تلك الجلسة كل من السادة:



في محاضرة للمؤلف بعنوان (فاطمة بنت اسد إمرأة ينحني لها التاريخ)

عادل العرداوي. الحاج جاسم الربيعي. الدكتور حسين امين. السيد جواد هبة الدين الشهرستاني. السيد شاكر جابر الموسوي البغدادي. الشاعر علي جليل الورد. الباحث عبد الحميد المحاري. الباحث رفعت مرهون الصفار. الشاعر عامر الانباري. الدكتور ضياء زلزلة. الشاعر فاضل الانصاري. الشاعر مهدي عنعون. الشاعر جاسم السوداني. واستمر المجلس شهريا، فكان حصيلة عام ١٩٩٨م كل من السادة الدكتور حسين امين (المجالس الادبية في التأريخ الاسلامي) والسيد شاكر جابر (المعتزلة) (التقية) (الباب الشرقي من الصيرورة الى المآل) والأديب الباحث عدنان عبد النبي البلداوي (رشفات من معين الشريف الرضي) والصحفي عادل العرداوي (ثورة العشرين من خلال اهازيجها) والقاضي محمد حسن كشكول (خواطر في احكام الزواج) والباحث رفعت الصفار (الموسوعي علي الخاقاني). والسيد شاكر العادلي (الاسلام والمرأة) والباحث رياض الجعفري (تطور النقود في الدولة العربية الاسلامية) واما الصحفي الشاعر عادل العرداوي فقال انه في كل ذكرى جديدة لتأسيس المجلس توقد الشموع الجديدة في محرابه الذي كبر ونما وصلب عوده واشتد ساعده، فاضيف الى بغداد الحبيبة صرح ادبي جديد فكان مجلساً ادبياً عامراً مرموقاً علمياً تاريخيا وتراثيا تحضره مختلف الطبقات. كان الربيعي رحمه الله مستغرقا كل تفكيره لإحياء مجلسه الادبي واستمراره حتى انه عندما شيّد داره الجديدة المباركة في الكرادة، كان اول تفكيره انشاء قاعة كبيرة. واسعة ذات هندسة حديثة تكون مقرا عامر لمجلسه الحسيني، وقد اثثه بأحسن

الاثاث وافخمه، وزينّ جدرانه بجداريات دينية مباركة اكسبته هالة من القدسية والكرامة، والمجلس يسع اكثر من مئة رائد وهم جلوس على مقاعد وثيرة ومريحة، يقوم على خدمتهم اولاده البررة الكرام بكل رحابة ورعاية وبضيافة لا مثيل لها. كان الحاج الربيعي اسكنه الله فسيح جناته عطوفاً رؤوفاً بعائلته الكريمة المباركة ويسعده ان يشرك رواد مجلسه أفراحهم ومسراتهم، فخصصّ عدة جلسات لمناسبات عزيزة عليه، احداها كانت مغادرة ابنه احمد المستشفى معافى بعد اجراء عدةّ عمليات جراحية له ورقوده فترة طويلة، ومناسبة اخرى هي عودة زوجته الحاجة ام سلام ووليديه الحاج احمد والحاج اسعد من الديار المقدسة بعد ادائهم فريضة الحج. وقد شارك عدد من الادباء والشعراء محييّن ومهنئين الحاج جاسم واصحب الشأن.

الكرادة الشرقية منطقة بعيدة عن وسط بغداد إلا إن كثيرا من الرواد يتحملون بعد المسافة وصعوبة الطريق من اجل قضاء أمسية ثقافية مباركة بين جدران هذا الصرح التليد، وبالمناسبة فإنّ معظم رواد مجلس الشعر باف القريب منهم من مرتادي مجلس الربيعي. السادة مسؤلو ومديرو المجالس البغدادية لم يألوا جهدا بالتواجد في مجلس الربيعي ليساهموا بإلقاء محاضراتهم ومناقشاتهم مثل: الدكتور حكمت الشعرباف والمرحوم الحاج علي صائب الشعراف والدكتور العلامة حسين علي محفوظ والاستاذ اوس محي الدين والدكتور علي محي الدين والدكتور عيسى الخاقاني والدكتور رشيد العبيد وغيرهم.



الحاج جاسم الربيعي يلقي
إحدى قصائده الشعبية في
مجلسه العامر.

الاديب الاستاذ عدنان البلداوي
قبل القاء محاضراته عن الشريف
الرضي.



الباحث الحاج عبد الحميد المحاري يلقي محاضرته والى
جانبه مدير الامسية الصحفي عادل العرداوي.

ومن الوجوه اللامعة التي كانت لا تنقطع عن حضور المجلس وتغني الجلسات بمحاضراتهم القيمّة ومناقشاتهم المفيدة ومداخلاتهم النافعة،اذكر منهم العلامة المرحوم السيد جواد هبة الدين الشهرستاني. الباحث عدنان عبد النبي البلداوي. المحامي السيد حسين مرزة الحسيني. الدكتور شادمان البرزنجي. الباحث الدكتور حسين امين. الاستاذ عدنان الامين وغيرهم كثيرون.

ان مجلس الربيعي التراثي استذكر الكثير من مآثر الشخصيات التاريخية من ائمة وعلماء وفقهاء، فبالاضافة الى سيرة وحياة رسولنا الكريم (صلى الله عليه وآله) وائمتنا (عليهم السلام) والصحابة الكرام، استذكر شخصيات عربية مثل مسلم قريش ابو طالب ـ ام المؤمنين ـ فاطمة بنت اسد ـ الشريف الرضي ـ سكينة بنت الحسين ـ ميثم التمار ـ الامام الشافعي ـ سلمان المحمدي ـ الشيخ المفيد ـ دعبل الخزاعي ـ هبة الدين الشهرستاني ـ المتنبي ـ احمد الصافي النجفي ـ الشيخ محمد علي اليعقوبي ـ والقائمة تطول. ان فكرة تأسيس مجلس الحاج جاسم الربيعي الادبي وتحويله من حلم الى حقيقة، قامت وبكل صدق على اكتاف نخبة خالصة من المحبينّ والمتعاطفين والمتحمسين لإنشاء هذا الصرح الأدبي الديني الكبير، إذ بذلوا جهداً واسعاً ليخرج الى واقع الوجود. وكان من النجباء الخلصاء السيد شاكر جابر البغدادي، فقد تكفّل بإلقاء ثلاث محاضرات من مجموع عشرة للسنة الاولى للمجلس، اضافة الى ادارته الجلسات قبل ان يتولاها المرحوم العلامة جواد هبة الدين الشهرستاني

وكان الدكتور السيد ضياء عبد الامير زلزلة اليد اليمنى للحاج الربيعي في جميع اعماله، اما الصحفي الشاعر الشعبي العرداوي فقد اسهم في ارساء الحجر الاساس للمجلس مع اخيه الباحث الاستاذ رفعت مرهون الصفار، وقد تناوب الافاضل على ادارة الجلسات لفترة طويلة، وقبل ان يساهم الاخ الشاعر الشعبي هاتف العتبي في ادارة الجلسات وباستمرار والذي كان يبذل جهداً مضاعفاً بقدومه من محافظة الكوت من اجل احياء المجلس وادارته.

ولكن كل هذا لا يوازي ولا يساوي ما يقدمّه ابناء الحاج الربيعي من مساهمة ومبادرة لانجاح الجلسات وادامتها، اضافة إلى اشتراكهم في القاء المحاضرات الادبية والشعرية وهم اهل لذلك أسوة بوالدهم الشاعر الشعبي الحسيني، وتوثيقهم الصوري الكامل لجميع الجلسات بالفيديو والفوتوغراف.



الدكتور شادمان البرزنجي يلقي محاضرته والى يساره سماحة السيد هبة الدين وعن يمينه مدير الامسية الشاعر هاتف العتبي.



الباحث رفعت مرهون الصفار يلقي محاضرته.

المرحوم الحاج جاسم كتب في وصيته لأولاده بوجوب الاستمرار في اقامة المجلس الشهري الادبي من بعده مهما كانت الظروف والاحوال وقد التزم البنون بوصية الاب الراحل الخالد، واستمر المجلس على الرغم من الظروف الصعبة التي تمرّ على العراق عندما توقفت جميع المجالس البغدادية الاخرى. وهذه ميزة جديدة انفرد المجلس بها تضاف الى الميزات الاخرى. وفي كل ذكرى سنوية لوفاة المؤسس يقام احتفال خاص في السرادق الكبير الذي ينصب في طول الشارع وعرضه، يحضره وجوه القوم من وزراء ومسؤولي دولة وعليّة المثقفين. الحاج جاسم الربيعي ولد سنة ١٩٢٢ في محافظة واسط، لبّى نداء ربه في الثاني عشر من شهر تشرين

ثاني سنة ٢٠٠٢ ميلادية الموافق السابع من شهر رمضان المبارك أي قبل اسبوع من ذكرى ولادة امامه وامامنا الحسن (عليه السلام) بعد قضاء نصف عمره تقريبا باقامة واحياء هذه الذكرى العطرة في كل سنة. وقد كان مصرّا على حضور مجلسه بالرغم من مرضه الذي مات فيه في كل جلسة لمدة دقائق ينسحب بعدها بكرسيه بمساعدة اولاده معتذرا خجلا لعدم قدرته على المكوث، وكان لتشييعه موقف موثر شارك فيه معظم رواد مجلسه حتى مثواه الاخير في صباح ذلك اليوم الرمضاني الكريم. غاب الحاج جاسم واستمر المجلس الباسم، برعاية البررة من اولاده الكرام ادام الله بقاءهم لخدمة مجلس من مجالس بغداد الادبية.

كان لكاتب السطور شرف القاء محاضرة في مجلس الربيعي الادبي في ٢١ آيار ٢٠٠٢ بعنوان (امرأة ينحني لها التأريخ) حول سيرة حياة السيدة فاطمة بنت اسد رضوان الله تعالى عليها، فكان لها صدى واسع بين الحضار الكرام مما حدا بالشاعر الشعبي الاستاذ داود الرحماني بقريحته التي اثمرت بقصيدة شعبية طويلة عن حياة هذه السيدة الجليلة.

اقتطف منها هذه الابيات:

يـــاولادة أو ياوليـــد انولــــد

ويـــاهي ولـــدت بـــالحرم كـــبلج إمـــام

لا ولا بعــــدج يلبــــوة أســــد

توْلـــد بأحـــضان بيـــت الله الحـــرام

ميتكـــــرّر هالــــشرف للأبـــــد

والحـــدث نيـــشان والكـــومجْ وســـام

والمــــآثر والمكــــارم وعـــد

ياوليـــد الكعبـــة... موعـــود ابجــسام

واليكــــرم وجهـــك الماســـجد

للصنم.. عن حكمه يرفعك مقام

وتنفرد ويـــه النبـــي المـــا عبـــد

غيـــر ربـــه اوبـــس إلـــه يوطيلـــه هـــام

حيدر... بنسله او حكمته انفـــرد

وبأنتـــسابه اوعلمـــه وبأســـه حـــسام

سيف للحق... ذو الفقار انوجـــد

وللرســـالة اودومـــه قـــدوه لقتحـــام

ومن رحيق الزهرة ينجـــب مـــدد

للنبـــوة او ننتظـــر (مهـــدي) الختـــام

ولو تحزمـــت آل اميـــة إبمـــسد

ولـــو تهنـــت بـــالحرير وبالرخـــام

ولو ضـــبعهم بالخلافـــة اســـتبد

تبقـــه بالتـــاريخ ذكـــراهم حطـــام

وإبـــنج إبـــنهج البلاغـــة خلـــدْ

والذكر كـــل عـــام بـــاقي أعلـــى الـــدوام

وكل ضريح اتزوره طيب أو شهد

وفنّـــه ليـــدليني مقبـــرة اللئـــام

واما شاعر اهل البيت الاستاذ عامر الانباري فغردّ بقصيدته الغراء بعد المحاضرة اقتطفت ابياتها الاخيرة التي يقول فيها:

شبلها شبل الهدى

بعلها شيخ البلد

زهرة من هاشم

صانها الرب الصمد

نطقت من سمعت

(قل هو الله احد)

انجبت اسد الشرى

لبوة بنت أسد

قل لمن ابغضها

لك (حبل من مسد)

ندوة الشهر خذي

تلك اطباق من اشهد

من يد مملوءة

بالعطايا والمدد

من موال صادق

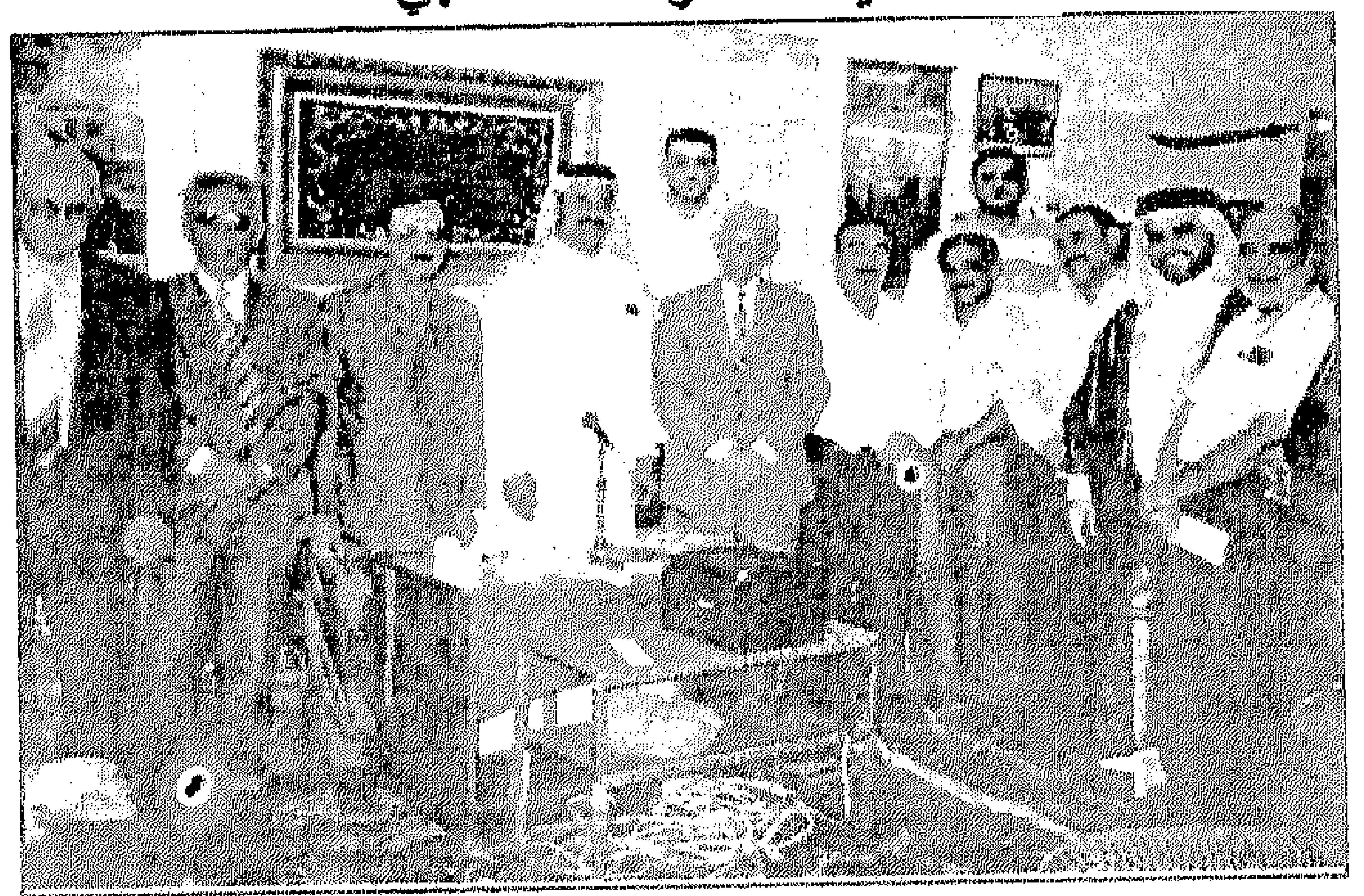
واحفظيها للأبد

جدّ (سلمان) كذا

كل من جد وجد



الشاعر عامر الانباري يلقي قصيدته والى جانبه مدير الامسية الشاعر هاتف العتبي.



الأساتذة: د. ضياء زلزلة، الحاج أسعد الحاج جاسم الربيعي، واخوته، د. سلمان القيسي، هاتف العتبي، حسون السمّاك، رفعت مرهون الصفار.



الجالسون: د. ضياء زلزلة، الحاج جاسم الربيعي، د. عبد الله السوداني، المحاري، الصفار الواقفون: داود الرحماني، عادل العرداوي، السوداني، محمد حسن الحسني، محمد الربيعي.



المرحوم علي صائب الشعرباف، عدنان البلداوي، الحاج عباس الشمري، د. سلمان القيسي.



احدى جلسات الربيعي.



الفنان حسون السماك يؤدي احدى فعالياته في فترة الاستراحة.



الدكتور حسين امين يلقي كلمة.



الباحث الدكتور ضياء زلزلة يلقي محاضرته.

المجالس مدارس

الحلقة العاشرة

المجالس السنوية

هناك في بغداد الحبيبة عدّة مجالس سنوية، حيث تعقد جلسة واحدة في العام وذلك بمناسبة دينية ثابتة، ويتولاها بعض من وجهاء البلد الموسومين بولائهم الشديد لآل البيت صلوات الله عليهم وتمسكهم بحبل الله المتين، إذ يقيمون تلك الجلسات في دورهم العامرة في المناسبات الدينية الكبرى، كيوم إستشهاد أمير المؤمنين ويوم ولادة الإمام الحسن او ولادة الإمام الحجة عليهم السلام.

فكانت لتلك الأيام المجيدة صداها العظيم وهي خالدة بلياليها الزكية في اختيار كبار الخطباء والشعراء والمفكرين الأفذاذ كحصيلة عام كامل من الجهد والتقصي والبحث بمحاضرات يلقيها أعلام الأمة وعلماؤهم يستقطبهم من كل فج عميق، فيكون يوماً مشهوداً يجمع معظم أدباء البلد ومفكريهم، فتغص بهم جميع قاعات دورهم الواسعة بما رحبت، وتطول الجلسة حتى ساعات متأخرة من الليل وهم لا يشعرون.

فمن تلك المجالس مجلس المرحوم الأستاذ الباحث السيد رؤوف كمونة طيّب الله ذكراه العطرة يقيم مثل هذه الجلسات، إذ تملأ داره العامرة في البيجية بكبار شخصيات البلد ومفكريه تحت الأنوار الساطعة والذكرى

العطرة والكلمات الفواحة والقصائد الرائعة بحق أهل البيت، اضافة الى الضيافة المتميزة جدا، وكان يشترك في الكلمات والقصائد عدد من الأدباء والشعراء ويدير الجلسة الأستاذ شاكر العادلي الذي يشنف السامعين بترديد عبارات الولاء والمحبة لأمير البيان والبلاغة الإمام علي عليه السلام في ذكراه.

وأما المرحوم السيد فوزي الصافي، فقد دأب منذ سنين طويلة مضت في ان يقيم إحتفالية سنوية كبرى بمناسبة إستشهاد الإمام عليه السلام في داره أينما حلت تلك الدار، فقد إنتقل ثلاث مرّات في أحياء يشيد قصورها الشاهقة، حتى انتقل الى دار دائمة، وهي دار البقاء، والبقاء لله وحده، واخذ معه جميع أعماله الصالحة لتكون شاهدة وشافعة له يوم الحساب.

وفي تلك الإحتفالية يتبارى الادباء والشعراء والمفكرين في إلقاء ما يكتنزون من درر الكلمات والقصائد في حب آل البيت يلقونها على مسامع ما يزيد على الألف من المدعويين من الرواد والأدباء يتعاطفون معهم بتلك المناسبات مع تصوير دقيق لتلك الليالي المباركة، وذلك بمنهج مطبوع يوزع على الرواد وبه فقرات الحفل ما يفوق العشرين فقرة، وكانت ضيافة المرحوم الصافي لمدعويه يفوق حاتمية الطائي في سرادق حدائق القصر، واتذكر ممن ساهموا في تلك المناسبة عبر عدد من السنين كل من الدكتور حسين امين، السيد حسين مرزة، السيد جواد الشهرستاني، الدكتور حميد مجيد هدو، الدكتور شادمان البرزنجي، المحامي عبد الرضا ابراهيم

الباروي، الشاعر عريان السيد خلف، الشاعر عامر الأنباري، الخطيب الشيخ السنجري، الدكتور علي كاشف الغطاء وغيرهم.

وكذا الحال في دار المرحوم التاجر المعروف الحاج هادي كبة في المنصور، شارع الأميرات، إذ كان يقيم السرادقات الكبيرة في باحة قصره المنيف ويدعو الأدباء والأساتذة والعلماء والشعراء ليشيدوا بصاحب الذكرى الإمام عليه السلام، مع مئات من المدعوين الرواد والمفكرين، لتكون ليلة خالدة مع ضيافة ترمز لكرم صاحب الدار.

وهناك كثير من المجالس الأدبية تحيي المناسبات الخالدة للأئمة الأطهار، فيقيمون المآدب والمجالس وينشد فيها من شعر وخطابة وقراءات حسينية كمجلس المرحوم الحاج جاسم الربيعي ومجلس طالب فليح في شارع فلسطين وغيرهم من الوجهاء.

مجلس آل القاموسي

في ذكرى وفاة عميد أسـرة القاموسـي الأسـتاذ الـشاعر صـادق القاموسي، يقيم آل القاموسي سنويا جلسة أدبية كبرى في دارهم في حـي الداخلية (اليرموك)، يدعى اليها جمهرة من أدباء ومفكري البلد في عـصر يوم خالد فيجتمع فيه جمع هائل تجري في هذه الجلسة إضـافة لإسـتذكار عميد الأسرة محاضرة حول موضوع واحد فقط يحدد قبلـه وتـدار بعـده المناقشات والإضافات والمداخلات ومعها الضيافة الكريمـة، وقـد أصـدر المجلس قبل سنتين مجلدا حول حياة القاموسي رحمه الله مع نبذة عن أدبه وشعره أهدي الى جميع الأدباء وتولى الإشراف على الكتاب الأديب الأستاذ محمد رضا القاموسي نيابة عن العائلة النجيبة وكانت المحاضـرات التـي ألقيت عبر السنوات الماضية قد طبعت بكراسات لأساتذة أفاضل مـن أهـل العلم والمعرفة وكان يدير الجلسة في كل تلك السنين الأستاذ السيد حامـد المؤمن الذي قدم بحثا فيما بين يدي الديوان بعنوان (صـادق القاموسـي الشاعر الحالم).

ومما تجدر الاشارة اليه، ان الاديب الاستاذ محمد رضا القاموسي قد اشار في مقدمة ديوان عميد الاسرة المرحوم صادق القاموسي بقوله (امـا ما قيل من الشعر في رثاءه وحفلات استذكاره فهـو كثيـر، اكتفـي هنـا بالاشارة الى اسماء السادة قائليه ممن وقفت على قصائدهم وهـم حـسب

حروف الهجاء: د. احمد الوائلي، جميل حيدر (اكثر من قصيدة)،راضي مهدي السعيد(اكثر من قصيدة)، د. صالح الظالمي، ضياء الدين الخاقاني، د. عبد الأمير الورد، عبد الرسول الجشي، عبد الصاحب ناجي، عبد الغفار الحبوبي، عبد الغني الحبوبي (أكثر من قصيدة)، عدنان الأمين، علي الحيدري، محمد الأشبال، د. محمد حسين آل ياسين، محمد حسين الصافي، محمد حسين الشبيبي، محمد حسين المحتصر، محمد حسين الطريحي، محمد جواد الغبان (أكثر من قصيدة)، محمد جواد الصافي (أكثر من قصيدة)، محمد رضا جعفر الحكيم، محمد رضا القاموسي، هادي محيي الخفاجي.

المجالس مدارس
الحلقة الحادية عشرة

منتدى بغداد الثقافي في الكاظمية التابع لأمانة بغداد

تتبلور عادة فكرة تأسيس منتدى أو مركز ثقافي أو مجلس أدبي بأتفاق عدة آراء من مفكرين ومصلحين ووجهاء على ضرورة تحقيق تلك الفكرة، وهذا ما دعا اليه بعض من الأدباء المعروفين ومن وجهاء بغداد الحبيبة أمثال المرحوم الشيخ جلال الحنفي والمؤرخ الدكتور حسين أمين والعلامة شيخ بغداد الدكتور حسين علي محفوظ والمرحوم الدكتور الطبيب كمال السامرائي والدكتور الجراح خالد ناجي والمرحوم العلامة الدكتور علي الوردي والمرحوم الأديب عبد الحميد المحاري والوجيه الأستاذ ناجي جواد وذلك في سنة ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ واقترحوا على أمين العاصمة الأسبق آنذاك الأستاذ خالد عبد المنعم رشيد الجنابي بعدما توثّقوا من أن الأستاذ الجنابي لديه توجه أدبي وميول ثقافية فكان طلبهم متمثلا بتخصيص منتدى أو مركز دراسات لمدينة بغداد وتاسيس ملتقى يعنى بتسليط الضوء على حضارة وتاريخ وتراث مدينة بغداد عبر العصور، وقد حظي هذا الطلب ولقى صدى مقبولا في أمانة بغداد، فبادرت الأمانة بتأسيس هذا المنتدى الثقافي الذي اطلق عليه تسمية (منتدى بغداد الثقافي) فقامت بتاسيس شعبة

ضمن الهيكل الإداري للأمانة تحمل هذا الأسم، وقد كان تابعاً أول الأمر مباشرة لمكتب امين العاصمة قبل أن ينتقل لدائرة العلاقات والأعلام وأفتتح رسميا في منتصف شهر تموز من عام ١٩٩٠م، كان مقره الأول في القاعة العلوية لبناية المتحف البغدادي قرب جسر الشهداء وأقيم احتفال كبير بذلك، وأقترح أن تكون الجلسات مرة واحدة شهرياً في مساء الأربعاء الأخيرة من كل شهر، فكانت أول محاضرة القيت في الندوة هي للمؤرخ الدكتور حسين أمين بعنوان (لمحة عن المدارس ودور العلم في بغداد) بحضور أمين بغداد وحشد كبير من الأعلام والأدباء والمثقفين ومسؤولي وسائل الأعلام وبعدها تقرر أن يعقد هذا المنتدى جلساته الشهرية في مساء الثلاثاء الأخيرة من كل شهر، وكان يدير الندوة في بادئ الأمر الدكتور الأديب خليل الزركاني وقد أستمر في هذه الادارة حتى سنة ١٩٩٣م عندما أنيطت مهمة ادارتها إلى الأديب المهندس عكاب سالم الطاهر لمدة شهرين وبعدها لمدة شهرين آخرين أدارها الأديب جواد الرميثي قبل أن يتسلمها بشكل رسمي الأستاذ عادل العرداوي وذلك في تشرين الثاني سنة ١٩٩٣م وحتى يومنا الحاضر.

في سنة ١٩٩١م إنتقل هذا المجلس من موقعه المؤقت في المتحف البغدادي إلى الدور التراثية في مدينة الكاظمية الواقعة مقابل الصحن الكاظمي الشريف، وما يسمى بـ (بيوت النواب) وهي عبارة عن ثلاثة بيوت تراثية متلاصقة إستملكتها الأمانة في بداية الثمانينات بوصفها تحمل موروثا للبيت الشرقي، وأجْرت عليها الصيانات المعمارية المطلوبة

فاصبحت تمثل تحفة معمارية فريدة مستمدة من الطراز العربي الإسلامي الذي تميز به البيت الشرقي البغدادي، وكان بين البيتين المتلاصقين الكبيرين باب يربطهما مع بعض، وأستغّل البيت الأول لعقد الندوات في فصل الشتاء إذ كان مسقفاً وفي باحته الكبيرة شذروان جميل الهندسة والمنظر، فيما أستغل البيت الثاني المكشوف لتعقد فيه الندوات الصيفية وتظلّله شجرة التوت المعمرة التي تعود إلى عهد السلطان عبد الحميد، وللبيت الشتوي سرداب واسع وكبير إستغلته إدارة المنتدى في عرض المعارض الفنية المرافقة للفعاليات الثقافية وخاصة في احتفاليات يوم بغداد السنوية.

ومن أبرز المحاضرات التي ألقيت في المنتدى في موقعه الأول محاضرات قيّمة وبحوث تراثية عن العمارة والتاريخ ومكانة بغداد العلمية، وقد تناوب على إلقائها كل من المرحوم الدكتور كمال السامرائي والعلامة الدكتور حسين علي محفوظ والدكتور الجراح خالد ناجي والدكتور المهندس المعماري إحسان فتحي عميد كلية العمارة في جامعة اليرموك في الأردن.

ومن الظريف والطريف أن نستذكر حادثة لها مغزى معين عندما ضيّف المنتدى في تلك الفترة الباحث الاجتماعي الكبير العلامة المرحوم علي الوردي لألقاء محاضرة عن التطور الاجتماعي لأهل بغداد، ولكن الذي حدث ان الجمهور الذي حضر لإستماع تلك المحاضرة كان بأعداد كبيرة جدا حيث لا تستوعبه قاعات المتحف البغدادي وإمتلأت تلك القاعات والباحة ووصل وقوف الحضور إلى خارج الباب الرئيسي، وقد فوجئ أمين بغداد الأسبق خالد الجنابي عند حضوره الجلسة بهذا الكم الهائل من الحضور

فبادر إلى حلّ ذي دلالات اذ صعد إلى القاعة فطلب من الوردي ومن بعض الادباء أن يرافقوه في سيارته الخاصة، ورجا من الحضور فترة خمس دقائق إنتظار، وأسرع الى موقف سيارات المصلحة رقم ٤ في الميدان، وأخبر المسؤولين أنه أمين العاصمة وأنه يطلب ست سيارات تتبعه لنقل الحضور من المتحف البغدادي إلى مقر بناية أمانة بغداد بالخلاني، طبعاً وبعد إخبار المسؤولين بالأمر، والقيت المحاضرة في قاعات الأمانة، بعد نقل الحضور اليها، فكان لهذه المبادرة صدى كبير وذكرت في اليوم التالي وفي جميع الصحف، وفي قاعات الأمانة أقيمت للمرة الثانية حفلة كبرى أقامها المرحوم هاشم الرجب أستاذ المقام العراقي مع تطبيقات للجالغي البغدادي وكان الحضور مماثلا لجلسة الدكتور علي الوردي. وأما المحاضرات التي ألقيت في منتدى بغداد تناولت مختلف الاهتمامات الثقافية والأدبية والشعرية والعلمية والتاريخية بعيدا عن الخوض في الأمور السياسية والطائفية والدينية وبعيدة كذلك عن تدخّل المسؤولين، وجمعت الكثير من الطوائف المتعددة فقد تحدث فيها الدكتور بهنام ابو الصوف والمرحوم القس يوسف حبّي والأب القس اندرواس حنّا، وكذلك الشيخ جلال الحنفي والدكتور ابراهيم أمين المميز والأديب مسعود محمد والأستاذ رفعت مرهون الصفار والنسابة شاكر جابر البغدادي والمرحوم شامل الشمري والاساتذة نبيلة عبد المنعم والدكتور حميد مجيد هدو واخوه الاستاذ محمد علي هدو والدكتور عماد عبد السلام والدكتور محمد محروس المدرس والمرحوم الدكتور رشيد العبيدي والأديب عدنان عبد النبي البلداوي والنسابة عبد الأمير الطائي والأستاذ حامد القيس والسيد عبد السلام الحديثي والأستاذ خالص عزمي وغيرهم كثيرون.

وكان المنتدى يفسح المجال لرواده بعد انتهاء المحاضرة في مناقشة المحاضر وتوجيه الاستفسارات والإضافات، كذلك فسح المجال للمشاركين في الندوة لإلقاء ما عندهم من أشعار وغيرها ليس لها علاقة بالمحاضرة ومنهم الشعراء راضي مهدي السعيد وعامر الأنباري وليث العضاض وعبد الهادي بلبيل والمرحوم علي عبد اللطيف البغدادي وداود الرحماني ومحمد البغدادي وهاتف العتبي والمرحوم الحاج جاسم الربيعي ومحمد الأشبال وغيرهم. ومن الملابسات اللطيفة هو إنخفاض باب المرافق الصحية في البيت التراثي مما سبب أرتطام رأس الدكتور حسين أمين عند الولوج وجرحه، وهنا انفتحت قريحة الشاعر الاشبال عندما قال:

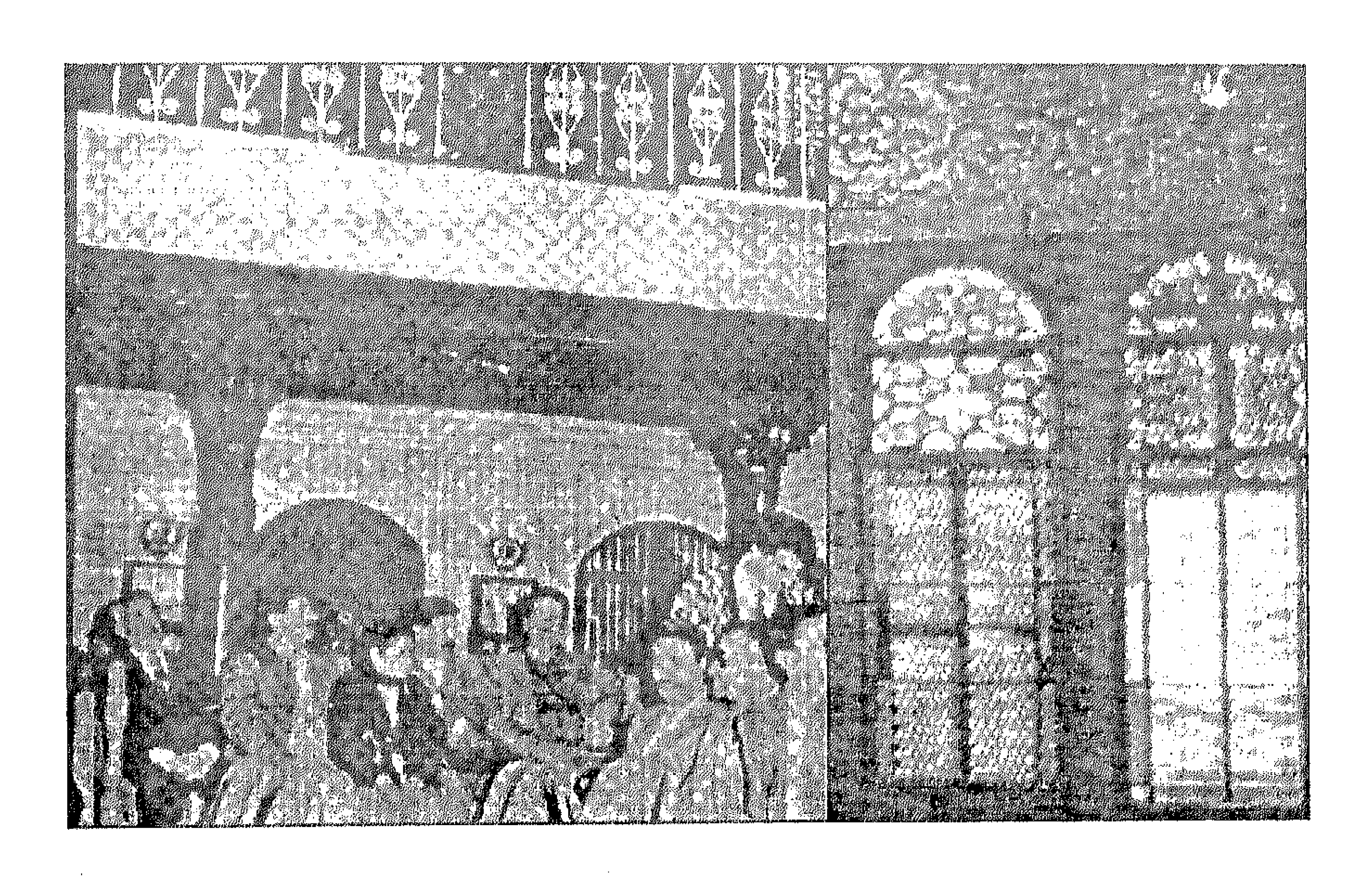
فشختك يا حسين امين الظالمة

ألمّت حتماً أمين العاصمة

وطالب الحضور بإصلاح الباب ليرتفع نصف متر إلى الأعلى، ولكن لحد الآن لم ينفّذ هذا الطلب.

وكان من رواد المنتدى الفنان المعروف نحات الخشب أبراهيم النقاش الذي أقام العديد من معارضه الفنية في المنتدى في المناسبات الوطنية وغيرها وخصوصاً الاحتفالات بيوم بغداد، وكذلك الفنان حسون السماك الذي تميزّ بألعاب الخفة اليدوية وإلقاء النكات والألغاز وكذلك الاستاذ طاهر البياتي المترجم العراقي واستاذ الانكليزية، وهناك مجموعة بارزة من الرواد الدائميين للمجلس من الادباء والمثقفين المعروفين ومنهم الاساتذة محمد الخاقاني والمرحوم علي صائب الشعرباف والدكتور سلمان القيسي وقارئ المقام العراقي حسين الاعظمي والمرحوم الفنان جعفر السعدي والفنان خليل شوقي والفنان يوسف العاني والمهندس المعماري مهدي الحسني والنحات العراقي محمد غني حكمت ووليد الاعظمي والسيد رؤوف

كمونة والسيد الدكتور المهندس حيدر كمونة والمرحوم الدكتور هاشم مهدي صالح والدكتور حكمت الشعرباف والمرحوم الدكتور عبد الامير الورد والمرحوم صفاء الجلبي والمرحوم الدكتور محمد علي حمزة والدكتور نعمة رحيم العزاوي والدكتور حميد مجيد هدو والشاعر الاستاذ راضي مهدي السعيد والمصور امري سليم وآخرين والباحث رشاد الابراهيمي والصحفي علي الكناني وكانت للمنتدى ضيافة خاصة فبعدد تقديم الشاي والكعك تدار على الرواد أواني الفاكهة المختلفة، بالاضافة إلى وجود سلال وصوان مملوءة بالفاكهة امام منصّة الإلقاء مفتوحة للضيوف بعد انتهاء الجلسة.

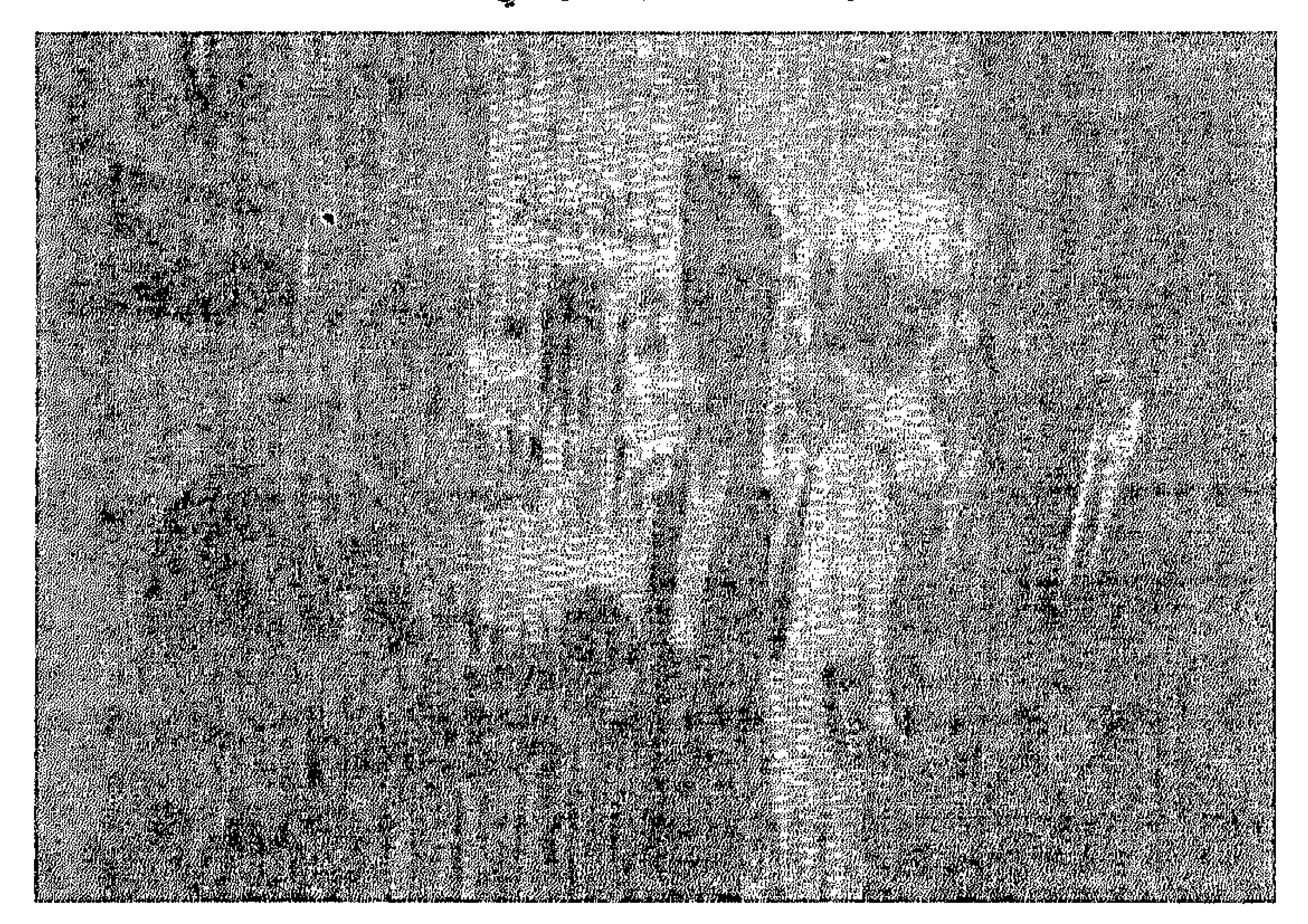


الزخارف والنقوش التراثية

رواد المنتدى تحيطهم الزخارف والنقوش التراثية



جانب من رواد المنتدى التراثي.



السيد حامد القيسي مع المؤلف والباحث رفعت الصفار والاديب عدنان البلداوي في معرض منتدى امانة بغداد في الكاظمية.

جمعية النهوض الفكري

أسست هذه الجمعية بعد سقوط النظام واتخذت البيت التراثـــي فـــي الكاظمية مقرا لها، تضم نخبة من الأكاديميين والحوزويين، تحرص علـــى هويتها المستقلة، وقد اقامت مؤتمرين اشترك فيهما نخبة مـــن البـــاحثين، جلساتها في ايام الجمع، ونائب رئيس هذه الجمعيـــة، والنـــاطق باســـمها الدكتور داود سلمان جواد الانباري.

منتديات ومجالس الأعظمية

بلدة الأعظمية الحبيبة، صنو الكاظمية المقدسة، تميّزنا كونهما منطقتين دينيتين تتبّرك الكاظمية بإحتضان القبرين الشريفين الإمام الكاظم وحفيده الجواد عليهما السلام، وتتبّرك الأعظمية بمرقد الفقيه ابي حنيفة النعمان (رض). نهر دجلة الخير يخترقها فاصلا رصافتها عن كرخها، سكان الأعظمية أحبّاء أهالي الكاظمية، وقد ضحى أحد سكانها بحياته في سبيل إنقاذ غرقى من أهالي الأحياء الأخرى من زوار الكاظمية وذلك في واقعة الجسر المشهودة. منتديان عريقان تبوءا الأعظمية فنشرا فيها الثقافة والعلم والأدب أحدهما يضاهي الآخر نبراساً وعلماً.

وفي منطقة السفينة المحاذية للنهر تتواجد مكتبة الحاج حمدي الأعظمي التي إتخذت ركناً من جامع حمدي الأعظمي ليقام فيه المنتدى الأسبوعي المنصوب في الشارع العام، (وسميت المنطقة بالسفينة لرسو سفنه فيها تجيئ مرة واحدة في السنة محملة بالبضائع المختلفة لبيعها لسكان المنطقة وذلك في العهد العثماني). وكان المرحوم الدكتور رشيد العبيدي المشرف على المكتبة يدير الندوات مساء كل أربعاء بعد صلاة المغرب بعد ان يؤم المصلين بنفسه بالقاعة المجاورة للمكتبة،ولوجود طلاب كلية الشريعة قرب المكتبة تجدها مكتظة بالرواد من الطلاب في

دكتور رشيد العبيدي

الطلاب في أماسي الأربعاء من كل أسبوع للإستماع والمحاورة والنقاش والاستفسار مع محاضر تلك الجلسة ويحتدم النقاش بين الشباب المتحمس وبين الأساتذة الكهول وشيوخ الفقه فتزداد الجلسات حدة وسخونة.

واما في المنطقة المقابلة لمسجد الإمام أبي حنيفة النعمان فتجد المنتدى المسمى بإسمه (منتدى أبي حنيفة) وقد اتخذ البناية التي في ركن الشارع مقرا له تزهو بالقبة الزرقاء، وهي العلامة المميزة لها، ويتميز كذلك بمكبر الصوت (الميكرفون) لذا تتمكن من الاستماع للمحاضرة وانت خارج المنتدى، وكذلك وجود لوحة الإعلانات الظاهرة بالشارع وبها جدول المحاضرات للأسابيع المقبلة. يدير المحاضرات مساء كل سبت الشيخ الدكتور محمد محروس المدرس وهو رجل متمكن يجذبك حلو حديثه، ذلك قبل أن يتولى ادارتها الأستاذ عبد الحكيم الحلبي عقب انتخابات أجريت ويحضر الجلسات الكثير من المتضلعين من فقهاء وعلماء المسلمين سواء ليلقوا محاضراتهم أو المشاركة في النقاش وهي مناسبة جيدة لنا للإستماع إلى مختلف وجهات النظر حول أصول الدين من جميع شُعبهِ. وكانت المحاضرات متنوعة وكان ضمن المحاضرين والحضور، الباحثون الأساتذة: حسين الجاف ووليد الأعظمي وعبد الوهاب باجلان والقارئ صفاء الأعظمي وخالد رشيد الجميلي وصادق الجميلي والدكتور نعمة رحيم العزاوي والاستاذ صفاء الجلبي وسهام الخطيب والمحامي باسم مصطفى الخليل وأحمد شهاب الأعظمي وياسين الحسيني والشيخ جلال الحنفي وحسون السماك وموفق العمري.



د. نعمة رحيم العزاوي الاستاذ وليد الاعظمي د. محمد محروس المدرس

وذكرالأستاذ الأديب عدنان عبد النبي البلداوي في سيرته المطبوعة في ٢٠٠٥م ـ ص ١٦ ـ انه القى أول محاضراته المجلسية في منتدى أبي حنيفة وكانت بعنوان (داء اللحن في الكلام بين الأمس واليوم) في ١٩٩٣/٨/٧م.

المجالس مدارس
الحلقة الثانية عشرة
منتدى الجوادين الثقافي

يقول الله تعالى في كتابه العزيز (وانزلنا من السماء ماء فأحيينا به الأرض بعد موتها) صدق الله العلي العظيم.

حيث ان الخالق الكريم يحيي ويميت ويميت ويحيي، فلا عجب ان نرى كثيرا من الأشياء تحيا بعد موتها وهذا هو ما حدث للمجالس الأدبية في الكاظمية المقدّسة، فبعد توقف منتدى بغداد في الكاظمية التابع لأمانة العاصمة وتجميد أعمال منتدى الخاقاني بسبب الظروف التي حلت بعراقنا الحبيب توقف النشاط الأدبي في هذه البلدة العريقة المباركة في فترة من الزمن فخبت تلك الأنوار المضيئة والنجوم المتلألئة التي كانت تنبع من أفكار العباقرة الأدباء وقرائح الشعراء الأفذاذ، وبعد هدوء العاصفة، تحركت نخبة من نجباء البلد أفذاذ الكاظمية الكرام لإعادة الثقافة فيها وشرعوا بخلق نواة أدبية فنجحوا بإنبثاق مؤسسة دينية ثقافية أدبية بإسم مؤسسة الحسين عليه السلام الثقافية وكان الجامع الأفغاني مقرا لها، وكان أول عمل يشهد للمؤسسة هو الشروع بإحياء مجلس أدبي ثقافي في الكاظمية خلفا للمجالس السالفة فيها والتي خلفت فراغا أدبياً عميقاً وكانت خطوة

ناجحة ونشاطاً موفقاً بتأسيس مجلس الجوادين الأدبي المبارك فكان هذا المركز حصناً منيعاً حافظاً للأدب والثقافة، وفي جلسة موسعة لمؤسسة الحسين عليه السلام لهيئتها الإدارية قررت بالإجماع انتخاب كاتب السطور (شخصي المتواضع) بأن يكون المسؤول المباشر ومديراً لمجلس الجوادين الثقافي.

وبهذه الخطوة المباركة ولد مجلس أدبي ثقافي في هذه البلدة المقدسة ويعد أول مجلس ثقافي كاظمي ينشأ بعد انحسار نظام الطغيان ولم تتوان المؤسسة فسارعت الى تخصيص إحدى غرفها الواسعة لتكون مقرا للمنتدى مع انشاء مكتبة خاصة فيها ضمّت الكثير من الكتب الدينية والإجتماعية والتاريخية والعلمية والأدبية التي أهداها جمع من الاخوان المتبرعين فامتلأت الرفوف بأنفس الكتب والمجلدات. وابتدأ العمل بجد واخلاص وفي فترة وجيزة أعدّ المنتدى منهاجه الأدبي لإقامة محاضرات شهرية ثقافية، فكانت الجلسة الأولى للأستاذ المهندس جبار حسن عباس بعنوان (لمحات من تاريخ مدينة الكاظمية) فتطرق الى نشوء البلدة المباركة وتطورها العمراني، وشواخص عن الأعلام والعلماء والزعماء والقادة والملوك والامراء والخلفاء والذين دفنوا فيها منذ ان اتخذها العباسيون مقابر لقريش. وأما الجلسة الثانية فكانت للدكتور عماد بليبل العضو الإداري في المؤسسة بمحاضرة علمية (الإعجاز الطبي في القرآن الكريم). وقد قرّب الدكتور المحاضرة لأذهان الحضور بإستخدام الكثير من وسائل الإيضاح المجسمة فضلا عن جمجمة حقيقية للإنسان وبعد الصدى الواسع

لهذا المنتدى فقد استقطب في الجلسة الثالثة علماً من أعلام العراق وهو الدكتور نعمة رحيم العزاوي أستاذ اللغة في الجامعة مع محاضرته (تجربتي مع المنبر الحسيني) وهكذا توالت الجلسات الشهرية فكانت إحداها لشاعر الكاظمية المرحوم الدكتور عبد الأمير الورد ألقاها بين جمع كبير من الحضور بعنوان (الله والكون والانسان والمجتمع).



الدكتور عبد الامير الورد يلقي محاضرته والى جانبه مؤلف الكتاب.

كما القى الدكتور صالح مهدي هاشم (ابو مفيد) محاضرة عن العلامة (أبن المطهر المحقق الحلي) ومساعيه الجادة للتقريب بين المذاهب الإسلامية. ولكوني مديرا لهذه الجلسات فقد تأخرت محاضرتي (السواك في مفاهيم طب الأسنان الحديث) التي استحسنها الحضور كثيرا وقد قدمني الاخ

العزيز الأستاذ رشاد الإبراهيمي لها. وقد أقام المجلس في احدى امسياته الرمضانية إفطاراً شهياً مباركاً لجميع الرواد الحضور. وكان لحضور الأعلام الرواد اصحاب الفكر الأدباء الدائمي لهذه الجلسات أثره البالغ في نفوس منتدانا البكر لرفع عزيمتنا وإحساسنا بالفخر والعلو فكان منهم على سبيل المثال لا الحصر الأستاذ المرحوم علي صائب الشعرباف والأستاذ رياض العودة والمحامي رؤوف الصفار وشاعر الكاظمية عامر الأنباري والشاعر الحاج عبد الهادي بلبيل الذي ساهم بكثير من شعره بين الجلسات، والمحامي محمد أمين الاسدي والأستاذ رشاد الإبراهيمي والأديب الأستاذ عدنان عبد النبي البلداوي الذي شارك في كثير من المناسبات بكلماته الثقافية ومساهمة الشاعر الشعبي الحسيني الحاج رحيم أبو عليوي وقرءات الشيخ عبد الكريم الفتلاوي، مع حضور مدير الوقف الشيعي في الكاظمية الدكتور منذر العبسلي والسيد نور الدين الواعظ والدكتور حسين الحائري والفنان حسون السماك والسيد علي الرضوي والكثير الكثير من وجهاء الكاظمية الكرام.

وكلام الله العزيز كان خير ما تفتح به الجلسات بأصوات مقرئي الكتاب الحاج عبد الرضا الحلبي والحاج رياض جاسم.

العلامة الكبير شيخ بغداد الدكتور حسين علي محفوظ حفظه الله ابن الكاظمية الغالي، بارك إفتتاح منتدى الجوادين (عليهما السلام) في الكاظمية بقوله "منتدى الجوادين في الكاظمية هو امتداد لمنتدى الخاقاني الكاظمي، وأستمرارٌ لمسيرته العطاء، إذ ان الغاية واحدة هي الاخذ بشعلة الأدب والثقافة وجعلها عالية في هذه البلدة المباركة" والعلامة محفوظ يعد مجلس

الجوادين هو الوليد الجديد لمجلس الخاقاني الكاظمي ــ وقد بارك المنتدى بدعواته المستجابة ودعا له بالنجاح والتوفيق.

وكما أنزل اللّه سبحانه من السماء ماءً فأحيا به الأرض بعد موتها ــ فإن منتدى الجوادين هو الحياة الجديدة للأدب والثقافة في الكاظمية بعد توقف منتدياتها السالفة.

منتدى الجوادين الثقافي نتناوله بقلم رشاد الإبراهيمي.

المجالس الأدبية البغدادية هي متنفس بغداد أبان النظام السابق. فكانت ملتقى أدباء وفنانين واطباء وعلماء بغداد، يجدون فيها هامشا من الراحة المتحفظة والمتوجسة من العيون التي زرعها النظام تراقب أنفاس الناس، ورغم العسس تمكنا من خلق أجواءنا التي نفخر بها بكونها ثقافة متحفظة من النظام وغير مرتبطة به وبالتالي غير مؤيدة لأفعاله فضلا عن أحياء أمرنا كما أمرنا إمامنا الصادق (عليه السلام) (رحم الله من أحيا أمرنا) بل تجاوزنا ذلك الى دعوة المنصفين من مثقفي الوطن ليعبوا وليشتركوا معنا في قولة الحق كما فعلها الدكتور عماد عبد السلام رؤوف ليلة أبدع في كلمته العصماء بحق أمير السيف والبيان علي بن أبي طالب (عليها السلام) فكانت كلمة مزلزلة ولو لم يكن الشيخ عبد الحسين الأميني في ذمة الخلود لضمها الى كتابه الغدير كان ذلك في مجلس الخاقاني (الكاظمية) الثقافي في إحدى أماسي شهر رمضان المبارك لقد عشنا عصراً ذهبيا وكنا نرفل بعز علماءنا أمثال العلامة الراحل علي الوردي والعلامة حسين محفوظ (دام عزه) والعلامة رشيد الصفار ونقيب الصحفيين الأسبق فيصل حسون والعلامة الراحل الشيخ جلال الحنفي والعلامة الراحل السيد جواد الشهرستاني والرحالة ناجي جواد الساعاتي والعلامة المؤرخ حسين

أمين والعلامة الراحل المؤرخ عبد الرزاق الحسني والدكتور حكمت الشعرباف والدكتور عبد الهادي الخليلي والدكتور الراحل جعفر الكويتي والعلامة الشيخ عيسى الخاقاني والسيد حيدر الصدر (فك الله أسره) وآخرين (قام بإحصائهم الدكتور سلمان القيسي في مؤلفه المزمع نشره) لقد تعلمنا وعرفنا علوما مختلفة وصنوفا من المعرفة تستحق ان تعد بمجلدات ليستفيد منها الباحثون ولكن لا أحد منا أعطى أهمية لأرشفتها مع شديد الأسف لقد توزعت مجالس بغداد على أيام الأسبوع. وأهم هذه المجالس هي مجلس الخاقاني والشعرباف وآل محيي الدين والربيعي والمخزومي وحمدي الأعظمي وأبو حنيفة.



المرحوم د. صالح مهدي الهاشم يلقي محاضرته والى جانبه د.
سلمان القيسي في منتدى الجوادين بالكاظمية.

وبعد سقوط الطاغية تنفس العراقيون الصعداء ولكن الفئران المختبئة صعب عليها ذلك فقامت بمحاربة الحياة بكل صورها حتى لا يسعد العراقي

ويهنأ بعد غيابهم. وعليه غابت هذه المجالس وهدأت وغادر بعض أقطابها إلى الملأ الأعلى مودعا وتقطعت أوصال بغداد واغلقت شوارعها إلا ان بارقة الأمل لم تفارق الفئة المثقفة في بغداد والكاظمية خاصة على تأسيس منتدى بإسم منتدى الجوادين لتعويض ما أغلق من مجالسه في بغداد، وكنت قد أقترحت تأسيسه وأسمه ومديره، وكان ذلك كما أردنا ونشطنا على مدار عام كامل بإقامة الجلسات الرائعة واستقطبنا ثلة من العلماء الأعلام أمثال الدكتور نعمة رحيم العزاوي ومحاضرته عن تجربته مع المنبر الحسيني والدكتور المرحوم عبد الأمير الورد ومحاضرته عن الله والكون والإنسان والمجتمع والمرحوم الدكتور صالح مهدي الهاشم ومحاضرته عن (ابن المطهر الحلي) فضلا عن محاضرة الأخ الكبير القيسي (السواك في مفاهيم طب الأسنان الحديث) ومحاضرة الدكتور عماد بليبل عن الإنجاز الطبي في القرآن الكريم والمهندس جبار السعدي بمحاضرة عن لمحات من تاريخ الكاظمية.

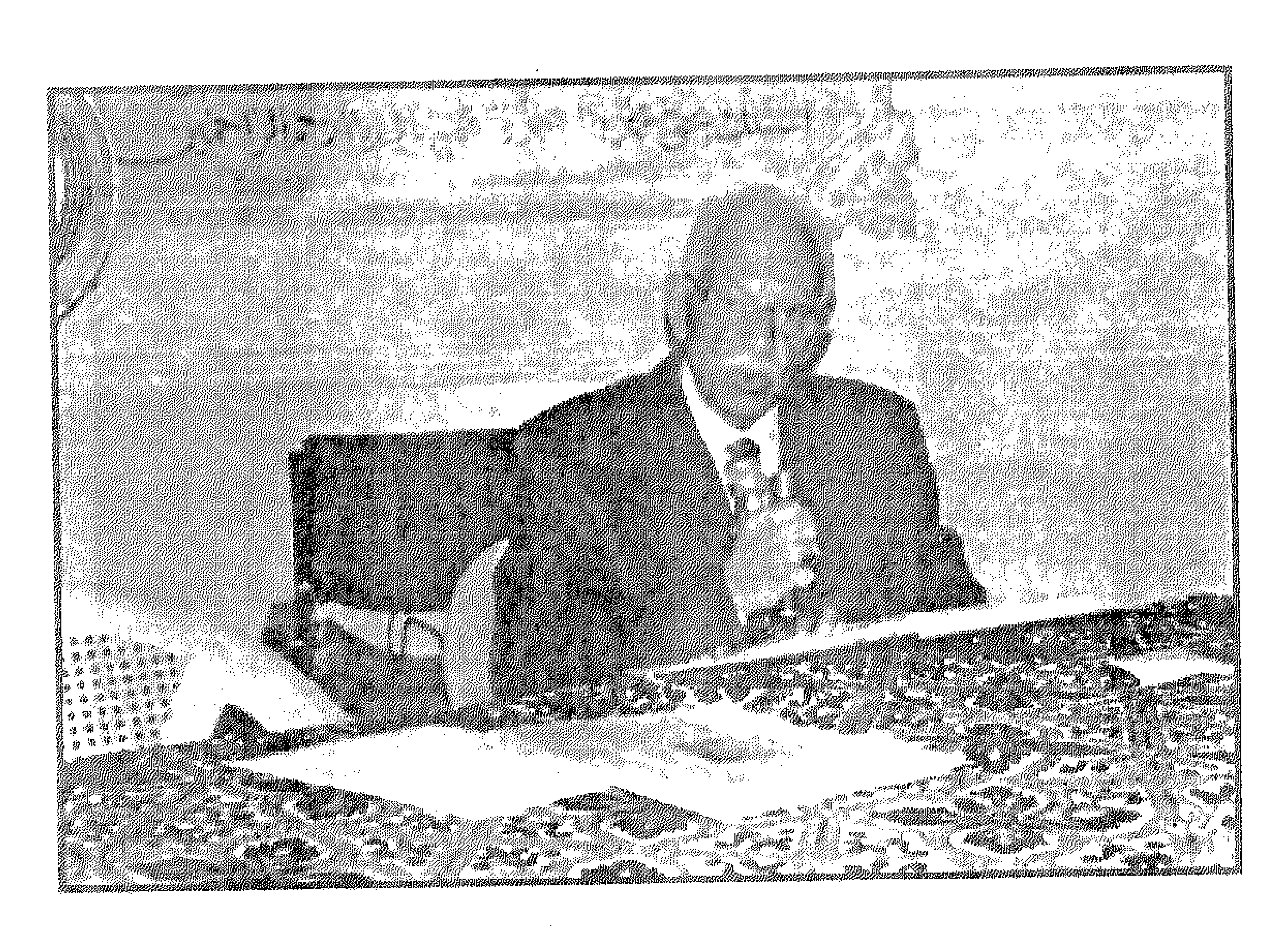
ولا يفوتنا تكريم وزارة الثقافة في عهد وزيرها الأستاذ مفيد الجزائري ــ ووكيله الشاعر المبدع السيد جابر الجابري بتكريمهم أصحاب المجالس الأدبية في بغداد وكان منتدى الجوادين من المجالس المكرمة رغم حداثة عمره، وبعد هذا الإيجاز السريع عن المجالس البغدادية وانبثاق منتدى الجوادين نتمنى ان تتحسن الظروف حتى يعاود نشاطه خدمة لبغداد العزيزة ونشر ثقافتها المتسامحة الرائعة.



حضور متواصل للحاج علي صائب الشعرباف لمنتدى الجوادين الثقافي في الحسينية الافغانية.



المحاضر المرحوم الأمين العام لمؤسسة الإمام الحسين(ع) الاستاذ غازي الانباري والى جانبه د. سلمان القيسي.



المؤلف يلقي احدى محاضراته في المؤسسة



من نشاطات مؤسسة البيان الثقافية.


مؤسسة البيان الثقافية بدعوتكم لحضور ندوتها
عراق مزدهر نكتب دستورنا الدائم
في مدينة الكاظمية المقدسة

المجالس مدارس
الحلقة الثالثة عشرة

منتدى جمعية مكافحة التدرن والأمرض الصدرية

عندما نتكلم عن المنتديات التابعة للجمعيات والنوادي والقاعات يجب ان نوليها احتراما زائدا وإجلالا واسعاً فالمجالس الأدبية شغلها الشاغل هو التهيئة لتقديم المحاضرات في منتداها وما يشمله من تبعات بينما الجمعيات وماشابهها بالإضافة الى امورها الخاصة الأخرى، فهي تقوم بتهيئة منتدى أدبي علمي ثقافي يوازي ويناسب ما تقوم به المجالس الادبية المنتشرة في البلد، وكان المرحوم الدكتور أديب الفكيكي رئيساً لهذه الجمعية وهو ابن الأديب المرحوم توفيق الفكيكي، نذر نفسه لخدمة البلد لإبعاد شبح مرض التدرن الفتاك وكان نشاطه ملموساً في هذا المضمار بالبحوث المستمرة وعقد المؤتمرات الطبية منتقلا بين شمال العراق وجنوبه حتى بات العراق بفضله وامثاله خاليا من هذا المرض اللعين. وعلى الرغم من ذلك كانت الجلسات الأدبية والعلمية في منتداه هذا بالحارثية لإلقاء محاضرات متنوعة الاتجاهات وغالبا ما يكون هو عريف الحفل إضافة الى إلقائه الكثير من الحاضرات العلمية والطبية وقد استقطبت الجمعية كثيرا من اختصاصيي هذا البلد من أطباء وعلماء فشاركوا بالقاء محاضراتهم حول مختلف الامراض

المنتشرة في بلدنا مع شرح مسبباتها وكيفية العلاج والتخلص منها فكانت وكانها حلقات مركزة ومتسلسلة، فكان المنتدى هو المنبر الثاني في الوطن بعد التلفزيون لإيصال الفائدة الى المواطن حول صحة الإنسان فكان كل عالم ومفكر وطبيب يدلي بدلوه في هذا المضمار كل حسب اختصاصه الطبي، واغلبية رواد الجلسات هم من الاطباء الاختصاصيين حيث يضيفون ويناقشون بما يفيد الجلسة ويغنيها علما ومعرفة وكانت الجلسات صيفية تقام صيفا في الحديقة الغناء التابعة للجمعية وشتاءً في قاعتين واسعتين إضافة للضيافة الكريمة العربية الأصيلة وبالاختصار كان هذا المنبر هو الباب المفتوح لكل سائل ومستفسر حول الامراض التي تصيب شعبنا المظلوم بالإضافة الى ذلك كانت هناك جلسات تأبينية عند فقدان علم من أعلامنا الأطباء رحمهم الله، والدكتور الفكيكي لم يقف لحد هذه النقطة بل تجاوزها كونه أديبا وابن أديب فأصدر موسوعته العلمية في أعلام أطباء العراق في القرن العشرين بأجزاءه الأربعة الضخمة قبل ان يلبي نداء ربه ويتوقف عن الإصدار ويفقد هذا العماد الشامخ توقف المنتدى من تقديم صرحه الادبي رحمه الله.



السادة من اليمين: الحاج كاظم الطريفي ـ داوود الرحماني ـ د جميل النجار... ـ نور الدين الواعظ ـ رفعت مرهون الصفار ـ عبد الغني الحبوبي ـ علي مجيد المعمار ـ الحاج عباس علي ـ د اديب الفكيكي ـ الحاج علي صائب الشعرباف ـ ليث العضاض ـ د سلمان القيسي ـ ... ـ الحاج بهجت الشعرباف ـ عبد الوهاب حمادي.



الجالسون من اليمين: الحاج علي صائب الشعرباف - مؤيد عبد القادر - د اديب الفكيكي - د سلمان القيس د حميد مجيد هدو
الواقفون: احمد الشعرباف - عدنان البلداوي - محمد القاموسي - مؤيد عبد الواحد ابو احمد - موظف في الجمعية - حسون السماك



د عباس القويزي - علي المانع - د سلمان القيسي محمد رضا القاموسي - شاكر الجلبي - عدنان البلداوي - حسون السماك - د حميد مجيد هدو - وآخرون.

منتدى بيت الحكمة

منذ تاسيس بيت الحكمة قبل عشرة أعوام في بغداد وهو جـاد فـي إقامة الندوات الاسبوعية والشهرية في مختلف فروع المعرفـة الانـسانية وتكليف العديد من الأساتذة المختصين لإلقاء محاضراتهم في قاعـة بيـت الحكمة وكانت الدعوات عامة لحـضور تلـك النـدوات والاشـتراك فـي المناقشات، وقد حضرت أكثر من ندوة وخاصة تلك التي كان يقيمها قـسم الدراسات التاريخية أو الدراسات الإسلامية وكان يحـضر تلـك النـدوات جمهور من الأساتذة المختصين وغير المختصين للإستمتاع والاستفادة. وقد استمرت تلك المحاضرات الى يومنا هذا، ولكن وبسبب الاوضاع الامنية قد تقلصت تلك الندوات وأصبحت شـهرية أو فـصلية. وقـد كانـت تجمـع المحاضرات وتطبع في كتيبات او تنشر في مجلات بيت الحكمـة المتعـددة وهي محاضرات اكاديمية مفيدة كان بيت الحكمة يختـار المتميـزين مـن الادباء وأهل المعرفة لإلقاء محاضراتهم، وتارة كان البيت يستضيف علماء ومحاضرين من خارج العراق.

المجالس مدارس
الحلقة الرابعة عشرة
ملتقى حسين الأعظمي الثقافي
بقلم تلميذه باسل مجيد رشيد الخزرجي

لم تقتصر مجالسنا البغدادية على الأدب والعلم والثقافة وحسب، بل امتدت جذورها الى مجالس اخرى كالفن والموسيقى والغناء، فها هو مجلس الفنان الأعظمي الذي أسس في بداية سنة ١٩٩٣ م في داره خلف جامع الإمام الأعظم بالأعظمية في صباح كل خميس، وبعد فترة صار صباح كل جمعة وكان مجلساً عامراً مختلفا عن بقية المجالس البغدادية، إذ كانت محطة مهمة لإلقاء محاضرات في مجال الموسيقى والمقام العراقي على وجه الخصوص وكانت تلك المحاضرات على شكل تطبيقات علمية من موسيقى وغناء تؤرشف بالتسجيل الصوتي لكل الوقائع، واعتمد الترشيف صفة مميزة للمجلس مع التصوير.

وكان من جلاسه كثير من العرب والاجانب وصارت داره مزاراً ثقافيا مهما لهم وللشخصيات المهمة القادمة للعراق فتكون محطة الأعظمي مستقرا. وكان من حضار المجلس الدكتور علي الوردي كما اثنى العلامة الدكتور محفوظ على مجلسه، وكذلك أصحاب المجالس البغدادية كانوا حريصين على الحضور لأنه بالمقابل كان يواصل حضور المجالس الأخرى.

وكانت حوارات الأعظمي تتميز بالدقة والصدق وكـان ذلـك محـط اعجاب عباقرة الفن التراثي امثال الاستاذ محمد القبانجي والفنان يوسـف عمر، وكذلك مؤدّي المقام العراقي آنذاك شهاب الأعظمي ومجيـد رشـيد وحسن البناء ويونس يوسف وروحي الخماش وشعوبي ابراهيم.

اما الذي دفعه الى تأسيس المجلس فهو ابداعه وحصوله على جائزة اليونسكو في البحث الذي قدّمه حول المقامات العراقية ونـشأتها وكيفيـة الحفاظ عليها.

وبفضله تقدم العراق وصار برقم ٤٧ فـي مـسيرة فـوز دراسـات الشعوب. الأكاديمي الأعظمي كتب عنه الموسوعي الاستاذ حميد المطبعي، كما صدرت له مجموعة اسطوانات ليزرية من معهد العـالم العربـي فـي باريس، كما له عدة كتب محفوظة تتحدث عن المقام العراقي، كمـا شـغل مهمة عميد لمعهد الدراسات الموسيقية ويدير دار التراث الموسيقي العراقي التي اسّسها الموسيقار الراحل منير بشير.

ومن اشهر تلاميذه من الفنانين كاظم الساهر ونصير شـمّة وفريـدة محمد علي ومحمود أنور وأحمد نعمة وأنور كاظم ورائد خوشـابا ومهنـد محسن وهيثم يوسف وغيرهم من الذين الآن هم من ألمع نجوم الفن فـي العالم العربي.



الفنان حسين الأعظمي يقبل الدكتور حسين محفوظ.



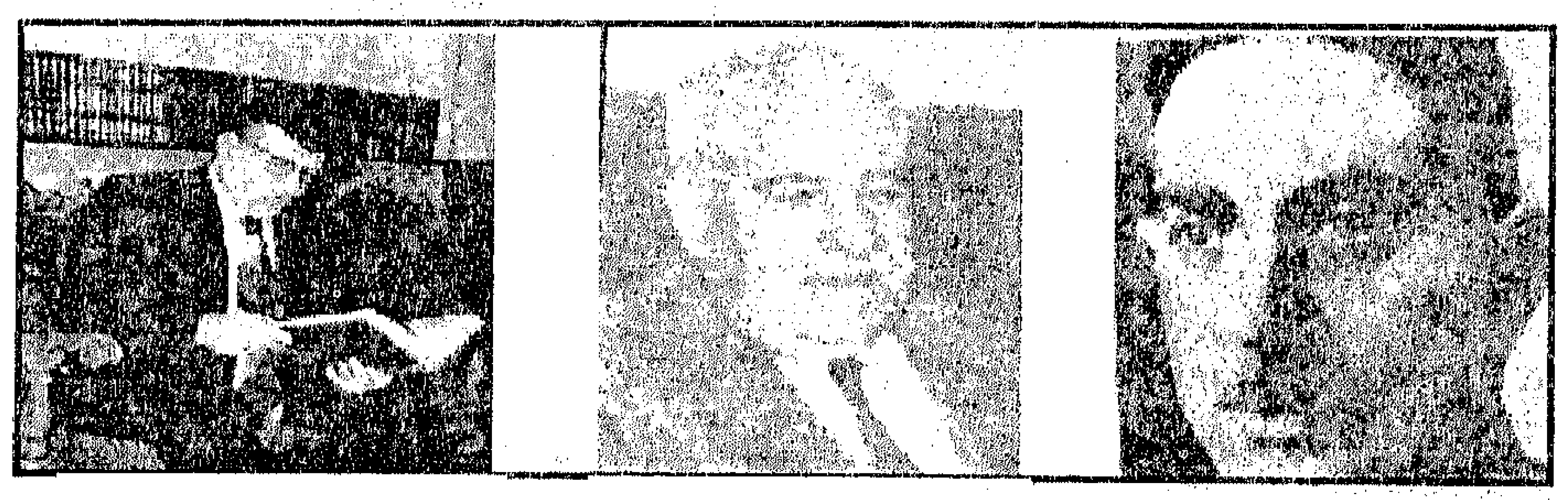
الفنان رائد المقام العراقي حسين الاعظمي، د. سلمان القيسي، الدكتور عبد الباسط الامام عميد كلية الزراعة في جامعة البصرة.

المجالس مدارس
الحلقة الخامسة عشرة

صالون الفنانة عفيفة اسكندر

مادمنا ونحن نخوض غمار المجالس البغدادية فلا بد ان نعرج على مجلس ثقافي من نوع آخر هو صالون الفنانة عفيفة اسكندر، فقد كانت هواية الفنانة المعتزلة اسكندر هو الشعر والادب والغناء حيث كان لها صالون ادبي ثقافي فني. وكان لصالونها روادٌ من الساسة والشعراء والأدباء من المجتمع المخملي في بغداد.

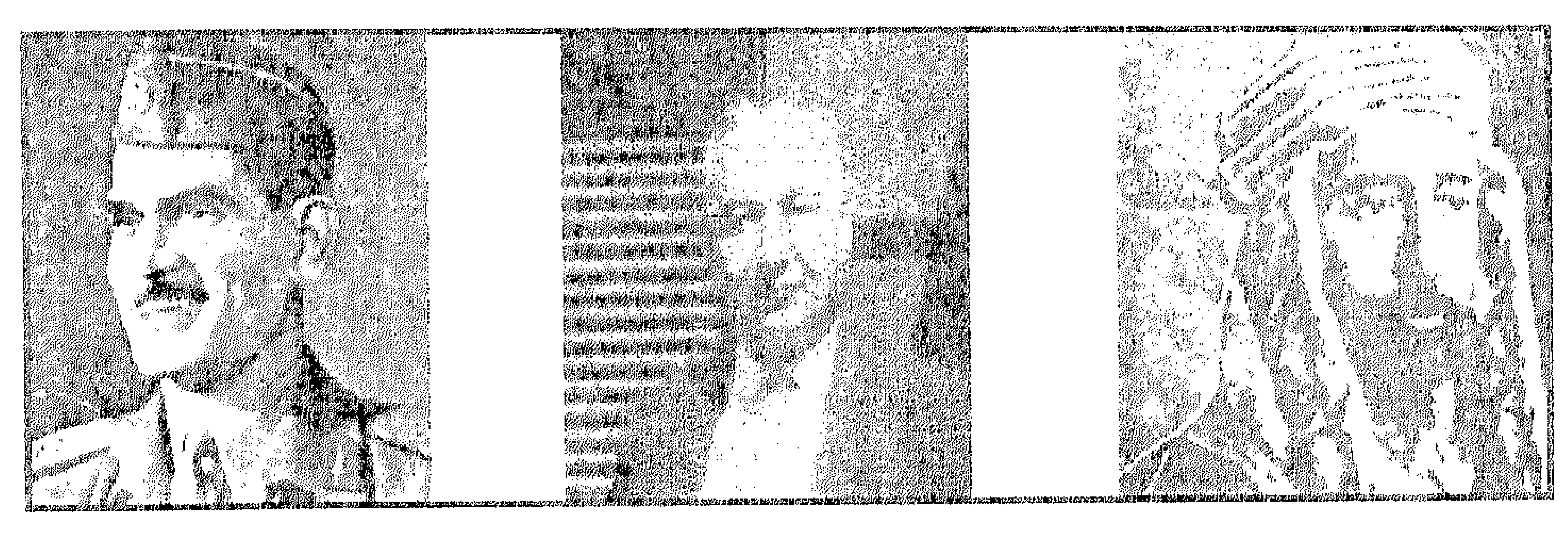
ومن ابرز رواد هذا الصالون من الأدباء العلامة الدكتور علي الوردي والدكتور المرحوم مصطفى جواد، ومن الساسة نوري سعيد وارشد العمري، وكان يحضر عندها بعض شيوخ عشائر الفرات والشمال وشرق دجلة، إذ كانت عفيفة اسكندر هي الفنانة الوحيدة التي تجمع بين الثقافة والغناء حيث كانت تبحث وتغني ابدع ما كتبه الشعراء القدامى امثال العباس بن الأحنف وابن هانيء الاندلسي وزهير بن ابي سلمى وغيرهم.



نوري السعيد — الدكتور مصطفى جواد — الدكتور علي الوردي

كان الدكتور مصطفى جواد مستشارها اللغوي وتقرأ له القصيدة المغناة قبل عرضها وادائها أمام الجمهور.

كان رئيس الوزراء نوري سعيد في العهد الملكي من رواد مجلسها ويقول المذيع المعروف المرحوم الأستاذ محمد علي كريم: كثيراً ما كنت أرافق نوري السعيد في سهرته الخاصة، وكان محباً للمقام العراقي وأغاني عفيفة إسكندر، وكان من محبيّ غناء عفيفة إسكندر ويكنّ لها إحتراماً الملك فيصل الأول والمرحوم عبد الكريم قاسم.



الملك فيصل الاول — الاديب جعفر الخليلي — عبد الكريم قاسم

وكان من أبرز رواد صالون عفيفة إسكندر بالأضافة الى الدكتور الوردي والدكتور مصطفى جواد هو الأديب المرحوم جعفر الخليلي ومحمد علي كريم وعازف القانون الأستاذ سالم حسين الأمير والمصور إمري سليم. وكانت عفيفة إسكندر معجبة بكتابات ومؤلفات الوردي المهداة من الوردي نفسه، وكانت تردد دائما أمام الكثيرين من الشعراء والأدباء (ياريت كل الكتاب وعلماء الإجتماع مثل علي الوردي). وكان الوردي محباً للمقام

العراقي وبخاصة ما كان يقدمه محمد القبانجي ورشيد القندرجي واغـــاني عفيفة اسكندر.

وعندما نستذكر المرحوم الدكتور علي الوردي ورأيه فـــي الطبيعـــة البشرية حيث يقول (إن الإنسان خيرٌ بطبيعته، إلا إن الظروف السيئة التي تحيط به هي التي جعلته شريرًا). ويستطرد د. الوردي بقوله (إن الإنـــسان إذا أراد أن يعيش سعيدا في هذه الحياة فيجب أن لا يتهافت على الحياة لأن الدنيا فانية) وكان يردد مع نفسه قول الشاعر:

ألا كل شـــــــيء ما خلا الله باطـــــل

وكل نعيم لا محالة زائــــــــل

نادي الصيد العراقي

يعدّ نادي الصيد العراقي من المعالم الشاخصة في عاصمتنا بغداد الحبيبة لما له من مكانة عالية لاحتضانه وجهاء البلد ومثقفيه وكذلك أصحاب الأعمال والتجار والمسؤولين. وعلى الرغم من التشعبات والفروع الكثيرة لهذا النادي، إلا أن منتداه الثقافي يحتل مرتبة متقدمة من هذه التشعبات، فخصص قاعة مرتبة لإلقاء المحاضرات الأدبية والثقافية والعلمية الشهرية، وعادة ما يكون الحضور مكتظا بها، وذلك للإعلانات المسبقة التي تنشر في الصحف المحلية أو توزع بين الأعضاء قبل حلول موعد الجلسات، وقد ألقى الدكتور الأستاذ حكمت الشعر باف محاضرة طبية حول القلب وأمراضه، وكانت هناك محاضرة عن طريق الحرير من اوربا إلى الصين وأخرى عن حياة المونولوجست الراحل عزيز علي وأخرى عن الباراسايكولوجي للدكتور الراحل الحارث عبد الحميد، فتجد المحاضرات متنوعة ومختلفة، ويدير جلسات المحاضرة الأستاذ الأديب حامد القيسي ويتحمل وزر الاتصالات الهاتفية لجميع المدعوين الذين يعرفهم لحضور المنتدى في اليوم المحددّ.

قــاعة عبلــــة

من الفنانات التشكيليات والأديبات الرائدات في عراقنا الحبيب تتمثـــل شخصية الفنانة المعروفة السيدة عبلة وهي ســـميّة الفنانـــة الـــسيدة وداد الأورفه لي بل تفوقت عليها بتخصيص وتحويل الدار التي سكنتها فاتخذتها قاعة للفن والأدب وإقامة العروض الفنية من رسم ونحت وزخرفة وديكور، وأما الجلسات الأدبية فهي شهرية ومتنوعة من تاريخ وشعر وثقافة تدعو لها كثيراً من الأدباء والمفكرين والعلماء وذلك في منطقة الغزالية في حـــي الصحفيين وكان في الأغلب والأعم ان يحضر فيها الدكتور عماد عبد السلام رؤوف وانني حضرت واحدة من محاضراته القيمة وكانت عن تأسيس بغداد وخططها أيام الدولة العباسية



الدكتور عماد عبد السلام رؤوف

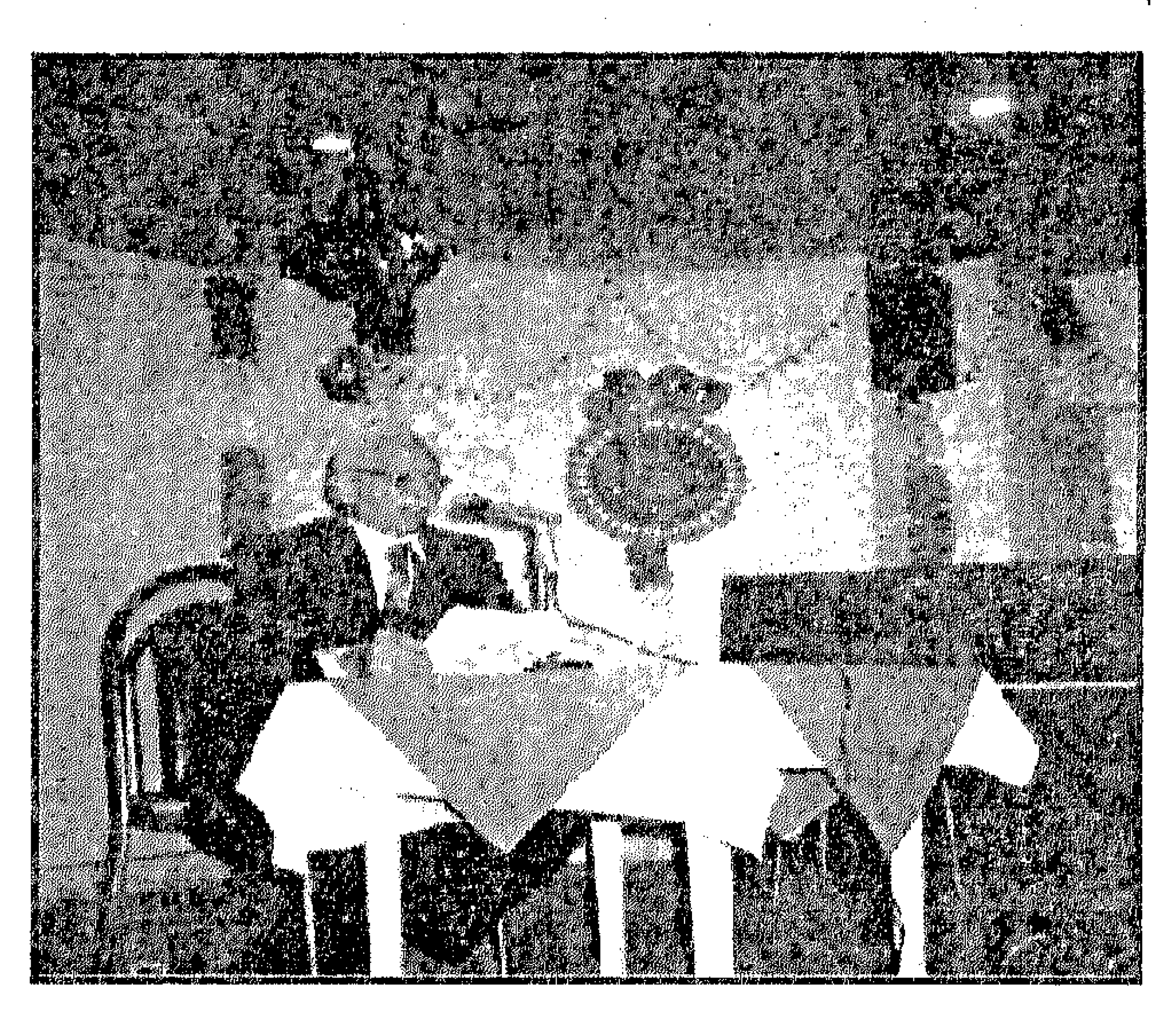
قاعة الأورفه لي

تقع قاعة الأورفه لي في منطقة هادئة وحديثة من قاطع المنصور وهو شارع الأميرات وقد تنقلت أكثر من مرة حتى إستقرت مجاورة لنادي الصيد في بناية جميلة تحتوي على قاعة كبيرة للمحاضرات وحديقة غنّاء واسعة تقدم فيها العروض الفنية وغرف متعددة أخرى اتخذ قسم منها مطعما وكافتريا.

مؤسسة القاعة ومديرتها هي الفنانة وداد الأورفة لي وتشمل القاعة كذلك على المعرض الدائم للعروض الفنية المختلفة من أشهر اللوحات الفنية لرسوم ونحت وزخارف لكبار الفنانين كما ان هناك دورات فنية خاصة تفتح لتعليم الموسيقى والغناء والرسم والنحت والتمثيل، فقد صعد على خشبة مسرح القاعة كثير من الفنانين الرواد فقدموا عروضا مسرحية خالدة أمثال الفنان هاني هاني وفاطمة وزهرة الربيعي وأحلام عرب وجواد الشكرجي وسامي قفطان وزهرة بدن وغيرهم.

وخصصت الرائدة الأورفه لي مجلسا أدبيا شهريا لإلقاء المحاضرات الأدبية والقصائد والشعر، قصدها كثير من أدباءنا ومفكرينا فكانت جلسات ثقافية ناجحة يتذكرها الكثيرون وكنت أحضر الجلسات وأشاهد من الحضّار الكثير ممن أعرفهم اولا أعرفهم، منهم: سالم حسين (عازف القانون المعروف) والشاعر الشعبي عريان السيد خلف وحسون السماك وعاد

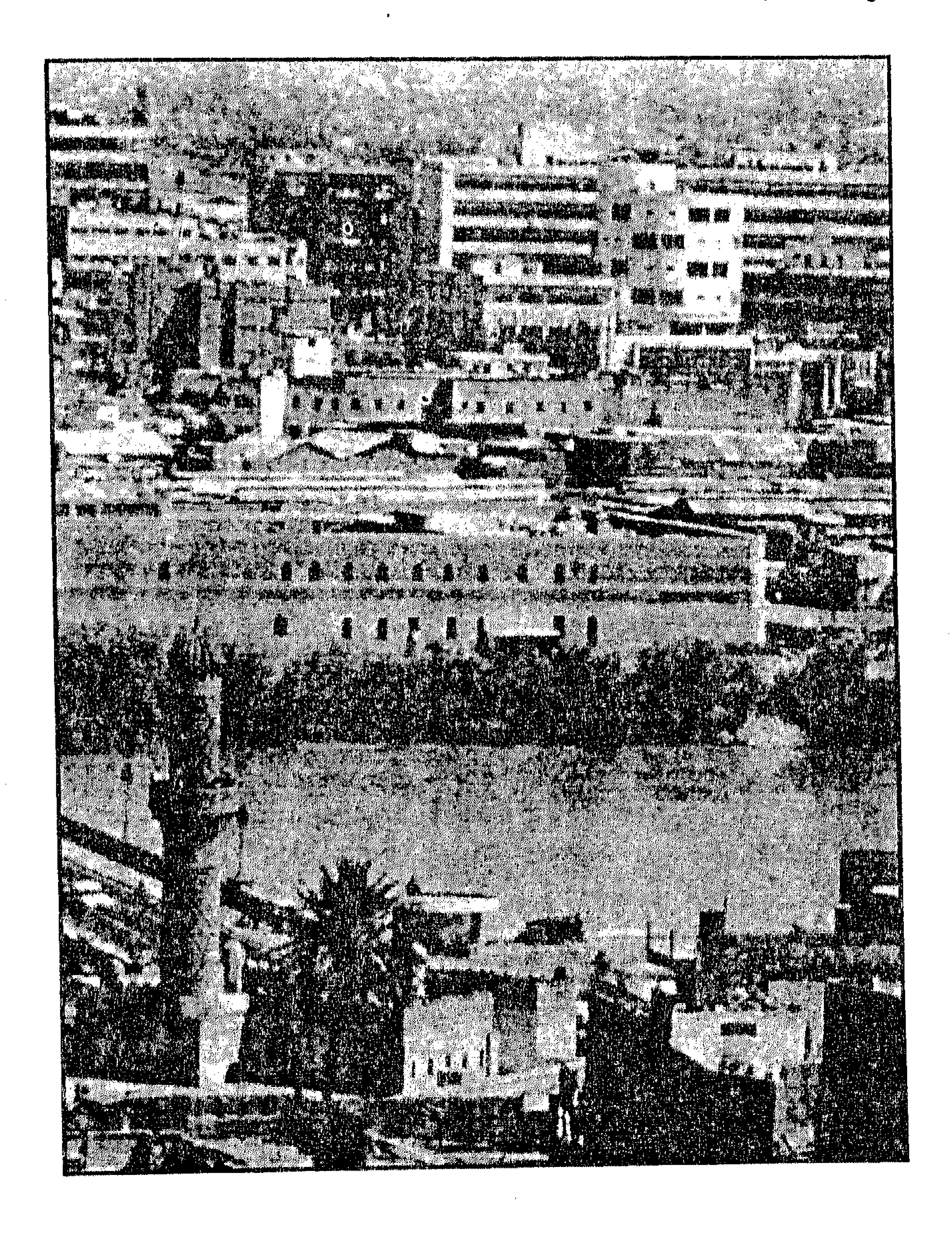
تكليف الفرعون (المحامي) ورفعت مرهون الصفار والدكتور حميد مجيد هدو وقاسم عبد الرحمن الشبلي وحميد المطبعي وداود الرحماني والباحث عدنان البلداوي وجمهرة من الأدباء والفنانين والفنانات ممن لم تحضرني أسماؤهم.



المؤلف يلقي كلمة في احدى مناسبات الاورفه لي.

على حدائق قاطع الجادرية الغناء وبين الزهور والرياحين تعقد جلسات منتدى عشاق بغداد العائلية فكان لتلك الندوات طعم خاص معطر برائحة الورود والياسمين التي تحتضن الرواد من السيدات والرجال فتشعر بالإلفة والسعادة ذلك بمشاركة عائلتك في الإستماع للندوة والمشاركة بالمناقشة والاستفسار إذ غالبا ما تدور محاور المحاضرات حول

موضوعات اجتماعية وانسانية لها مساس بالحياة اليومية التـــي يعيـــشها المجتمع العراقي، ويدير هذه الندوات الاديب الأستاذ حامد القيسي.



المجالس مدارس
الحلقة السادسة عشرة
مجلس الصفار الثقافي

المجالس هي الرئة التي يتنفس من خلالها الأدباء والمثقفون هواء نقيا، وبغداد منذ تاسيسها كانت مجلسا أدبيا عامرا دائما بالأدب والعلم والمعرفة والبحث بمدارسها ومعاهدها وجامعاتها العلمية المنتشرة في كل أرجاءها وطوال مئات السنين وبعد تاسيس الدولة العراقية في سنة ١٩٢١م وبداية النهضة الفكرية آنذاك، بدأت بعض المجالس الأدبية والثقافية تنتشر بين بعض البيوتات البغدادية المعروفة بالعلم والمعرفة آنذاك وكانت تجمع الأدباء والشعراء والمثقفين وحتى السياسيين، حيث كانت دورية وفي أيام محددة واستمرت بالأنتشار واصبحت لها تقاليدها الخاصة وروادها الذين هم صفوة المجتمع وحتى انتهاء القرن العشرين كانت هناك عدة مجالس مستمرة في الانعقاد، منها: مجلس الشعرباف ومجلس الخاقاني ومجلس الربيعي ومجلس محيي الدين ومجلس وداد الأورفه لي ومجلس شرقية الراوي ومنتدى أبي حنيفة النعمان ومنتدى بغداد الثقافي ومجلس المخزومي وغيرها الكثير ومستمرة بشكل يومي، كل مجلس له يومه المخصص. وبعد احداث ٩/ ٤/ ٢٠٠٣م ومع تصاعد

وتيرة العنف الجماعي وضياع الأمن وتغلغل الرعب والإرهاب الشرس في كل مفاصل الحياة وتقطع أوصال بغداد وتجزئتها الى خنادق متحاربة وانتشار رقعة الجهل وانحسار رقعة العلم والثقافة والمثقفين اضطر اغلب المثقفين الى التزام بيوتهم ليأمنوا شر الظروف، حالهم حال كل أهل بغداد الحبيبة مما سبب تجميد نشاطات كل المجالس تدريجيا حتى أتت على جميعها واستمر الحال أكثر من اربع سنوات والمثقفون والأدباء عطشى الى مجلس يجمعهم باقرانهم وخلانهم وأحبابهم، ولكن لا فرصة لهم ولا امل فبقوا في بيوتهم قابعين مكرهين، مما سبب شللا تاما في حياة المجالس وتوقفها وفي هذه الظروف المغلقة الصعبة أقدم أحد رواد المجالس الثقافية المعروفين في الكاظمية المقدسة على خطوة شجاعة وجريئة تدل ثبات المبدأ ونكران الذات والمجازفة والمخاطرة بكيانه الاجتماعي حيث أبدى استعداده التام لتحمل مسؤولية إقامة مجلس ثقافي في داره الكائنة في مدينة الكاظمية المقدّسة وفي موقع وسط بين كل الطرق المؤدية الى الكاظمية في ساحة الزهراء (عليها السلام) بالذات وقام بعرض الفكرة على أصدقاءه من رواد المجالس الثقافية المعروفين وبعد مرور شهور من المناقشات بين مستحسن للفكرة ومحذر منها ومؤيد لها، كان لرأي العلامة الدكتور حين علي محفوظ وهو شيخ بغداد وأحد أهم أركان المجالس البغدادية القبول والإسناد والرعاية مع محاذيره من الظروف الأمنية وخوفه على صاحب المجلس شخصيا وترك الحكم الفصل لدى الأستاذ المحامي رؤوف الصفار صاحب المجلس ومؤسسه في إطلاقه الى حيّز الواقع

والحقيقة، فكان حفل التأسيس لافتتاح المجلس في يوم مبارك ومميز هـو يوم ٢٠٠٧/٧/٧م يوم السبت (حيث تم اختيار يوم السبت مرة من كل أول شهر يوما خاصاً لمجلس الصفر الثقافي) كان افتتاح المجلس حدثاً مشهوداً وسعيداً لدى حشد كبير من المثقفين والأدباء والمسؤولين الذين حـضروا الافتتاح والتقى الخلان والأصدقاء والأحبة في جو حميم ثقافي بغدادي رائع وقد غطت الحدث وسائل الاعلام والقنوات الفضائية تغطيـة تكـاد تكـون متميزة وقد اكتملت سعادة الحاضرين بإعتلاء الدكتور العلامة حسين علـي محفوظ منصة المجلس ليعلن افتتاحه رسميا بمحاضرة شيقة رائعـة عـن المجالس البغدادية وقال قولته المأثورة وهو يشير بإصـبعه الـى كرسـي الخطابة (هذا أسعد كرسي في حياتي) وتلك تزكية ما بعدها تزكية للمجلس الوليد وفخر ما بعده فخر أن يقول شيخ بغداد وهو الذي اعتلـى عـروش العلم والثقافة ذلك الكلام، وكانت تلك فاتحة خير لمجلس ولد ناجحاً من أول ظهوره للناس. وكان ذلك موضع فخر وسعادة وامتنان لـصاحب المجلـس ومؤسسه الذي لا بد من الإشارة اليه فهو الأستاذ المحامي رؤوف الحـاج درويش حسن الصفار الذي ينتمي الى إحـدى البيوتـات المعروفـة فـي الكاظمية والمولود فيها سنة ١٩٤٧م. وبدأ حياته العلمية والأدبية وهو في الرابعة من عمره حيث ادخله أهله الى الكتاتيب ليحفظ القرآن الكريم علـى يد أشهر الحفاظ آنذاك (الملة مهدي) حيث كان يدرس علوم القرآن وحفظه في الصحن الكاظمي المقدس. وبعدها أكمل كل مراحل دراسته في الكاظمية ومنذ طفولته كان موضع إعجاب أساتذته لإهتمامه منـذ طفولتـه بـالأدب

والثقافة. ومع انه حصل على بكالوريوس قانون وهو الآن مستشار قانوني لأكثر من جهة، الا انه خط لنفسه منذ صباه اتجاها آخر حيث عشق الطبيعة والزهور والاهتمام والتفرغ لتربية النحل وانتاج العسل بحيث طور هوايته بالممارسة العلمية والدراسة والاطلاع على تجارب الشعوب المبدعة في هذا المجال حيث سافر الى اغلب بقاع العالم ساعده في ذلك اتقانه اكثر من لغة إ ضافة الى لغته الأم وحاول نقل خبرته وحبه للطبيعة والزهور الى عامة المجتمع حيث القى العديد من المحاضرات في أكثر المجالس والمنتديات الثقافية في بغداد وكانت طموحاته شديدة في حث المجتمع على الاهتمام بالطبيعة والحدائق والزهور وأوصل الكثير من فلسفته تلك عبر برامجه العديدة في التلفزيون الوطني ومنه برنامجه اليومي (التقرير العلمي في تربية النحل) الذي عُد سنة ١٩٩٤ م أول برنامج مختص لتربية النحل في الوطن العربي. ثم قدم لسنوات طويلة برنامجه اليومي المعروف (الحديقة المنزلية). وقد حول هوايته الى مهنة حيث انشأ مشتلا متميزا في مدينته التي يعشقها في الكاظمية وفي ساحة عدن بالذات وهو (مشتل عدن) الذي حصل على أكثر من تكريم من الدولة بوصفه أجمل مشاتل العاصمة سنة ١٩٩٢م وما بعدها، وقد شارك باجنحة في تسعة معارض دولية ومحلية للزهور والعسل وفاز بعدة جوائز فيها، وكذلك فإن له مؤلفات مطبوعة وأخرى مخطوطة بهذا الخصوص، وله نشاطات رائدة أخرى حيث انه ومنذ سنة ١٩٦٨م يعد من رواد الحركة الشطرنجية في العراق وكان من مؤسسي أول نادي للشطرنج في العراق وشارك في عدة بطولات للعراق

وأخرى إقليمية، وهو باحث تراثي في تاريخ بغداد وله عشرات البحوث والدراسات والمقالات التي نشرتها له المجلات والصحف المختلفة، ومن هذا يتضح انه متعدد الاهتمامات والمشاغل، ولكنه متحمس جدا لادامة مجلسه وتطويره وقد حاول إضافة نكهة حضارية جديدة للمجلس بإهتمامه بالمرأة فلأول مرّة في سيرة المجالس البغدادية نجد ان حضّار مجلس الصفار تشكل المرأة أكثر من ربع نسبة الحاضرين واعلانه كذلك ان المجلس للعراقيين جميعا من دون استثناء ومن دون أي تمييز لأي سبب وكذلك اعلن صراحة ان مجلسه ينتهج النهج العلماني بعيدا عن التخندق تحت أية مسميات دينية أو مذهبية أو أي واجهة أخرى، والمجلس كذلك يحاول ان يوفق في مناهجه بين كل المدارس الفكرية والأدبية بالمساواة مع المدارس والنظريات العلمية حيث ان المحاضرات العلمية المختلفة تسير بموزاة المحاضرات الأدبية لأنه منفتح على نوافذ التطور الكبير والسريع الذي وصلت إليه الحضارة والتطور العلمي الحديث فيرى أنه آن الأوان لإطلاع المجتمع على التكنولوجيا والعلوم المعاصرة التي كانت السبب فيما وصلت إليه أغلب شعوب العالم المتمدن حاليا وتجاهلنا لأهمية العلوم هو الذي أوصلنا الى هذه الدرجة من التخلف بحيث ليس من السهولة مطلق اللحاق حاليا بركب البشرية السريع. وم أهداف المجلس المستقبلية كذلك هو فسح المجال للموهوبين من الشباب للمساهمة في مسيرة المجلس وخلق أدباء وشعراء وخطباء وعلماء، وليس فقط خلق مستمعين جيدين بل

منتجين يخدمون بلدهم بما يساعد على النهوض من هذه الكبوة القاسية وان تكون المرأة جنبا الى جنب مع الرجل في إنهاض الأمة من سباتها.



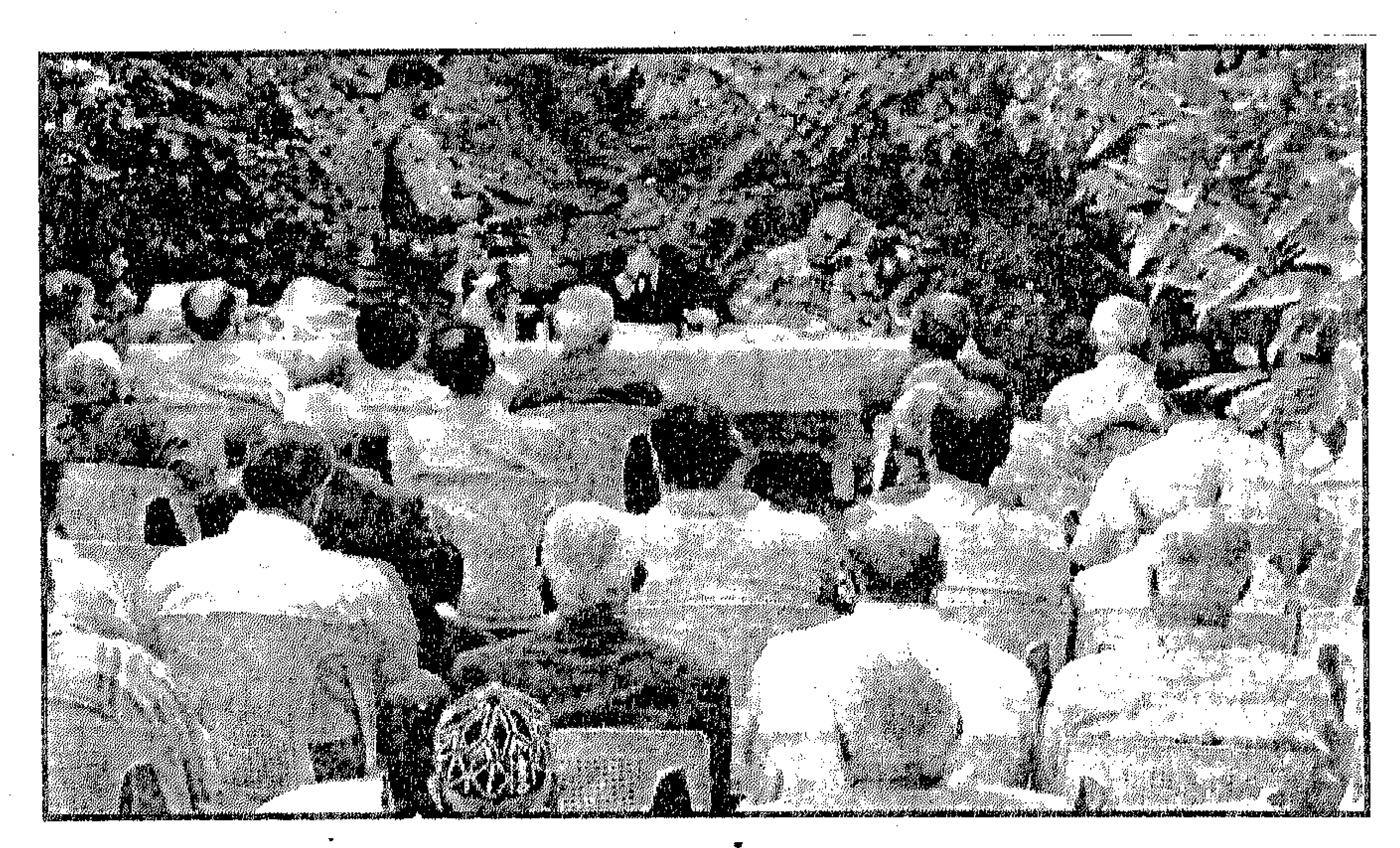
عميد مجلس الصفار الثقافي
الباحث المحامي رؤوف الصفار



الشاعرة الهام أزهر مع قصيدتها في غربتها عن العراق في مجلس الصفار



جلسة ادبية في حديقة مجلس المحامي رؤوف الصفار، والعلامة محفوظ يلقي محاضرته حول الكاظمية في اولى جلسات المجلس في ٢٠٠٧/٧/١٧.



عميد مجلس الصفار الثقافي المحامي رؤوف الصفار يلقي محاضرته بعنوان (اسرار عالم النحل والعسل) في مجلسه يوم ٢٠٠٨/٤/٥



الدكتور حسين محفوظ مع صاحب المجلس مع قسم من رواد المجلس من النساء



الدكتور حسين محفوظ يتوسط عمداء المجالس الثقافية في بغداد في حديقة مجلس الصفار يوم ٢٠٠٨/٤/٥. الجالسون من اليمين: علي الكناني ـ عامر الانباري ـ عميد مجلس الربيعي صادق الربيعي ـ د. محفوظ ـ عادل العرداوي ـ الاستاذ ـ الاستاذ الصفار ـ عبد الله البغدادي.

الواقفون من اليمين: محسن العارضي ـ المحامي رؤوف الصفار د. ضياء زلزلة ـ عميد مجلس المخزومي د. عادل المخزومي ـ الدكتور مؤيد كاصد ـ المهندس مزيد العبيدي.

ألقى الشاعر عامر عزيز الأنباري في مجلس رؤوف الصفار الثقافي في مدينة الكاظمية المقدسة بعد محاضرة الدكتور سلمان القيسي هذه القصيدة:

ملك القلوب بحبّه (سلمان)
ففؤاده لقلوبنا عنوان

نبعٌ يفيض من الوفاء وبركة
يطفو عليه (البرّ والإحسان)

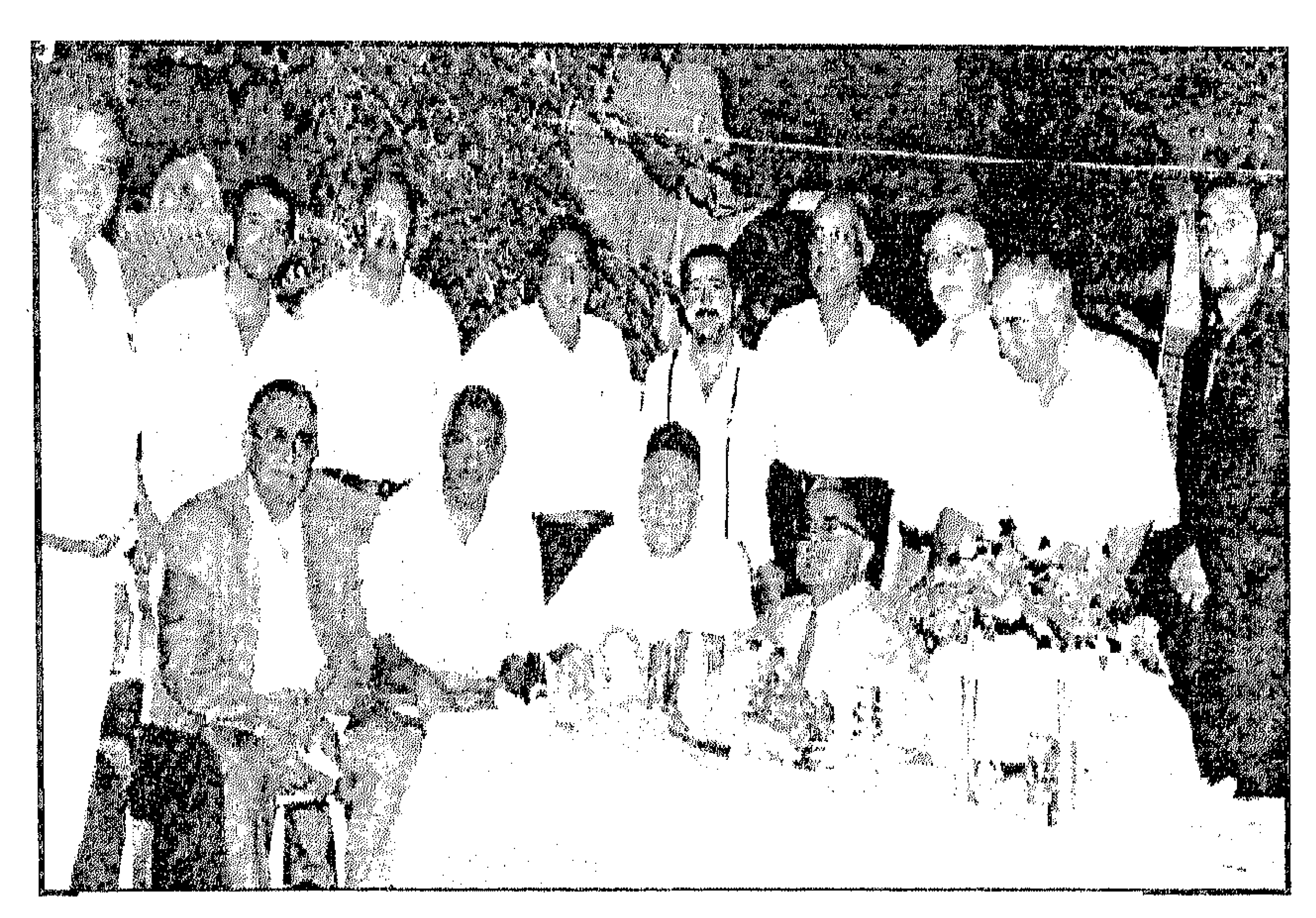
في مجلس الصفار غرّد فأستحى
من ناظريه البلبل الفتّان

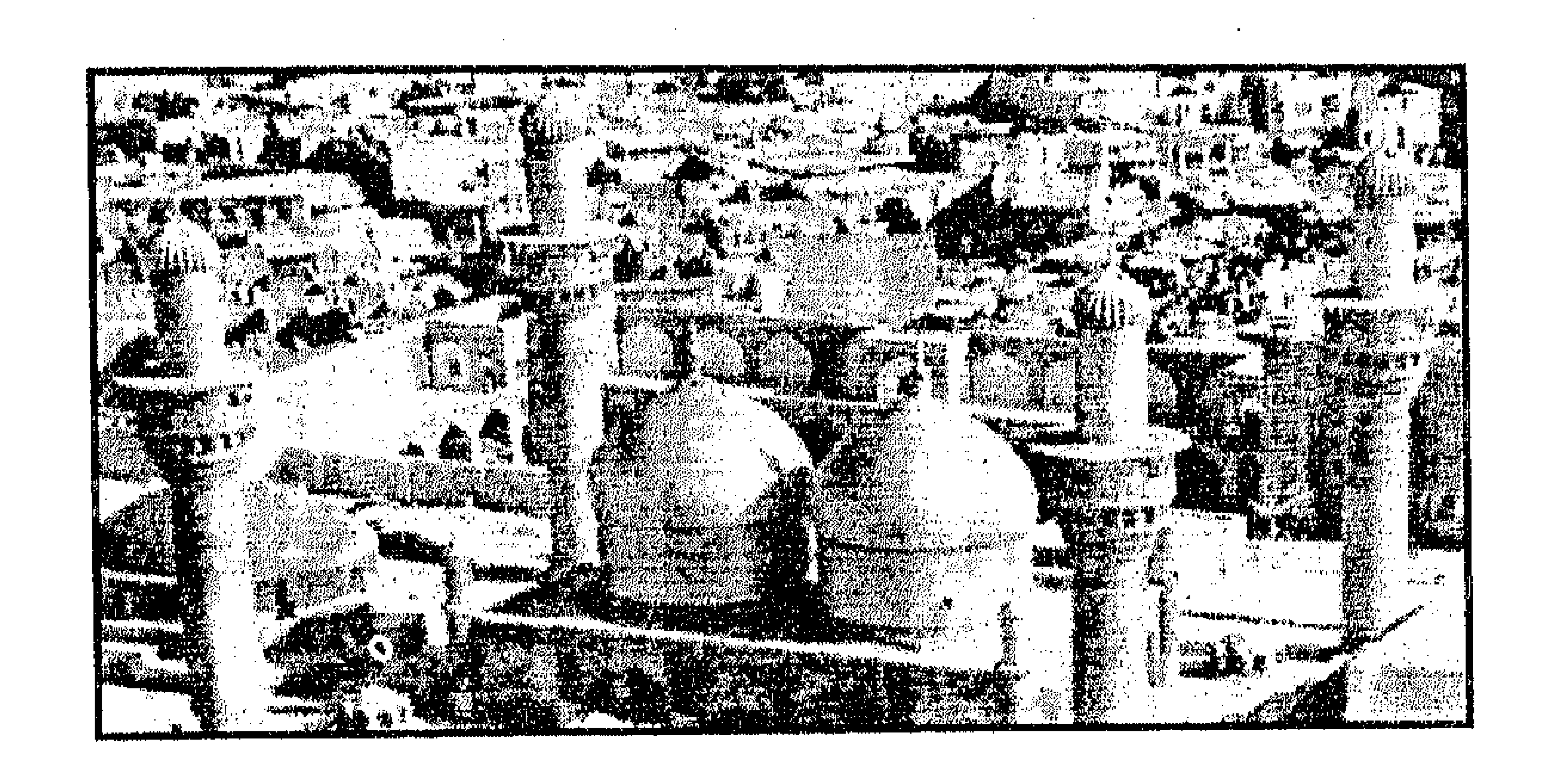
أنس المجالس وجهه ورحيقها
وبه تسر الثلة الأخوان

(سلمان منّا)..) والحديث مباركٌ
فليهنأ في اندائه سلمان

يامجلس الصفار جئنا والهوى
يحدو بنا والشوق والألحان

أرجعت أزمانا قضت وتصرّمت
ياليت ترجع هكذا الازمان


العلامة الدكتور محفوظ مع صاحب المجلس يتوسطان الحضور



مجلس مؤسسة الباقيات الصالحات في الكاظمية

هذا المجلس يعقد في العشرة الثانية من كل شهر قمري في الساعة الثالثة عصرا، تقيمه مؤسسة الباقيات الصالحات للثقافة والعلوم والأعمال الخيرية التي يرأسها سماحة الشيخ اسماعيل الخالصي وهذه المؤسسة أسست أخيرا في الكاظمية وكانت باكورة اعمالها محاضرة فيه للشيخ الخالصي القيت في قاعة حسينية أم البنين الواقعة في طرف السميلات/ محلة التل/ في الكاظمية يوم ٢٠٠٧/٧/٣٠م ودارت محاورها حول الدور الفكري لمدينة الكاظمية وابرز اعلامها وأشهر دواوينها ومجالسها.

كان من حضّار الندوة المذكورة: الدكتور عباس العلوي، الدكتور عز الدين أبو التمن، الدكتور اسماعيل ماشاء الله، الدكتور فراس محمد عبد الغني، رضا أبو التمن، عبد الكريم الدباغ وغيرهم من السادة المثقفين والأدباء وعلماء الدين.

من ذاكرة المجالس بين الأمس واليوم

قال الإمام الحسن (عليه السلام): (الرجال ثلاثة، رجل بنفسه، ورجل بحاله، ورجل بلسانه) إذ ان أحسن الكلام ما جزل في رقعة ورق، في لفظه ولطف معناه وتلألأ رونقه وقامت صورته بين نظم كأنه نثر ونثر ، كأنه شعر، سمح سهل كأن بينه وبين القلوب نسباً وبينه وبين الحياة سبباً، والمتكلم الذي يود المجلس ويتصدره يجب ان لا يكون إلا من إكتمل عنده مقاليد العلوم والحكمة والاخلاق الحميدة، قوي البيان فصيح اللسان ذلق طلق، رحيب الباع، خلابا كالبلبل الصداح. فالمجاس كانت تنعقد من عهد الجاهلية في سادات الأمة واعلام العشائر، وحضّارها هم سادة القوم وشيوخ القبائل وأعيان البلد، أما الحضور فهم من سائر الناس للإستئناس بما يروي لهم أو يعرض عليهم وما يجري من التداول في المسائل عن مختلف الأمور والمشاكل وهناك مجالس واندية يلقى فيها من منظوم الشعر أو النثر، وآخر للإستفادة مما يشرح ويقال، يحضره المئات من الحضّار من هواة المعرفة، ويعقد عادة في رحبة المساجد، كما كان مجلس العالم الشهير الشاعر الصاحب بن عباد الوزير، والشريف المرتضىوالرضي في العهد العباسي، وقد كان هذان الشاعران قد سخرا شعرهما في الغالب لمدح آل البيت عليهم السلام، وبقيت المجالس مستمرة منتشرة في دور أعلام الأمة الى عصرنا الحاضر، فيتحدثون فيها عن المشاكل التي تحيط بالبلد سواء سياسية أو اجتماعية أو أدبية أو تاريخية وهي مصدر من مصادر

الثقافة والمعرفة وبغداد هي مصدر علم وثقافة وإلهام فهي كعبة ومقصد أرباب العلم وطلابه، يفدون اليه من كافة انحاء المعمورة حتى وصفها المستشرقون انها أم الدنيا، فقد قال عنها المفكر (روجية غارودي) ان الاسلام منبعث من الشرق وان عاصمة الشرق هي بغداد كما قال المؤرخ (غوستاف لوبون) ان الغرب وليد الشرق وعاصمته بغداد. وقد اختصت المجالس على سير تاريخية لحياة الأمم، فكتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني حاو لكل طريف ومؤنس من أخبار الادباء في مجالسهم على الرغم من كونها لم تكن موثقة تماما.

وفي بغداد كانت تعقد المجالس في البيوت والأندية والمقاهي الشهيرة كمقهى الزهاوي ومقهى عارف أغا والشابندر والبيروتي التي كان الرصافي والشاعر الشعبي ملا عبود الكرخي يترددان عليها فتجري المطارحات الشعرية والمناقشات الأدبية، كما كانت بعض المجالس تعقد في دور الصحف كمجلس روفائيل بطي والسمعاني وسلمان الصفواني الذي كان يعقد في دار اليقظة والبلاد والزمان ويدور الحديث بما يتعلق في الأمور السياسية في البلد والتعليقات على الاحداث مع النقد البناء أو النقد اللاذع. ومن مجالس بغداد الشهيرة مجلس (نادي القلم) الذي كان ينعقد في دار العلامة محمد رضا الشيبي في الزوية في الكرادة الشرقية وتدار فيه كثير من الأمور السياسية التي فيها مصلحة البلد، وكذلك مجلس محمود صبحي الدفتري، وجلسته الشهيرة التي آخت بين الشاعرين الكبيرين الزهاوي والرصافي ومجلس الحاج جعفر أبو التمن وعبد الرزاق الظاهر وكامل الجادرجي وضياء جعفر والشيخلي والآلوسي وغيرهم، وعشرت المجالس، عددها الدروبي، وحسين الكرخي في كتابيهما.



حفلة الصلح بين الزهاوي والرصافي سنة ١٩٢٨م. الواقفون من اليمين: علي محمود الشيخ علي، الشيخ بهاء الدين النقشبندي، جميل المدفعي، طه الراوي، موفق الالوسي رؤوف الكبيسي، عبد المسيح وزير، ابراهيم كمال، محمود صبحي الدفتري، احمد حامد الصراف، طه الهاشمي، مزاحم الباججي، علي ممتاز الدفتري، عبد العزيز مظفر، عبد الله الشواف، محمد بهجت الاثري.. والجالسون: عبد العزيز الثعالبي، الرصافي، الزهاوي، عطاء الخطيب والجالسون على الارض رفائيل بطي، وتوفيق السمعاني.

وكثير ما كان يدار في المجالس كثير من اللطائف او العتاب بين قطبين أو تكريم لشخصية أو تأبين للآخر فقد نظم الشيخ محمد باقر الشبيبي في مجلس الشعرباف أبياتاً يعاتب فيها أحد أصدقاءه بقوله:

تحملـت أنـواع الهمـوم فـلا تكـن

علـيّ مـع الأيـام إلبـا علـى إلـب

كفاك الـذي أبديتـه لـي مـن جفـا

فحـسبك مـن هـذا الجفـا أنـه حـسبي

وآلمنـي أنـي رأيتـك مغـضبا

علـيّ، انـي بـريء مـن الـذنب

سل النـاس عنـي يخبرونـك بـأنني

وفيّ، اراعـي الـود فـي البعـد والقـرب

إذا أنـت فتـشت القلـوب رأيتـه

فراغا مـن الحـب الـصريح عـدا قلبـي

سـأدعوك للنجـوى فـإني لا أرى

سـواك وسـيطا أرتـضيه الـى ربـي

إن شئت ان تأتني اليّ فمرحبـاً

علـى شـرط ان نبقـى علـى سـالف

والا فـلا اهـلاً بلقيـاك طالمـا

رايتـك مطـوي الفـؤاد علـى حربـي

ومن اللطائف ان تزوج أحد أعضائه وهو الحاج محمد كردس للمرة الثانية وأخذ يتغيب عن الحضور تارة أو الحضور بعد الضغط عليه من اخوانه والإنصراف مبكرا بشكل يلفت النظر، فما كان من الحبوبي وهو الراصد الدقيق لمثل هذه المواقف واستحضار النكتة فنجده قد ضمن ذلك الموقف بهذه الأبيات الجميلة فقال:

وهذا ابو عبد الرسول فإنه
إذا طلق الدنيا ففي بيته العذر
هنالك من لا صبر للنفس دونها
وليس له من دون مجلسنا صبر
يراقب وقتا حددته له التي
اذا أمرت لم يعص قط لها أمر
تلين له طورا وتصعب تارة
وتأرن أحيانا كما يأرن المهر
وعشر رجال ليس يبقونه هنا
مخافة ذاك الشيىء ان حانت العشر

وفي مناسبة سعيدة وهو عقد قران الباحث الأستاذ رياض الجعفري عقدت جلسة خاصة في مجلس الشعرباف غمرت المنتدى افراح ومسرات عمّت رواده كافة، وانبرى الشعراء لتخليد المناسبة ومنهم الشاعر صادق القاموسي. عندما قال:

لميا.. وهل شاركت في الأفـــراح قلـــب الجعفـــري

ونثرت عابقة العواطف فوق نابـــضه الزكـــي

وزففت أسمى التهنئـــات اليـــه فـــي أبهـــى حلـــي

تزهو (بأحمد) إذ يطارحها، وترفل (بالرضي)

وتعب من زق (ابن هاني) فـــي منادمـــة الـــصفي

وتشع من ثغر (ابن اوس) وابتسام (البحتري)



الشاعر محمود الحبوبى　　　　شاعر العرب الأكبر

وعندما زار شاعر العرب الأكبر محمـــد مهـــدي الجـــواهري نـــدوة الشعرباف مساء ٣١ كانون الاول ١٩٦٨م رحب بمقدمه الـــشاعر الـــسيد محمود الحبوبي بقصيدة قال فيها:

يانـــدوة شـــمخت عـــزاً بكـــل أبـــي

تيهـــي علـــى نـــدوات الـــشعر والادب

تيهي كما بات يتلو من روائعه
(ابو فرات) فتشكوه إبنة العنب

أبا فرات وما قدر الحياة بلا
شعر، وما قدر آفاق بلا شهب

أعد الينا رنين الكأس بين يدي
(أبو نؤاس) ردعنا عن (أبي لهب)

وصف لنا كيف يحيا الناس في مرح
وفي إئتلاف بلا كره ولا شغب

قالوا لنا مالذي ترجون من إرب
قلنا قوافيم ما نرجو من الإرب

فإنما كل بيت انت قائله
أغلى وأثمن من بيت من الذهب

هذا ما كان يحدث في مجلس الشعرباف في الأيام الخوالي، أما مجلس الحاج جاسم الربيعي فإن مؤسسه المرحوم الحاج جاسم الربيعي هو شاعر شعبي حسيني وما من جلسة كانت تعقد في مجلسه إلا وكان لنكهة شعره طعمٌ مميّزٌ وصدىً واسعٌ وومضة مضيئة فقد كان يعقب بعد كل محاضرة بأبيات من شعره الشعبي شاكرا المحاضر ومحاضرته. ففي جلسة الأديب الشاعر الأستاذ عدنان عبد النبي البلداوي ومحاضرته التاريخية (سكينة بنت الحسين نبراس هزم الافتراء) انشد الحاج جاسم الربيعي رحمه الله هذه الأبيات:

يمتـــه هــذا الحقــد يخلــص دوره

اصـــوات مانـــسمع بعـــد مـــسعوره

عن ســكينه اخبــار يرويهــا الــدهر

وهـــي بنــت حــسين ابـــن ســيد البـــشر

أقلامهم مــأجوره مــن تكتــب خبــر

ســـموم تكطـــر بـــالعلي ومحـــذوره

للمحاضــر أهــدي شــكري والــسلام

جــاد وانـــصف وإحتلـــه بحلـــو الكـــلام

عــن ســكينه الفاضــلة بنــت الإمــام

حطـــم اقـــلام العـــدو المـــاجورة

حطم أقــلام الــبغض واهــل الــشغب

نـــاس معـــدودين مـــوش مـــن العـــرب

ثم انشد بعده الشاعر هاتف العتبي قصيدة في الموضوع نفسه قائلا:

ابوهـــا حـــسين وجـــدها المرتـــضى حيـــدر

وقـــصير النـــسب واضـــح دوم عنوانـــه

آلِ البيـــت عـــنهم كـــل رجـــس مرفـــوع

وصـــرح شـــامخ مجـــدهم عـــالي بنيانـــه

اذا تكتـــب شـــعر، بالـــشعر مـــا تتعـــاب

همّـــه اهـــل الفـــصاحة وهمّـــه ميزانـــه

والبلـــداوي، باحـــث ينـــشكر عـــدنان

توصـــل للحقيقـــة وجـــاس نيـــشانه

بحـــث نـــافع وناصـــح بيـــه لـــبس جلبـــاب

يظـــل ناصـــع نـــسيجه وزاهيـــه الوانـــه

والف رحمه اعلـــه روحـــج عايـــشه الـــشاطي

قلـــم كـــال الحقيقـــة، وكتـــب وجدانـــه

شيـــضم الـــشمس بالغربيـــل يـــــ (مبـــارك)

وجثيـــرة اقـــلام بهـــا لموضـــوع غلطانـــه

وكلمن كال مجلـــس سـكينه للطـــرب والكيـــف

لو حاضر اكص ايده واهينـــه واكطـــع الـــسانه

وهكذا هي المجالس، نبع صاف يروي المتعطش لـــلأدب، وزاد واف يشبع الجائع للفكر، من يدخله لا يغادره إلا وقد إزداد علما وثقافة وارتوى فكر وأدبا، ونحن وقد غادرناه قسرا وظلما، وودعناه حزنا والما، على امل ان نعاوده وقد عادت الحياة نضرة والانسانية مستبـــشرة، لعـــالم مملـــوء بالمحبة والسلام. وحريّ بي ان اقدم عذري إذ لم أستوف المجالس الموقرة العتيدة والمنتديات العامرة، حقها من الشرح والثناء ونصيبها من العرفان، فلو أردت الكتابة عن كل مجلس بغدادي وعن نشاطاته المميـــزة، لأحتـــاج قلمي الى اكثر من كتاب، سائلا العلي القدير ان ييسر لمن يكمل المـــسيرة التوثيقية لهذه المجالس ولكل مجلس يولد في المستقبل، في بغداد الحبيبـــة بغداد العلم والادب، انه سميع مجيب.

تحت خيمة المجالس
الدكتور السيد محمد علي الشهرستاني

اسهم المسلمون في تقدم العلوم والفلسفة خلال مرحلة تمتد سبعة قرون، من القرن السابع الميلادي الى القرن الرابع عشر، فعلى سبيل المثال نبغ في الكيمياء جابر بن حيان وفي الفلسفة الكندي والغزالي وابن رشد وفي الرياضيات الخوارزمي وفي الطب الرازي وفي البصريات ابن الهيثم وفي الفيزياء البيروني وفي التاريخ ابن خلدون.

وفي القرن الحالي استلهم العالم الفذ ابن العراق ونابغة العصر الدكتور الشهرستاني علمه الهندسي من كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وآله) اضافة الى وفرة معرفته وغزارة علمه، فتوصل الى تخطيط لوضع استراتيجية مدروسة صحيحة للتفكير والعمل التنفيذي للتنمية الاسلامية في جميع شؤون الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، فأسس في سنة ١٩٦٤م شركة الأبحاث الهندسية الدولية وبدأت هذه الشركة نشاطاتها من ايران وخرجت لتنفيذ المشاريع الكبيرة في السعودية ولبنان وسوريا والعراق وانكلترا والولايات المتحدة والهند وباكستان وليبيا واخيرا اندونوسيا.

ونفذت مشاريع في حقول مختلفة كتخطيط المدن واقامة المجمعات السكنية الى المباني العامة كالمستشفيات والفنادق الكبيرة والمباني التجارية والثقافية والاجتماعية الى المباني الاثرية والتاريخية في حقل

الاعمال الإنشائية والموانئ والاعمال البحرية الى الخزانات العظيمة وخطوط الانابيب الى مصانع السكر والسمنت والصلب والحديد والمصافي والبتروكيمياويات ومحطات توليد الطاقة ومطاحن الدقيق الى الصوامع الخرسانية والحديدية والجسور الثابتة والمتحركة .

وكان المشروع الأول توسعة مقام الإمام الرضا عليه السلام في خراسان – ايران هذا البناء الذي بناه المأمون بعد ان دفن اباه هارون الرشيد فيه وبعد ذلك دفن الى جانب رأسه الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام واصبح هذا المقام مزارا للشيعة يصل رواده الى ١٢ مليون زائر سنويا، ولما كان المقام يضيق بأهله طلبت الحكومة الايرانية من اهم الشركات الاستشارية الاسكندنافية تقديم حل لذلك فعجزوا عنه وكذلك كبار المهندسين الالمان.

وتقدم الشهرستاني متبرعا لرفع الجدران الأربعة من المقام وترك آلاف الاطنان من القبّة الأولى والثانية الذهبية معلقة في الهواء، وبعد ان تم تنفيذه طلبوا من اكبر أساتذة الخرسانة المسلحة في العالم (البروفسور روش) للكشف عليه والأطمئنان على سلامة تصميمه وعند مشاهدته لما جرى قال بالحرف الواحد (ان هذا اعظم عمل فني شاهدته في حياتي).

الدكتور السيد محمد علي الشهرستاني من مواليد كربلاء سنة ١٩٣٢م دراساته العليا في الهندسة الدولية من انكلترا سنة ١٩٨٧م، وله دراسات حوزوية من مرحلة السطوح الى مرحلة البحث الخارجي.

خبرته في العلوم الهندسية والعمارة الاسلامية:

أولا: تطوير مشاكل الحجاج في منـــى (الطرقــات، الــسكن، الجمــرات، المجزرة)

ثانيا: تنفيذ اكبر الصوامع الخرسانية في العالم في معمل الاسمنت (آب يك) في ايران.

ثالثا: تنفيذ مركز الإمام الخوئي الثقافي في بومباي (وهو مشروع يضاهي تاج محل)

رابعا: تصميم وتنفيذ وتوسعة مقام الإمامين الجـوادين عليهمــا الــسلام (العمودين اللذين يحملان القبتين الـشريفتين) بعـد ان عجـز عـدد مـن الأستشاريين العلميين تنفيذ ذلك.

خامسا: تسقيف الصحن الحسيني واستبداله برواق مـع جميـع الأعمــال التزينية والزخرفة الاسلامية (تحت التنفيذ).

سادسا: مصمم ومنفذ أطول الجسور الحديدية المتحركة لفتحة حرة طولها ٥١ مترا (في منافسة دولية)

سابعا: مصمم ومنفذ أكبر الخزانات الحديدية في العلم في السعودية (بعـد ان عجزت شركة ارامكو عن تنفيذه)

ذلك هو العالم الدكتور السيد محمد علي الـشهرستاني الرجـل الحـوزوي والمحاضر الدائم الحضور في المجالس الأدبية والدينية والثقافية في بغداد.

من أعلام (مجلس الصفا)
سيد محمد سعيد الحبوبي

العالم الفقيه الأديب الشاعر الوشّاح المجاهد من اعقاب عطيفة من ذراري الإمام الحسن عليه السلام. آباءهُ سادات الحرمين واشراف العراق والحجاز ونجد، جدّهم عطيفة امير الحج ونقيب السادة وسادن الروضة الكاظمية، واليه تنسب اراضي العطيفية في بغداد والكاظمية.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٦٦هـ وتوفي في الناصرية سنة ١٣٣٣هـ عن ٦٧عاما، ودفن في صحن الحضرة العلوية في النجف الأشرف وكان من اغزل شعراء عصره واذا كان في تاريخ الادب العربي رجل تصح المقارنة بينه وبين الحبوبي تماماً فهو الشريف الرضي لانهما يتشابهان ويتقاربان في شؤون ادبية ومادية تقاربا عجيبا، فكلاهما شاعر فحل وكلاهما طريف الغزل عفيفه الى حد بعيد، وكلاهما صاحب فقه وصلاح وورع، وكلاهما موفور الحظ من الجاه والمال وكلاهما رجل عمل وكفاح وهو خطيب مصقع ورجل جهاد وجلاد.

كان الحبوبي ثاني اثنين من الوشاحين الكبار في عصره مع السيد موسى الطالقاني، ويعد الحبوبي من اكبر شعراء العربية، وكان مع حيدر الحلي في طليعة الشعراء وشيخ شعراء العصر في النجف والحلة دون منازع.

كان السيد الحبوبي من قادة الجهاد في الشعبية ضد الانكليز، قاد تسعين الف مقاتل ومحارب، وانفق امواله في سبيل الله من اجل الوطن والحرية، وكان السيد الحبوبي تقيا نقيا زاهدا ورعا مقدسا يتميز بالعلم الجم والادب الغض والفصاحة والبلاغة والخلق العظيم والحلم والتواضع وخفض الجناح والرقة وخفة الروح مع الشجاعة والفروسية والفتوة والمروءة والسماحة والكرم.

كان احد اعلام (مجلس الصفا) على سطح قبة البرساني على بحر النجف في الأماسي والليالي وكان احبائه خمسة، كان السيد أحدهم. من اعلام تلامذته في الأدب الشيخ جواد الشبيبي وابنه محمد رضا الشبيبي والمرجع الديني السيد محسن الحكيم.

شذرات بغدادية

ـ قال الإمام الشافعي لتلميذه يونس بن عبد الأعلى: يايونس، هل دخلت بغداد..؟، قال: لا. قال: يايونس، ما رأيت الدنيا، ولا رأيت الناس.

ـ وقال الصاحب بن عباد: بغداد في البلاد كالأستاذ في العباد.

ـ وقال أبو القاسم الديلمي: سافرت الآفاق، ودخلت البلدان، من حدّ سمرقند الى القيروان، ومن سرنديب الى بلد الروم، فما وجدت بلدا أفضل ولا اطيب من بغداد.

ـ وقال الإمام الشافعي: ما دخلت بلدا قط الا عددته سفرا، إلا بغداد فإني حين دخلتها عددتها وطنا.

ـ وكان بعضهم اذ ذكر بغداد يقرأ قول الله تعالى (بلدة طيبة ورب غفور).

ـ وقالوا اجتمعت في اهل هذا القسم من الأرض محاسن جميع الأقطار بلطف من العزيز القهار، كما اعتدلوا في الخلقة، كذلك لطفوا في الفطنة.

فدى لك يا بغداد كل قبيلة ... من الأرض حتى خطتي ودياريا

فقد طفت في شرق البلاد وغربها ... وسيرت رحلي بينها وركابيا

فلم أر فيها مثل بغداد منزلا ... ولم أر فيها مثل دجلة واديا

ولا مثل أهليها أرق شمائلا ... وأعذب ألفاظا وأحلى معانيا

أبو سعد محمد

شكر وتقدير

يسرني ان اقدم خالص شكري وتقديري للجهود المتميزة في تغطية المجالس شعرا واعلاما، بتواصل مستمر، من قبل الأخوة الافاضل الذين افادوني بهذا الخصوص:

- الصحفي والقاص الأستاذ عبد الحسين علوان الدرويش الذي كان يقوم بتغطية صحيفة للمجالس في بغداد حيث كان يحرر صفحة اخبار المجالس في مجلة الكوثر بالإضافة الى عمله بصفة مدير علاقات فيها ومدير مكتبها في بغداد، وكان لنشر اخبار ونشاطات المجالس في الصحف والمجلات أثر كبير في استقطاب اكبر عدد من الرواد.
- شاعر المجالس التي تقام في البيوتات بحضور رواد الشعر ومبدعيه ونقاده مثل الدكتور علي الوردي والدكتور حسين علي محفوظ والشيخ جلال الحنفي والدكتور نعمة رحيم العزاوي والدكتور عناد غزوان وغيرهم، انه الشاعر الحسني علي الحيدري الذي كان ملازما لأبيه كظله فيحضر باستمرار ديوانه الذي كان قبلة الأنظار ومأوى الادباء والشعراء في قلعة سكر وناحية الفجر إضافة الى حضوره دواوين الآخرين حتى نمت شاعريته ممجدة آل البيت عليهم السلام بولاء مطلق فغنى منذ طفولته وما يزال قوله:

مذ ابْصرتْ عيناي باحة داري
حبّ الحسين هويتي وشعاري

وقد شهدت مجالس بغداد حضوره الدائم في جميع المناسبات شاعرا مبدعا ومناقشا جادا لخدمة الكلمة الصادقة.

ــ شاعر أهل البيت عامر عزيز الانباري المولود في الكاظميـــة المقدســة ١٩٦٣م مم حظي بدعم وتشجيع العلامة الدكتور حسين علي محفـــوظ، والأنباري يشغل نائب رئيس مؤسسة الإمام الحسين (ع) الثقافية ونائب رئيس تحرير مجلة صدى الكلمة ونائب رئيس رابطة الشعراء والكتـــاب التابعة لمؤسسة (آدم) ورئيس مؤسسة البيان الثقافية فـــي الكاظميـــة، وهو من مجموعة (الأحسان) أصدقاء وتلامذة العلامة الدكتور حـــسين علي محفوظ.

رسائل وردت الى المؤلف

بعد تأليفه كتاب (عدنان عبد النبي البلداوي أديبا وباحثا وكاتبا) وصلته الرسائل الآتية من زملاءه الشعراء والرواد منها:

ـ قصيدة في رسالة من شاعر المجالس البغدادية الحاج عبد الهادي بلبيل يقول فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الى أخي الفاضل الدكتور سلمان القيسي المحترم

اخـي وفـيٌّ حَـدِبٌ حـاني كتابَـه القـيّمَ أهـداني

قـرأتُ بالفرحـة عنوانـه فكـان حقـا خيـرَ عنـوان

وكـان سـفرا جامعـا مانعـا قـرأتُ فحـواه بإمعـان

عـن باحـث وكاتـب رائـدٍ فـي أدبٍ جَـمٍّ وعرفـان

ذلـك (عـدنان) بأوصـافه حُلـوُ السـجايا بـين أقـران

لا (بلـد) تزهـو بـه وحـدها وإنمـا جملـةُ بلـدان

بُوركـتَ مـن مثـابرٍ صـلبرٍ مـسْعاه عـن صـدقٍ وإيمـان

وبحثـك الرّائـع فـي متنـه مـن لؤلـؤ صِـيغ ومرجـان

فأنـت فـي المجلـس نبراسـه يـشتاقه القاصـي مـن الـداني

صُغتَ تراث العُرب مستقصيا   مصادرَ البحث بإتقان
لذا حباك الله من فضله   ودُمْتَ فينا عالي الشان
محبّةً والشوقَ اهديكما   فأنتما أعزُّ إخواني
عدنان في البحث علا نجمُه   والفضلُ والشكرُ لسلمان

الكاظمية المقدسة
١٧/ ١/ ٢٠٠٦
الحاج عبد الهادي بلبل

جمعية مكافحة التدرن والامراض الصدرية
في العراق – المركز العام
بغداد – شارع الزيتون – حي الكندي / الكرخ
هاتف ٥٤٢٠٩٤٠ ٥٤٢٠٩٤٠ – ١ – ٠٠٩٦٤ فاكس
صندوق بريد ٦١٩١ بريد المنصور
عنوان البريد الالكتروني الحالي للجمعية :



ANTI – TUBERCULOSIS & CHEST DISEASES
SOCIETY IN IRAQ
General —Headquarters
Baghdad - Zayton Street -- Hay Al-Kindi/Karkh
Tel. 5420940 Fax 00964 – 1 : 5420940
P.O Box 6191 Mansour
1. antib – s - iraq@yahoo.com
2. antib – s - Iraq@hotmail.com

العدد :

التاريخ

حضرة الاستاذ الفاضل الدكتور سلمان القيسي المحترم
حضرة الاستاذ الكريم الاديب عدنان البلداوي المحترم

<u>م / شكر واعتزاز</u>

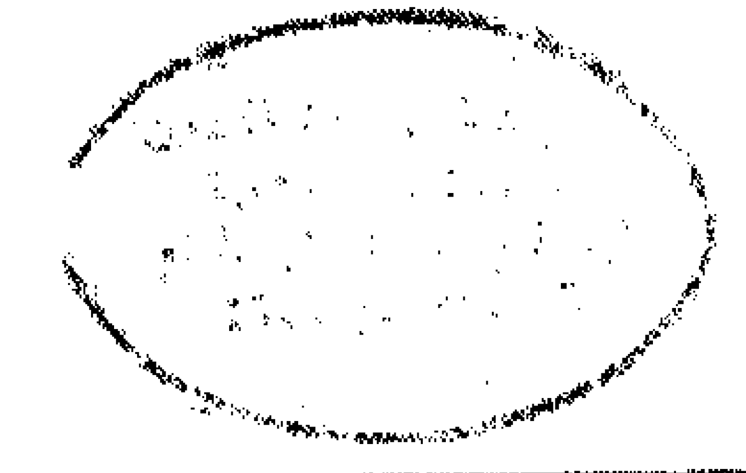
اهديكم اطيب تحيات المحبة معطرة بالاعتزاز والتقدير لشخصكم الجليل.

الاعزاء الكرام:

هديتكم النفيسة بكل ماتحمل من معاني الانصاف والحق والتي جادت بها قلمكم الكريم لتوثق وبأمانة تأريخية لاديب كبير وباحث متعمق وكاتب لبيب هو الأستاذ عدنان البلداوي احد ادباء ومثقفي العراق البارزين وحامل راية احقاق الحق المنبحر لاظهار الحقيقة. فجاء هذا الإصدار ليوثق وينصف المتميزين من مثقفينا ويزكي الدور الذي تميز به اديبنا الموسوعي في الفترة الماضية والحالية وستدفاعه الواضح عن أن تبث الأظهار إلا واحدة من هذه الاشعاعات.

اهنئكم والأستاذ عدنان على هذا الاصدار ودمتم وصانع المعروف شأنكم والإبداع حليفكم والخير والبركة سجيتكم ومن الله عز وجل التوفيق.

شاكراً اهتمامكم
مع بالغ التقدير والاحترام



مؤيد عبد الواحد مجيد
المدير التنفيذي لجمعية مكافحة التدرن
والامراض الصدرية العراقية

ANTI – TUBERCULOSIS & CHEST DISEASES
SOCIETY IN IRAQ
General – Headquarters
Baghdad - Zayton Street – Hay Al-Kindi/Karkh
Tel. : 5420940 Fax 00964 – 1 : 5420940
P.O Box 6191 Mansour
1. antib – s - iraq@yahoo.com
2. antib – s - iraq@hotmail.com

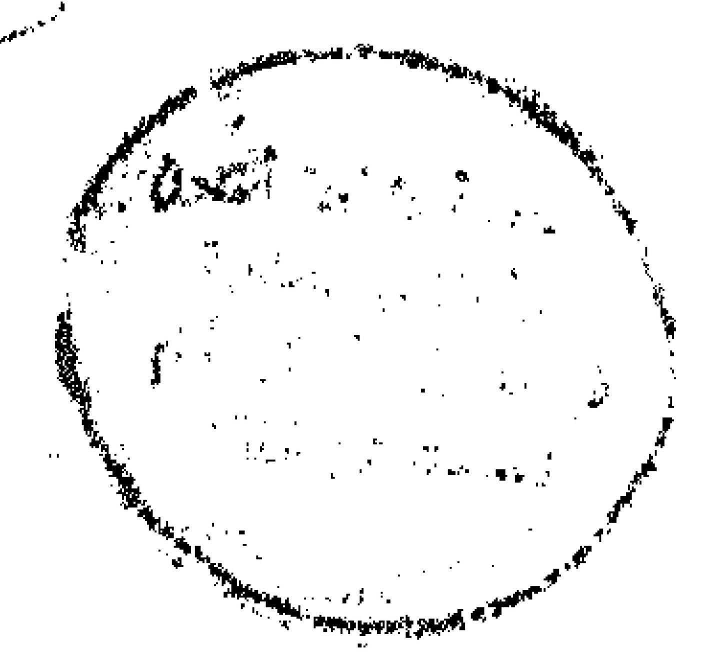
جمعية مكافحة التدرن والامراض الصدرية
في العراق – المركز العام
بغداد – شارع الزيتون – حي الكندي / الكرخ
هاتف ٥٤٢٠٩٤٠ ٥٤٢٠٩٤٠ – ١ – ٠٠٩٦٤ فاكس
صندوق بريد ٦١٩١ بريد المنصور
عنوان البريد الالكتروني الخاص بالجمعية :

العدد :
التاريخ :

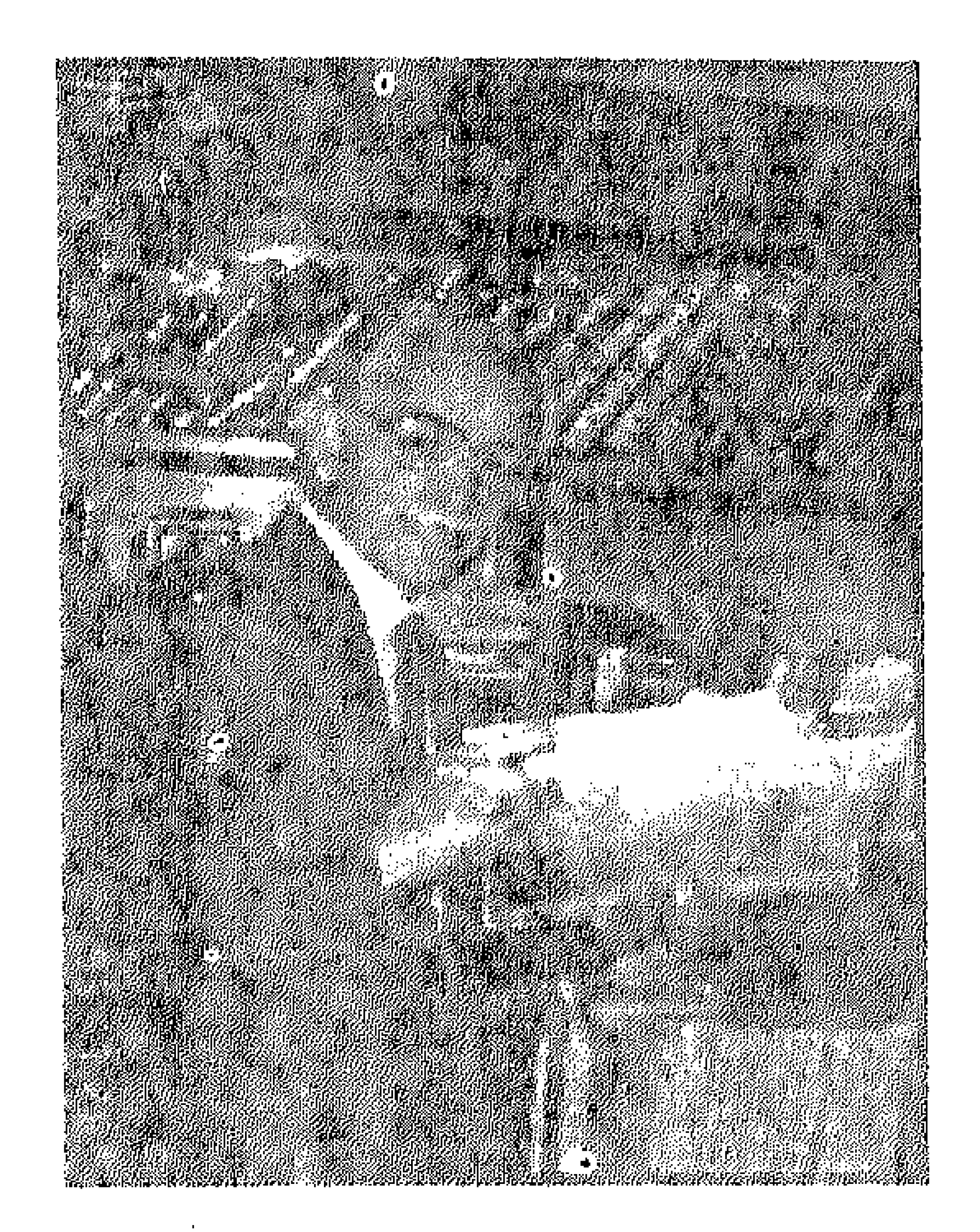
الى / الاستاذ الدكتور سلمان القيسي المحترم
م / شكر وتقدير

تهديكم جمعية مكافحة التدرن والامراض الصدرية العراقية (المركز العام) اطيب تحياتها وبالغ اعتزازها .. تسلمت هديتكم القيمة وهو الاصدار الخاص بالباحث والاديب الاستاذ عدنان البلداوي فقد عبرتم بصدق عن حق هذا الكاتب المبدع والاديب المثابر لما قدمه في المجال الثقافي والادبي وتقبل لكم تهاني وتحياتي الشخصية مع تحيات الهيئة الادارية لجمعيتنا.

شاكرين اهدائكم
مع بالغ التقدير والاحترام



الدكتور فائز سلمان هاشم
رئيس جمعية مكافحة التدرن والامراض
الصدرية العراقية



سيرة حياة الدكتور سلمان القيسي

ولد الدكتور سلمان عبد الجليل سلمان القيسي في ثغر العراق الباسم، مدينة المدن البصرة الفيحاء، سنة ١٩٣٣م، وترعرع فيها، وأنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية فيها، ودخل دورة التعليم الابتدائي ذات السنة الواحدة، عام ١٩٥٠م فامتهن التعليم خمس سنوات في مدارس البصرة، ألتحق بعدها بكلية طب الأسنان العراقية في بغداد قبل تأسيس جامعة بغداد، وذلك في سنة ١٩٥٦م وتخرج فيها سنة ١٩٦٠م حاصلا على درجة بكالوريوس بطب وجراحة الفم والأسنان.

التحق في دورة الضباط الاحتياط الوجبة الرابعة عشرة وقضى مدة خدمته العسكرية في محافظة العمارة (ميسان) في مستشفى العمارة العسكري، وبعد تسريحه من الجيش استمر العمل في المحافظة حسب اختصاصه في مستشفى العمارة الجمهوري لمدة خمس سنوات وفي سنة ١٩٦٦م إنتقل إلى محافظته (البصرة) وعمل في مستشفياتها خادما الإنسانية، وهي أسمى وأشرف خدمة يقوم بها الإنسان وتقاعد من الوظيفة بناء على طلبه سنة ١٩٨٢ وعندما قامت الحرب العراقية ـ الإيرانية الظالمة تعرضت داره للقصف العشوائي والهدم ثلاث مرات مما أضطر إلى

تركها والهجرة من مسقط رأسع (البصرة) التي لم تعد فيحاء وذلك سنة ١٩٨٧م، وحلّ في مدينة الكاظمية المقدسة وبين رحاب حضرة الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

كتب عنه الأستاذ الباحث الحاج شاكر الجلبي ترجمة في كتاب (هؤلاء في مرايا هؤلاء) لمؤلفة الأستاذ مؤيد عبد القادر (الجزء الخامس ص ٣١٦) يقول فيه تحت عنوان (الدكتور سلمان القيسي أنسانية الطب ومثالية الادب):

سمعت من اساتذتي منذ زمن ان المجالس مدارس وحرصت على ارتيادها اشد الحرص فإذا بها حقا مدارس يكسب منها الوافد علما وادبا، وبالإضافة الى رفدها الثقافي ماكنت اعلم ان من فضائها ايضا ان تجد في رياضها اصدقاء اجلاء لا شك كنت تبحث عنهم منذ زمن، ولكي تحظى بما تجود لك به هذه المجالس من نخبة طيبة ما عليك الا ان تحاول التوصل الى اللون الثقافي الذي ينسجم مع ماتريد والى اجواء اخرى تستأنس بها أكثر من غيرها، وفي ضوء ذلك غنمت بمعرفة الطبيب الأديب الدكتور سلمان القيسي، وكنت سألته في أول تعارفنا عن مهنته فقال انا طبيب اسنان، وبحكم ما مارست من تجاربي في علم النفس ومارافقت من اجواء في الباراسايكولوجي حللت من اول نبرة صوته وهو يتكلم بأنه رجل هادئ الطبع ذو خطوات متواضعة يتأمل قبل الإجابة. ولا شك في اني بعد ان علمت بمهنته الطبية لأتحدث معه في ذلك المجال، لأن أحب ما يكون للإنسان ان يستمع الى ما هو فيه، وتحدثت فوجدته مقتدرا في مجال

متخصصا عارفا بفنونه واسراره.. ولكي الطف الجو قلت له سأسمعك مختارا شعرا ذكر فيه الشعراء (الأسنان) فقرأت له قول الشاعر:

فأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت

وردا وعضت على العناب بالبرد

فإذا بالطبيب يسمعني قول شاعر آخر متغزلا بالسواك وشجر الآراك:

تشير إليها والسواك قد ارتوى

بريق عليه الطرف مني باكي

تجرده من فوق در منضد

سناه لأنوار البروق يحاكي

فقلت وقلبي قد تقطر غيرة

أيا ليتني قد كنت عود أراك

فقالت أما ترضى السواك اجبتها

وحقك مالي حاجة بسواك

ثم استنطقته في الوان اخرى من الأدب فإذا به يكتب القصة القصيرة فقلت: طبيب اسنان وقاص، ما أسعدني بهذه الصداقة التي يتعانق فيها العلم والأدب..لقد طمعت في المزيد من التعرف على هذه الشخصية الكريمة فاغنتني موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين لمؤلفها الأستاذ حميد المطبعي.

وعلمت ان ميوله الأدبية بدات منذ الدراسة المتوسطة، إذ هو يتـــذكر أول كتاب قرأه بعنوان (من ثمرات قريحتي) للمرحوم يوسف يعقوب حـــداد بالاضافة الى مارفدته به المجلات العلمية والأدبية المصرية مثل (الهلال) و (المختار).

ومن نافلة القول اني سألته يوما عن دوافع ارتياده المجالس الثقافية فقال: (في بداية التسعينات رزئت بفقد شخص عزيز عليّ فأنتـــابتني حالـــة مأساوية شديدة ومتاعب نفسيه انستني كثيرا مما حفظت من الأبيات فرأيت أسعف نفسي وذاكرتي بأن أبحث عن متنفس يبعد عني السأم ويخفف عني المعاناة لعلي أعود الى احضان الأدب آمنا مطمئنا، وهنا وجدت المجـــالس خير معوان لي على ذلك وكانت فعلا نعم العون، ولا بد ان اذكـــر بـــإعتزاز العوامل التي شدتني بإستمرار الى حضور هذه المجالس.. ومنها بل وعلى رأسها لقائي المستمر مع وجوه علمية وأدبية مرموقة، فقلما يجود الزمان بمثلها، فتعلمت اضافة الى خلفيتي الثقافية المتواضعة جدا، الكثيـــر الكثيـــر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم).

لقد اكتشفت لدى الدكتور سلمان القيسي الفضيلة والانسانية بـــأجلى صورها.. اكتشفتها علميا وانا في صحبته.. إذ كان لزاما عليّ ذلـــك لأنـــي أردته اخا فأختبرت السيرة على وفق ما اوصى به السلف الـــصالح، فـــإذا بالدكتور سلمان يجتاز الاختبار بتفوق عال وتلك من نعم الله ان يبقـــى لـــي الزمان صديقا صدوقا واخا شهما وفيا ومحبا ومخلصا......)

نشاطاته الثقافية والعلمية:

ـ عضو في نقابة اطباء الأسنان العراقية.

ـ عضو اداري في جمعية مكافحة التدرن والأمراض الصدرية.

ـ عضو إداري في مؤسسة الإمام الحسين عليه السلام الثقافية في الكاظمية.

ـ مدير منتدى الجوادي الثقافي في الكاظمية.

ـ عضو جماعة (الأحاسن) وهو اصدقاء (أ. د. حسين علي محفوظ) وتلاميذه، أسسها عام ٢٠٠٤ والاحساسن في العراق وهم بمنزلة (الأمناء) جماعة أمين الخولي في مصر.

ـ شارك في العديد من المؤترات العلمية المنعقدة خارج القطر (عمان ـ القاهرة).

ـ شارك في جميع المؤتمرات التي عقدت داخل القطر.

ـ كتب في كثير من الصحف العراقية والمجلات العلمية والأدبية العراقية.

ـ ألقى محاضرات في المجالس البغدادية منها:

ـ لألىء في فمك.

ـ التمر والنخلة.

ـ الشعر الشعبي في جنوب العراق.

ـ سفرة الى قبر الشاعر المتنبي.

ـ إمرأة ينحني لها التاريخ.

ـ كتب عنه الموسوعي الأستاذ حميد المطبعي في موسوعته أعلام العراق في القرن العشرين،/ ج٣.

ـ كتب عنه المرحوم الدكتور أديب الفكيكي في موسوعته أعلام الطب الحديث، ج٤.

ـ في موسوعة (هؤلاء في مرايا هؤلاء) كتب عنه الاستاذ الحاج شاكر الجلبي/ج٥.

من مؤلفاته:

١ـ الطاهرة (كتاب مخطوط).

٢ـ عدنان عبد النبي البلداوي (أديبا وباحثا وكاتبا) ـ مطبوع .

٣ـ من حديث المجالس الادبية في بغداد (بين يدي القارئ).

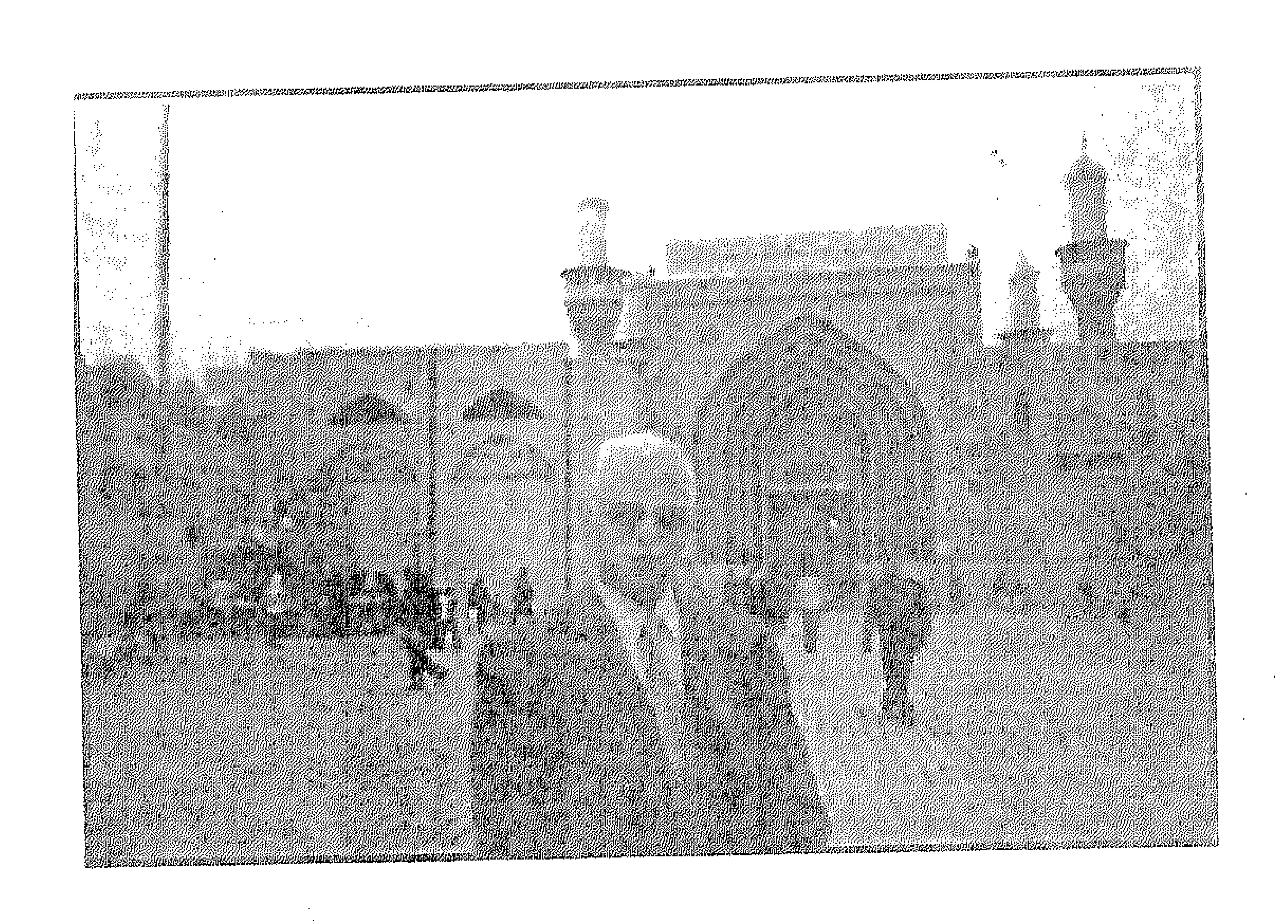
بسم الله الرحمن الرحيم

(رب اشرح لي صدري ويسر لي امري)

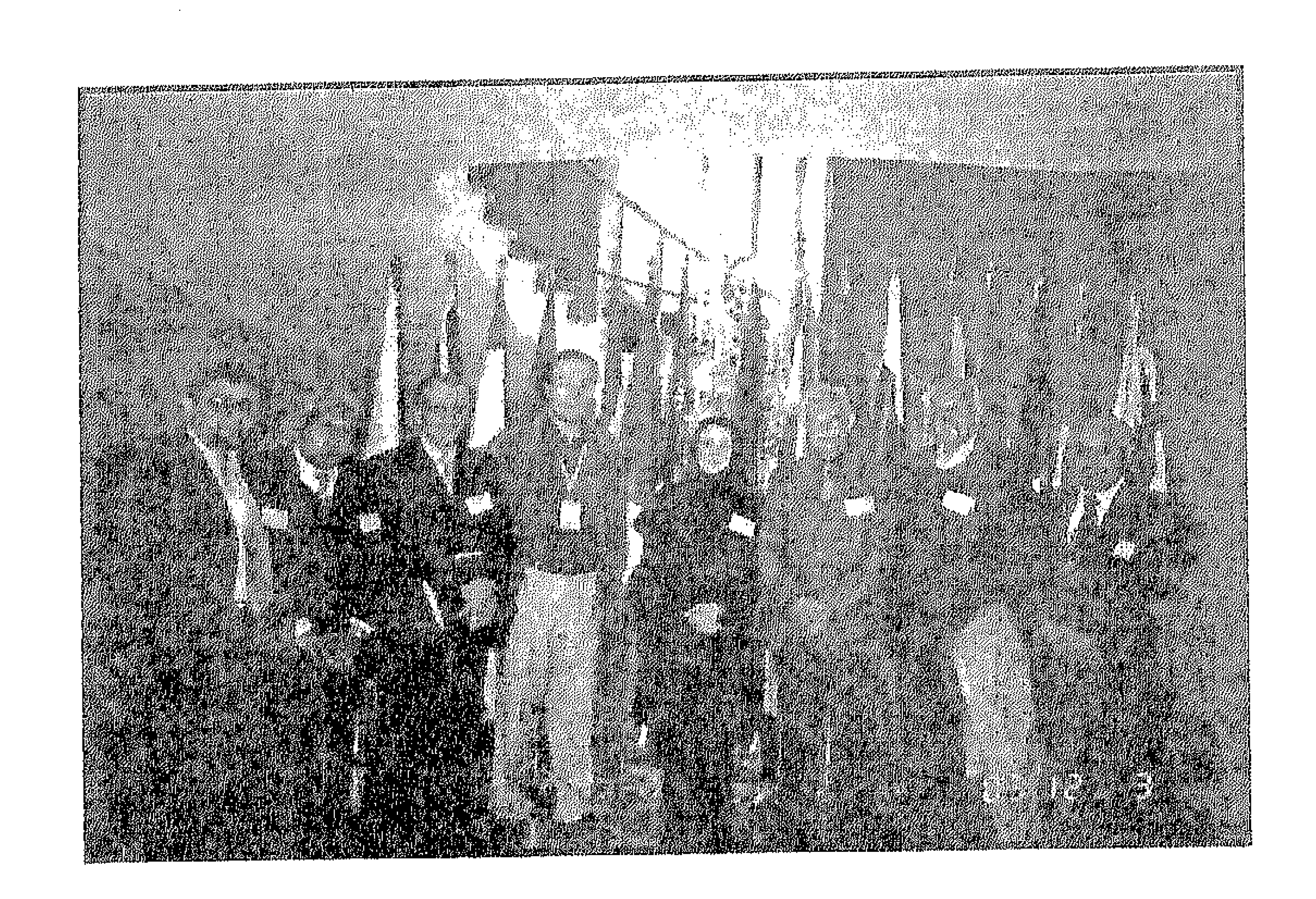


قال الرسول الاعظم: الحج عرفات... (الصورة سنة ١٩٩٢م)





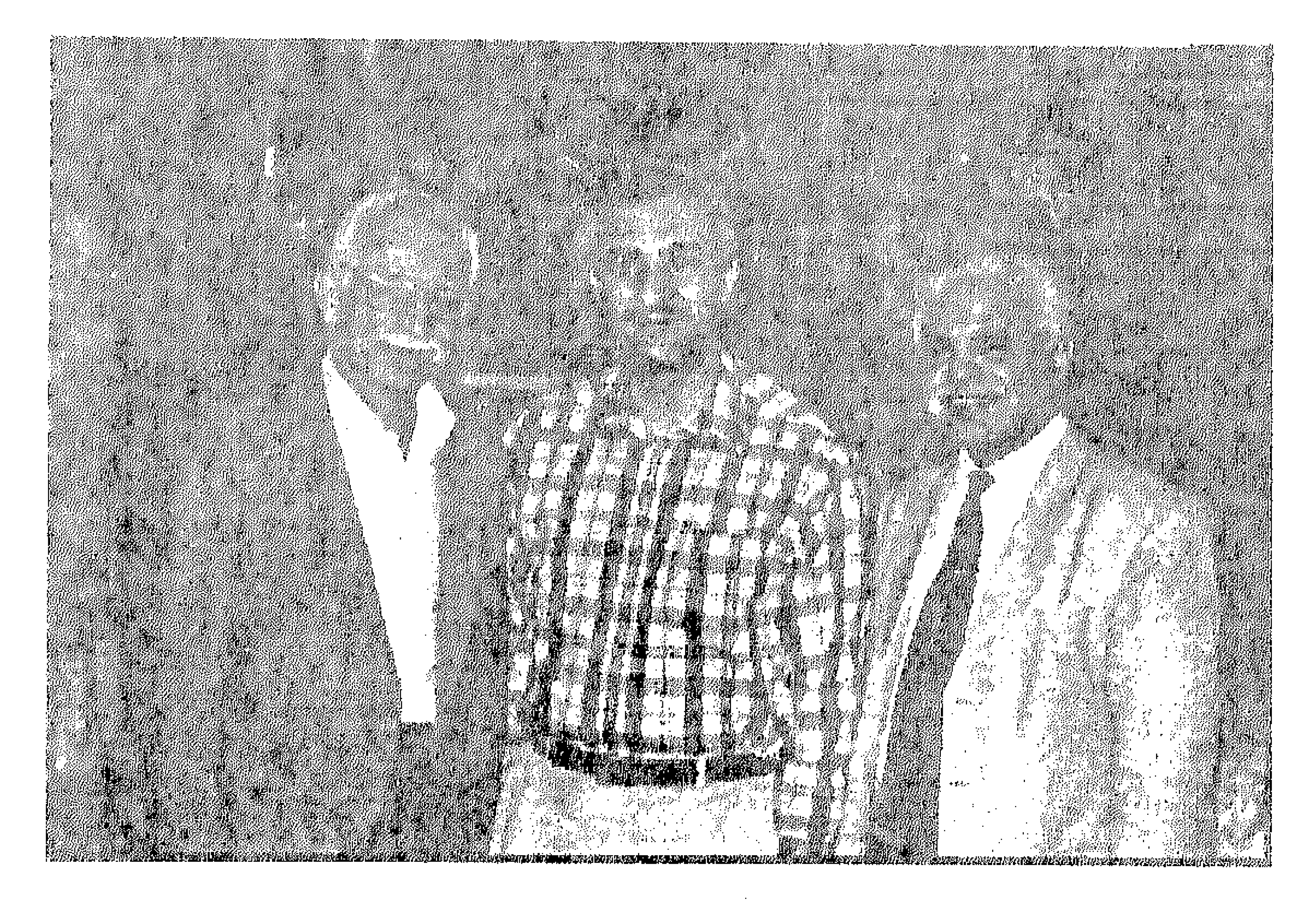
في حضرة الإملمين الكاظمين عليهما السلام



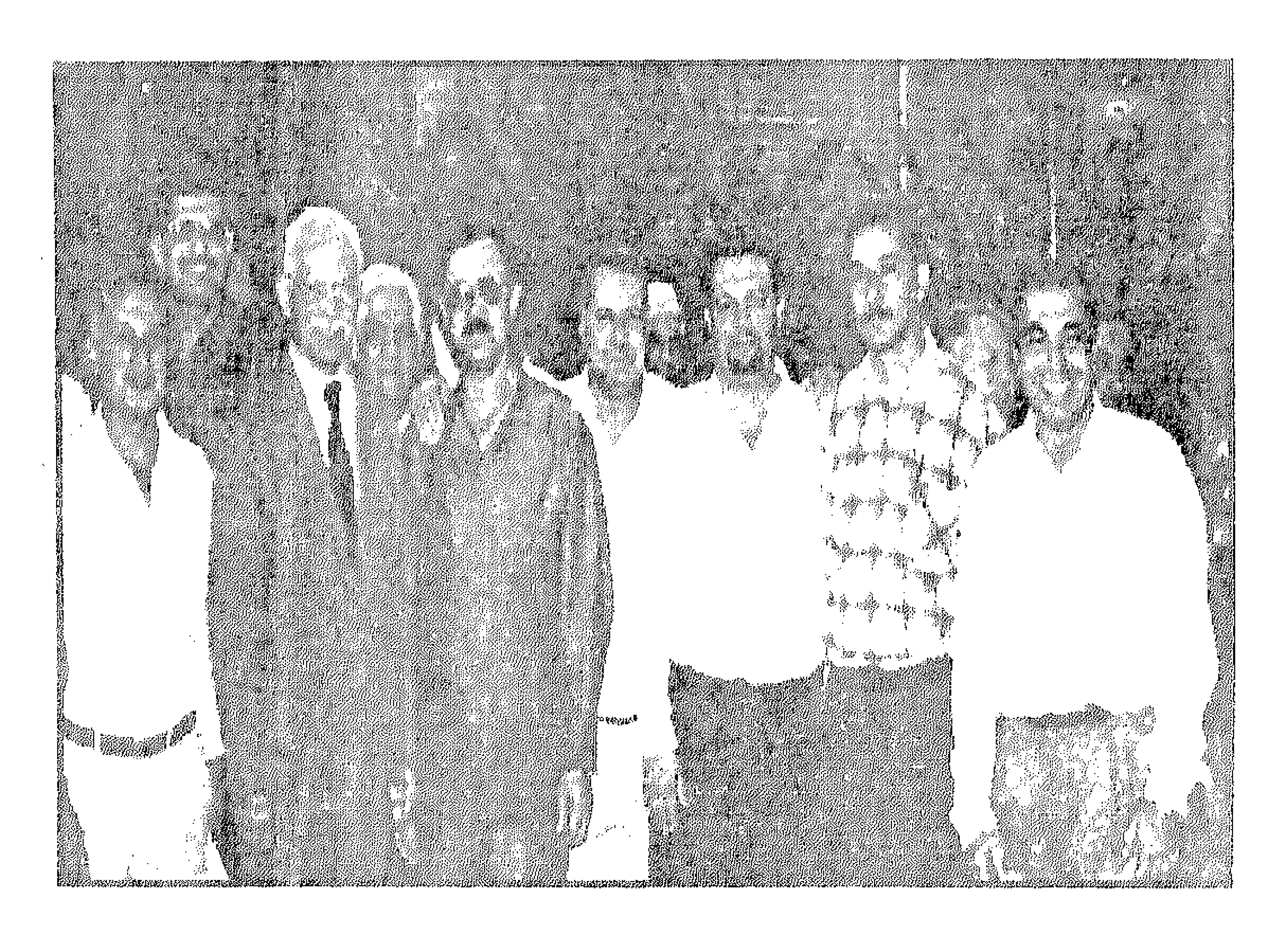
الوفد الطبي العراقي في مؤتمر عالمي عقد في طهران سنة ٢٠٠٤م



في ساعات الفراغ في عيادته الخاصة تدور احاديث في الادب والصحافة وما في اروقة المجالس مع الاديب عدنان عبد النبي البلداوي



مع الصحفي سلام الشماع



العالم الطبيب الدكتور عبد الهادي الخليلي والى يمينه زميله الدكتور عادل مع المؤلف



الشرق لفتت انتباه الجميع وبكل جدارة

الدكتور سلمان القيسي طبيب واديب

الالم عند الاديب والمريض كلاهما بحاجة الى افراغ !

المؤلف مع شيخ المؤرخين الدكتور حسين امين



نخبة من احبة ورواد المجالس

د. المؤلف يقدم الى الدكتور جابر الجابري صورة تجمع نخبة من الاعلام الذين احتواهم غلالف كتابه (من حديث المجالس) اثناء احتفال وزارة الثقافة بعمداء ورواد المجالس البغدادية في ٦/ ٣/ ٢٠٠٨



من اليسار المؤلف الدكتور القيسي في احدى زياراته لمكتب مجلة الكوثر في بغداد حيث كان يتابع نشر اخبار المجالس ــ صباح زنكنة الصحفي والمحرر في المجلة ــ محرر صفحة اخبار المجالس القاص عبد الحسين علوان الدرويش والى يساره ولده ياسر محرر صفحة البراعم ــ الجالس الاديب الباحث عدنان عبد النبي البلداوي المشرف اللغوي ومحرر صفحة الاسرة والتربية

المحتوى

إهداء.. ٥

تـــــــصدير ـ بقلـــــم العلامــــــة الـــــدكتور حــــسين علــــي محفوظ.. ٧

أهمية التوثيق التاريخي للمجالس البغدادية ـ بقلم المؤرخ الدكتور حميد مجيد هدو.. ١١

كلمة ـ بقلم الأستاذ عدنان عبد النبي البلداوي.. ١٣

مقدمة المؤلف.. ١٥

المجالس عبر الحقب التاريخية.. ١٩

مقهى الزهاوي.. ٢٥

مجلس الحجة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني.. ٢٧

مجلس عبد الرزاق آل محيي الدين.. ٣٧

مجلس حسين مرزة الحسيني.. ٤٥

مجلس السيد ابراهيم الرفاعي الراوي.. ٤٦

مجلس سماحة آية الله العظمى العلامة السيد محمــــد مهــدي الموســوي الواعظ.. ٤٧

مجلس آل الشعرباف.. ٤٩

شيخ بغداد (ندوة الثلاثاء).. ٦٧

مجلس الشيخ محمد رضا الشيبي ـ بقلم شيخ بغداد الدكتور حسين علــي محفوظ.. ٧٧

ملتقى الرواد.. ٧٩

نادي العلوية.. ٨٠


مجلس الدكتور عبد الحميد الهلالي.. ٨٥

مجلس الأستاذ ناجي طالب.. ٨٦
مجلس الجادرجي.. ٨٧
مجلس الشوّاف.. ٨٨
مجلس هاشم الحكيم.. ٨٩
مجلس السيد مكي السيد جاسم.................................. ٩٠
مجلس الدكتور خالد العزي...................................... ٩١
مجلس محمد جواد الغبان.. ٩٢
مجلس رفعت مرهون الصفار..................................... ٩٦
مجلس السيد محمد الحيدري في جامع الخلاني.................... ٩٧
مجلس الشيخ جلال الحنفي....................................... ٩٨
ندوة عكاظ في الكاظمية... ٩٨
ندوة عترة الأدب... ٩٩
(مجلس الخاقاني) أو مجلس الكاظمية الثقافي المنعقد في بيت الخاقاني.
بقلم العلامة الدكتور حسين علي محفوظ (شيخ بغداد)................ ١٠١
مجلس شرقية الراوي الثقافي.................................... ١١٥
مجلس آل المخزومي.. ١٢٥
السيرة التاريخية لمجلس المخزومي الثقافي بأقلام العلماء من رواده..... ١٢٦
مجلس الربيعي الأدبي... ١٤٥
المجالس السنوية.. ١٦٣
مجلس آل القاموسي... ١٦٦
منتدى بغداد الثقافي في الكاظمية التابع لأمانة بغداد............. ١٦٩
جمعية النهوض الفكري.. ١٧٦
منتديات ومجالس الأعظمية...................................... ١٧٧
منتدى الجوادين الثقافي... ١٨١
منتدى جمعية التدرن والامراض الصدرية.......................... ١٩١

منتدى بيت الحكمة.. ١٩٥
ملتقى حسين الأعظمي الثقافي بقلم تلميذه باسل مجيد رشيد الخزرجي.. ١٩٧
صالون الفنانة عفيفة اسكندر.............................. ٢٠١
نادي الصيد العراقي.. ٢٠٤
قاعة عبلة... ٢٠٥
قاعة الأورفه لي... ٢٠٦
مجلس الصفار الثقافي....................................... ٢٠٩
من ذاكرة المجالس بين الامس واليوم......................... ٢٢٠
تحت خيمة المجالس ـ الدكتور السيد محمد علي الشهرستاني......... ٢٣٠
من اعلام (مجلس الصفا) سيد محمد سعيد الحبوبي................ ٢٣٣
شذرات بغدادية... ٢٣٥
شكر وتقدير ٢٣٦
رسائل وردت الى المؤلف..................................... ٢٣٨
السيرة الذاتية وترجمة حياة الدكتور سلمان القيسي............. ٢٤٢

رقم الأيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٩٨٥) لسنة ٢٠٠٩

طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة


منابع :
سلسلة تعنى بنشر كتب في السيرة والتأريخ مازالت
تشكل ينابيع ثرة للحياة والمعرفة والثقافة في زمننا هذا
وتخلق ألفة بين الحاضر والماضي
وزارة الثقافة
طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة
تصميم / عمار صباح
السعر ٣٥٠٠ دينار
Bibliotheca Alexandrina
1060965